



العدد السبعون - السنة العاشرة - ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

اخترنا لك أجمل الكلمات...
فاختاري معنا سبيل النجاة


رسائل من ذهب
ـ سر النجاح هو معرفة كم من الوقت يلزمنا لكي ننجح.
ـ عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من شئت فإنك مفارقهُ، واعمل ما شئت فإنك مجزي به.
ـ أفضل وسيلة لكي تحقق أحلامك هي أن تستيقظ من النوم.
ـ إن السفر ميزان القوم وإنما سمي سفراً لأنه يسفر عن أخلاق الناس.
ـ كل لحظة في الحياة كنز لا يتكرر.
ـ إننا نحب الورد رغم الأشواك التي تعانقه وهكذا الحياة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ

بنت الإسلام

مجلة شهرية نسائية إسلامية ثقافية عامة تصدر بإشراف قسم الإرشاد الإسلامي في ديوان الوقف السني بالتعاون مع مديرية الوقف السني في الفلوجة

المراسلة بالبريد الالكتروني
bintaalislam@yahoo.com

التصميم
حيدر علي الاسعد

الطباعة
مطبعة الوقف الحديثة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٤٦٧ لسنة ٢٠١٠)

من محتويات المجلة

القراء الكرام يرجى ملاحظة ما يلي

إن مجلة (بنت الإسلام) لا تتقيد بالعمل المبوب ولا هي مجلة إخبارية أو متخصصة. بل هي مجلة منوعة تعتمد على مشاركات وكتابات ورسائل القراء الكرام، وما ننتقيه ونلخصه من توجيهات وكتابات إخواننا وأخواتنا في بعض الصحف والكتب والمجلات.

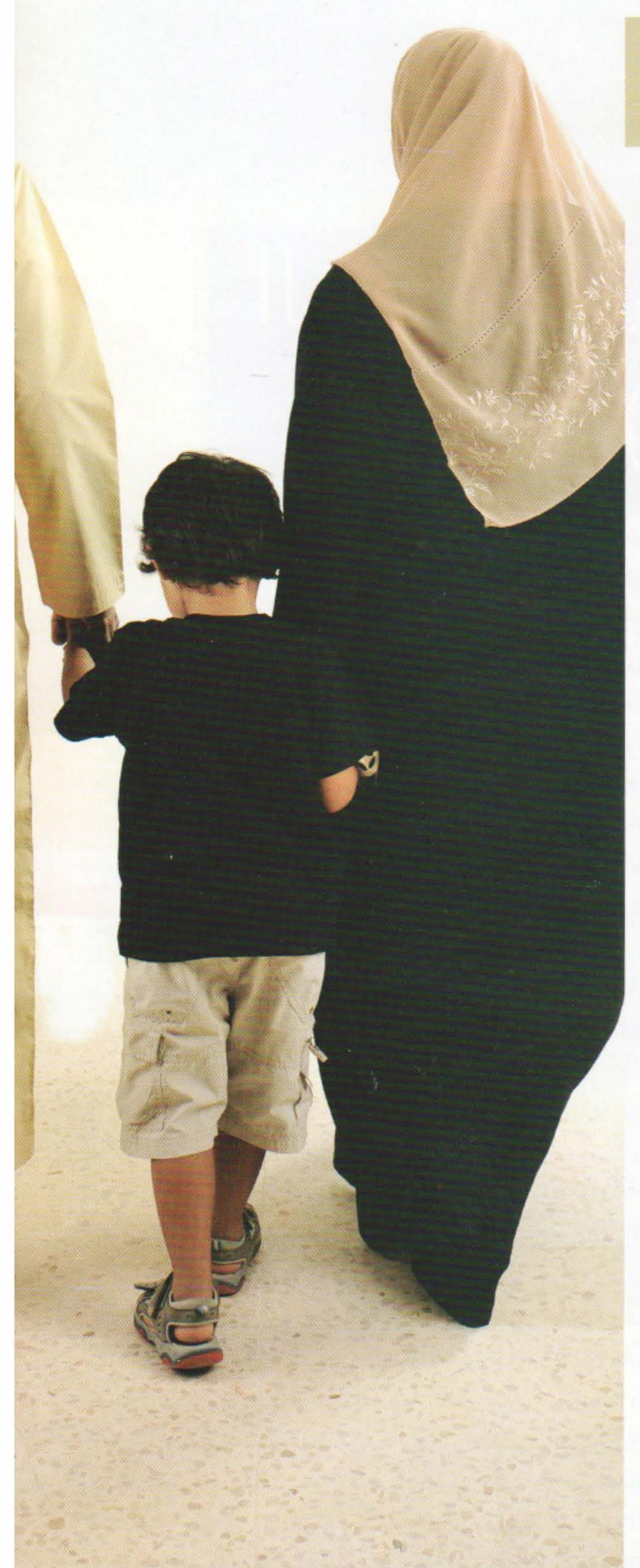
__ يخضع ترتيب المواضيع والمشاركات لأمور فنية __ المواضيع التي لا تنشر لا تعاد إلى أصحابها __ الموضوع يعبر عن رأي المشارك أو المشاركة ولا يكون بالضرورة رأي المجلة، علماً بأن المجلة لا تنشر إلا ما يوافق شرع الإسلام __ إن المجلة هي من القراء وإليهم، وإن بذل الجهد في تزويد القارئ بالزاد الفكري النافع والثقافة الإسلامية الأصيلة يعتمد على الاسترشاد بنصائح ووصايا إخواننا وأخواتنا لما يؤدي إلى الأحسن والأفضل....

فلا تبخلوا علينا بالرأي السديد والنصح الرشيد.. ومن الله - قبل كل شيء - المعونة والتوفيق.

نجاة عبد الرحمن جاسم
هيئة تحرير المجلة

كلمة المجلة

المرأة بين واقعها المرّ ودينها



إن المقارنة هنا مستحيلة، وضائعة في الفضاء، بين تشريع سماوي لا يأتيه الباطل، لكنه محجوب عن الممارسة بسوء التطبيق، وبين قوانين بشرية تخطيء حينًا وتصيب أحيانًا أخر.

إذا كان الإسلام قد أعطى المرأة ما أعطى، فمن الذي يزعم أن له الحق أن يمنعها أو يقيد ما أعطاها ربها؟ تفتن المسلمة عن دينها، أو تقضي حياتها في حيرة ضائعة يزين لها القول، أنه ما دام الإسلام قد ضمن لها حقوقها، فعليها أن تغض الطرف عن واقعها المر الذي تحياه يومًا بعد يوم، فهنا جور على ميراثها وتجيير لحقوقها لمصلحة (الذكر) حامي الديار، وهناك ظلم وإهانة من زوج أو أب أو أخ، يحدث ذلك كله تحت مظلة الإسلام، وبادعاء أنه أمر الله ورسوله الذي عليها أن ترضى به، والله ورسوله ودينه برءاء من تلك الممارسات وقد أتعب المسلمة هذا الحال وأورثها ارتباكًا حياتيًا ومجتمعيًا فهي لا ترتاح مطمئنة في دين ولا دنيا.

والغريب أن مسلمة الصحوة في العقدين أو الثلاثة الماضية، قد أسلمت أمرها للفقهاء، يديرونه من وراء حجاب، فأصبح الرجل نائبًا عن المرأة في كل شيء، فهو من يُنظّر لها، ويرسم خطاها، ويكتب نيابة عنها، وهو من يتحدث عنها ويقوم مقامها بالحفلات الرسمية التي تفتتح وتختم أنشطتها. كانت هذه إحدى أبرز مشكلات العمل الإسلامي في المجال النسوي التي نبه إليها الدكتور يوسف القرضاوي بقوله: (إن الرجال هم الذين يقودونه ويوجهونه ويحرصون على أن يظل زمامه بأيديهم، فلا يدعون الفرصة للزهرات أن تتفتح ولا للقيادة أن تبرز، لأنهم يفرضون أنفسهم فرضًا حتى على الاجتماعات النسوية مستغلين حياء الفتيات المسلمات الملتزمات، فيكتمون أنفاسهن، ولا يتيحون لهن قيادة أمورهن بأنفسهن، فتبرز منهن مواهب يفرزها العمل، وتعمرها الحركة، وتنضجها التجربة والكفاح، وتتعلم من مدرسة الحياة والممارسة بما فيها من خطأ وصواب.

إن البنت اليوم هي بنت وسائل الإعلام التي اقتحمت خدورنا، فلم يبق في وسعنا أن نقفل في وجهها عقولنا. إذا صمد جيل الأمهات قانعًا منتظرًا فتوى الشيخ الجاهزة المستخرجة من بطون الكتب التي لا تمت إلى الواقع المعاش بصلة، لينفذها طائعًا أو مكرهًا، فإن جيل البنات والحفيدات الذي يعيش ثورة المعلومات والاتصالات، وعصر السؤال والتساؤل، في سهولة دخوله إلى شبكة (الأنترنت)، وتعدد مصادر الفتوى لديه، لا يقبلها دون دليل، كائن من كان قائلها.

إن المسلمة اليوم التي جلست جنبًا إلى جنب على مقاعد الدرس في الجامعات مع أساتذتها من الرجال، مؤمنة بربها، واثقة من دينها، أحسنت فهم قرآنها، فأيقنت أنها مستخلفة ومكلفة مثلها مثل الرجل، فهي صنوه في الإنسانية، أبلغها الإسلام رشدها، فابتعدت عن خلافات التحريم والتهويل، وعن تجديفات المتطاولين بغير علم، عكفت على دراسة سيرة نبيها، الذي جسد القرآن وتعاليم الإسلام واقعًا معاشًا، فالتزمت بآداب الإسلام وأوامره لا خوفًا من أحد، ولكن امتثالا لأمر ربها الذي أحبته، وأحبت نبيه ﷺ.

لكن تلك القراءة لقرآنها وسيرة نبيها ﷺ، حملتها على أن تصدم بالفرق الشاسع بين الإسلام صاحب الرسالة الذي يرفع المرأة وبين الواقع المختلف عنه في معاملة المسلمين اليوم للمرأة بعيدًا عن تشدد المتشددين، وتسيب المتساهلين، وعجز الآخرين، يبقى الأمل الذي يضيء ظلام الحاضر، وينير الطريق لأجيال لم تولد بعد، حتى لا نبقى في تخبط مريض، بين واقع سيء، وماض مشرق نهرب إليه لنرتاح.

الفكرة والمضمون والهدف لمجلة (بنت الإسلام)

إن ظهور القنوات الفضائية في بلدنا (العراق) وانشغال (معظم!) البنات بمتابعتها... مع العلم أن (أغلب) ما تبثه هذه القنوات يتعلق بمحاولة غرس المفاهيم التي يراد من خلالها أن تُمرر إلينا منظومة القيم الغربية الهادمة والمدمرة للنسيج الأخلاقي والاجتماعي والتربوي والأسري... قد جعلنا نفكر بإيجاد وسيلة (ولو أنها محدودة) لكنها قد تساهم بإشغال البنت بما يفيدها ويرفع من مقدار تفكيرها الشرعي والاجتماعي والثقافي... وأن تصنع منها إنسانة مسلمة واعية تعرف حاجات ومشكلات مسلمة اليوم. وهي تتطلع دائمًا إلى ذرى الطهر والعفاف ومكارم الأخلاق، إنسانة شجاعة تتحدى التهميش والمحاصرة والحرب المعلنة على الإسلام في الاتجاهات كافة، إنسانة تصنع الحياة، لا مادة مبتذلة تصنعها مشاريع الزيف والخداع باسم التحرر والتحضر والمدنية.. لترميها عند أقدام الشهوات والانحراف!

ونريد أن تعرف نساؤنا أن الكيد العالمي (بكل أشكاله) الذي يحاك للبنت المسلمة يفوق كل تصور ويجاوز كل حد.. ومع ذلك فان الكثير من رجال المسلمين عن هذا الموضوع غافلون، والأكثر منهم نائمون، ومنهم من يكتفي بضرب الكف بالأخرى ويبقى يحوقل ويسترجع ولا يعمل ولا يخطط بعمله في اتجاه موضوع المرأة، وهناك الذي يستهلكه الحزن على واقع المرأة المسلمة وهو لا يعرف طريق العمل، أو يعرفه ولكنه لا يريد أن يكلف نفسه العناء في هذا الاتجاه وقد تراه منعزلا يتباكى على حال النساء.. ويترك الكثير من بنات المسلمين لمن يربيها من دعاة الإلحاد والعلمانية والصليبية والفضائيات، ولمن يجرها إلى الفساد والحياة الشهوانية والإسراف في اللهو.

إن كل متتبع للكثير من الفضائيات عندنا يجد هوة سحيقة بين جرحنا النازف والجرم الذي ترتكبه جل قنواتنا الفضائية، المتغربه المنشأ والمتعفنة المولد بحق المواطن، عندما تنشر(الثقافة!) الخليعة والمتهرئة الفاسدة والتي لا تمت لأصالتنا وأعرافنا بأي صلة. (إذ توجد اليوم أكثر من مائة قناة فضائية عربية متخصصة في الرقص والطرب والخلاعة وعرض المفاتن والمجون... لإفساد الضمائر والعقول والأخلاق...)

ومع ذلك فإن سيل الفساد أكبر من أن تواجهه مطبوعة.. أو مطبوعات.. لا بل وعشرات المطبوعات...

وتريد (بنت الإسلام) أن تزيل ما في تفكير المرأة. وقد يكون في تفكير بعض الرجال. بأن الإسلام هو مجرد عنوان أو مجرد رأي أو شعار، أو مجرد كلمة تقال باللسان، أو مجرد نسب ينتقل بالوراثة أو مجرد وصف يلحق القاطنين في مكان هنا أو هناك... بل إن الإسلام هو منهج الحياة... وإن الحياة بلا إسلام كالعدم.

وإن الإسلام هو الذي يرعى المرأة ويحافظ عليها ويكرمها، فهو الذي جعل في دستوره بر الأم مقدمًا ثلاث مرات على بر الأب وبأنه (ما أكرمهن إلا كريم وما أهانهن إلا لئيم)، وظل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوصي أتباعه بالنساء خيرًا، فيقول: (استوصوا بالنساء خيرا)، وجعل خيار الرجال خيارهم لنسائهم؟! وبقي رسولنا الكريم حتى في خطبة الوداع يوصي الناس بالنساء (القوارير). تشبيهًا لهن بالزجاج الرقيق الشفاف. ويقول عليه الصلاة والسلام: (فاتقوا الله في النساء) إذ ربط تعاملنا مع النساء بتقوى الله، فأي تكريم وأي رعاية للمرأة في ظل الإسلام؟

إن ما تعانيه المرأة من مشكلات في العالم بأسره، والمسلمة بشكل أخص، إنما هو نتيجة مباشرة لغياب (التقوى) عند التعامل معها ومع قضاياها. وما الذي يرتجى من مجتمع تخلى أفراده. أو بعضهم. عن تقوى الله؟!

وجزى الله تعالى خيرًا كل من أخلص جهده ووقته وماله لدين الإسلام وأحبه الحب الصادق، وحرص على هذا الإخلاص وهذا الحب، ووقف ينادي: إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين وبذلك أمرت وأنا من المسلمين.

والله سبحانه وتعالى هو المستعان

مفتاح حواء لقلوب الآخرين

نوال علي

في الوقت الحالي ازدادت حاجتنا بالفعل إلى محاولة كسب قلوب بعضنا بعضاً بصدق وحسن المعاملة، فمن منا لا تبتغي أن تكون محبوبة من الجميع، وأن تنال منهم كل ما تطلبه بيسر وسهولة؟

لا شك في أن نيل رضا الآخرين ومودتهم أمر أساس في الحياة يجعلها أسهل وأكثر سلاسة ورقة، إلا أن ذلك ليس بالأمر السهل، فالناس طباعهم متباينة وأمزجتهم مختلفة. لكن ثمة أساليب بسيطة تسهل عملية فتح قلوبهم من دون تكلف، ومنها:

الاصغاء

كما ترغبين في أن تكوني متحدثة جيدة عليك بالمقابل أن تجيدي فن الإصغاء لمن يحدثك، فمقاطعتك له تضيع أفكاره وتفقده السيطرة على حديثه، وبالتالي تجعله يشعر بالحرج منك وهنا يتجنب الاختلاط بك، بينما إصغاؤك إليه يعطيه الثقة ويحسسه بأهميته وأهمية حديثه عندك.

- الانتقاء

حاولي أن تنتقي كلماتك فاختاري أجملها، كما عليك أن تختاري موضوعًا محببًا للحديث، وأن تبتعدي عمّا ينفر الناس من المواضيع، فحديثك دليل شخصيتك.

- الابتسامة

ابتسمي دائمًا، فهذا يجعلك مقبولة لدى الناس حتى ممن لم يعرفوك جيدًا، فالابتسامة تعرف طريقها إلى القلب.

- الجمال

ركزي على الأشياء الجميلة فيمن تتعاملين معه، وتبرزينها، فلكل منا عيوب ومزايا، وإن أردت التحدث عن عيوب شخص فلا تجابهيه بها، ولكن حاولي أن تعرضيها له بطريقة لبقة غير مباشرة، كأن تتحدثين عنها في إنسان آخر من خيالك، فهو حتمًا سيقيسها على نفسه وسيتجنبها معك.

- الوقت المناسب

قللي من المزاح، فكثرته تحط من القدر والمزاح ليس مقبولا عند كل الناس، وقد يكون مزاحك ثقيلا فتفقدين من تحبين، وعليك اختيار الوقت المناسب.

- الوضوح

كوني واضحة في تعاملك، وابتعدي عن التلوث والظهور بأكثر من وجه، فمهما بلغ نجاحك فسيأتي عليك يوم وتتكشف أقنعتك، وتصبحين حينئذ كمن يبني بيتًا يعلم أنه سيهدم، ابتعدي عن التكلف بالكلام والتصرفات، وفكري بما تقولين قبل أن تنطقي به.

- التواصل

لا تكوني ملحاحة في طلب حاجتك،ولا تحاولي إحراج من تطلبين منه قضاءها، وحاولي أن تبدي له أنك تعذريه في حالة عدم تنفيذها، وأنها لن يؤثر في العلاقة بينكما، كما يجب عليك أن تحرصي على تواصلك مع من قضوا حاجتك حتى لا تجعليهم يعتقدون أن مصاحبتك لهم من أجل مصلحة.

- الابتعاد

ابتعدي عن الثرثرة فهو سلوك بغيض ينفر الناس منك ويحط من قدرك لديهم، وتجنبي النميمة والغيبة، فهما سيجعلان من تغتابين أمامه يأخذ انطباعًا سيئًا عنك، وأنك من هواة هذا المسلك المشين حتى إن بدا مستحسنًا لحديثك.



كيف تختار زوجتك ؟

حيدر فواز مصلح

إن عملية التفكير في الزواج أمر فطري والاستعداد لإقامة أسرة شيء طبيعي، لكن الذي ينبغي أن يكون واضحًا في أذهان الأشخاص المقدمين على الزواج هو قضية الاختيار التي تمثل حجر الزاوية في تحقيق السعادة الزوجية وهي من الأهمية بمكان حيث أشار إليها النبي (صلى الله عليه وسلم) في انتقاء الأصحاب حيث قال: (المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل)، وإذا كان هذا في باب الرفقاء الذين يعيش المرء معهم بعض الوقت فمن باب أولى اختيار الطرف الآخر.ومن هنا وجب التوقف والانتباه عند عملية البحث عن شريك الحياة بدلا من الندم والحسرة بعد الزواج حيث التشتت والانفصال أو الاستمرار مع البغض،وهذا هو الحصاد المر لسوء الاختيار الذي أظهرته إحصائية ناتجة عن استبيان مفاده أن ٨٨٪ يستعدون فقط لمظاهر ليلة الزفاف، في حين يهتم ١٢٪ بمرحلة ما بعد الزفاف من حياة هادئة معتمدين في ذلك على حسن الاختيار، لأن تعزيز الزواج بالانتقاء الصحيح أولى من البحث عن تقليل نسب الطلاق، وعملية الاختيار الزواجي واحدة من ثلاثة نظريات: الأولى. منها هي تكامل الحاجات بمعنى أن الإنسان يبحث عن شريك يكمل نقصًا لديه، وهذا ما أكدته دراسة أن أبناء الأغنياء يبحثون عن الفتاة الجميلة والعكس وهذا النوع عرضة للمشكلات الزوجية والانفصال ولو بعد حين. أما النظرية الثانية فهي التجانس، حيث التقارب في النمط السلوكي والفكري والحياتي، ولذلك من الخطأ الاعتقاد أن الزواج بين فردين، ولكنه بين عائلتين وبيئتين ومن ثم التجانس واجب بينهما، وتأتي نظرية الاختيار اللاشعوري لتكمل الثلاثية وتظهر هذه النظرية في التعامل بين الطرفين بعد الزواج والاهم تصحيحها حيث يتأثر كل منهما بمكونه اللاشعوري وهنا نرسي قاعدة مفادها أن الزواج الصحيح هو الذي تتساوى فيه الضغوط الداخلية والخارجية، حيث تحكمه العاطفة ويوجهه العقل بمباركة الأسرة وخلاف ذلك فهو زواج مريض ولو استمر إلى الأبد.

أين الإنسان الواعي؟

قد نجد كثيراً من الناس تبهرهم الأضواء على الساقطين والساقطات، وتصمهم الأصوات العالية في تشجيع وتمجيد اللاهين واللاهيات، وتشوش في أذهانهم وأفهامهم قصائد المدح في اللاعبين واللاعبات.
ولكن في لحظة يريد الله عز وجل بعبده الخير، فيزيل عنه تلك الحجب، وتنقشع عنه تلك السحب، فيرى الحق أبلج واضحًا طاهرًا طيبًا مضيئًا، ويرى الباطل قبيحًا كالحًا نجسًا خسيسًا، وحينئذ لا يرضى العبد لنفسه إلا الخير مهما حاول بعد ذلك الباطل ومهما صال وجال.

علاج تساقط الشعر

رند عبد الرحمن سالم

إن هذا الموضوع يدخل ضمن الاعتناء بشعر الرأس وكيفية المحافظة عليه، وكذلك موضوع آخر هو علاج قشرة الرأس.

علاج تساقط الشعر

١. يمزج مقدار من العسل مع نصف كميته من زيت الزيتون، ويسخن قليلاً ثم ندعك به فروة الرأس مره في الشهر، ويغسل بعد وقت قصير.

٢. تؤخذ كميه متساوية من زيت الخروع، وزيت الزيتون والجلسرين مع صفار بيضتين، ثم تخفق هذه المواد خفقاً جيداً، ويؤخذ منه كمية صغيرة ويفرك به جلد الرأس فركاً جيداً ويترك على الرأس مدة سبع ساعات، ثم يغسل الرأس بماء (مغلي النخالة) والصابون، تكرر هذه العملية مرتين في الأسبوع حتى يحصل الشفاء بأذن الله. (يصنع هذا الماء بوضع كمية من نخالة الدقيق في قطعة شاش ووضعها في قدر ماء ثم غليها واستعمال الناتج دافئاً).

٣. دلك الشعر بعصير الليمون بصورة منتظمة يقوي بصيلات الشعر ويحول دون إنتشار الصلع.

٤. يوخذ مقدار فنجان من عصير البصل وفنجان من مسحوق القرفة وملعقة صغيرة من الملح ويعجن ثم تدهن به أصول الشعر في المساء ويبقى حتى الصباح ثم يشطف بماء دافىء، وتكرر حتى يتوقف سقوط الشعر.

علاج قشرة الرأس

١. تدق ثلاث رؤوس من الثوم حتى تكون عجينة، ثم تعجن في خل التفاح وتعبأ في قارورة وتترك لمدة أسبوع في الشمس. ثم تدهن بعد ذلك فروة الرأس مع التدليك لمدة أسبوع.

٢. يمكن أن يشطف الشعر. بماء مضاف إليه قليل من الخل.

فوائد

١. لاتنزعجي من تساقط شعرك ما لم يكن بكثرة. ففي الرأس حوالي مائة ألف شعرة.. ويتجدد هذا الشعر باستمرار حيث يسقط منه حوالي ٥٠ شعرة باليوم (وهذا هو العدد الطبيعي).

٢. تجنبي استعمال المواد الكيمياويه للشعر فإنها تسبب تقصفه.

٣. ضرورة تدليك فروة الرأس يومياً ولمدة خمس دقائق حيث يفيد ذلك في تنشيط الدورة الدموية في فروة الرأس مما يزيد كمية الغذاء الواصل إلى الشعر عن طريق الدم.

٤. استعملي الفرشاة أوالمشط برفق واحذري العنف فإن العنف يؤذي الشعر، ومن العنف استعمال (السيشوار) الذي يعد بحق مجزرة بشعة تحصد الشعر حصداً.

٥. حتى يكون شعرك جميلاً، وناعماً.. أضيفي قليلاً من الخل أو عصير الليمون، أو ماء الورد إلى ماء الشطف النهائي.

قال الشاعر:

من ذا الذي قد نال راحة سَره ... في عسره أن كان أو في يســـره

فلربما يلقى الغنيّ بمالـــه ... أضعاف ما يلقي الفقير لفقره

من وسائل كسب الجيران

أحمد عثمان

هناك وسائل كثيرة وطرق متعددة يستطيع بها المسلم كسب قلب جاره، والتمتع بصفو محبته وكريم مودته.

وما نراه اليوم من جفوة بين الجيران، وخصومات، وسوء عشرة، وعداوة في بعض الأحيان، ما هو إلا نتاج الإهمال والتفريط في هذه الوسائل والطرق الشرعية التي تحفظ دفء العلاقات بين الجيران وتنميها على أساس من المحبة والمودة والاحترام المتبادل، ومن أهم تلك الوسائل ما يلي:

١. كف الأذى:

وهذا واجب، وأذى الجيران محرم، بل هو من كبائر الذنوب، قال النبي (صلى الله عليه وسلم): (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يؤذ جاره) متفق عليه.

وقال (صلى الله عليه وسلم): (والله لا يؤمن، والله لا يؤمن) قالوا: (من يا رسول الله؟ قال: من لا يأمن جاره من بوائقه) رواه البخاري.

٢. البدء بالسلام:

والبدء بالسلام من علامات التواضع وخفض الجناح للمؤمنين، قال تعالى: (وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ) الحجر/٨٨.

وإفشاء السلام يزرع المحبة في القلوب، كما قال النبي (صلى الله عليه وسلم): (أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم: أفشوا السلام بينكم)رواه مسلم.

وأبخل الناس هو من بخل بالسلام، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (إن أبخل الناس من بخل بالسلام) رواه ابن حبان.

٣. طلاقة الوجه:

وطلاقة الوجه تعني البشاشة عند اللقاء، والإقبال بالوجه، والبسمة الحانية، والكلمة اللطيفة، والترحيب الصادق، وقد كان من عادة النبي (صلى الله عليه وسلم) أن يبتسم في وجوه أصحابه عند لقائهم. قال جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه: ما رآني رسول الله. صلى الله عليه وسلم. إلا وتبسم في وجهي) متفق عليه.

وماذا ستخسر أخي الحبيب إذا قابلت جارك بوجه طليق؟

وقال النبي (صلى الله عليه وسلم): (لا تحقرن من المعروف شيئًا، ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق) رواه مسلم.

أخو البشر محبوب على حسن بشره
ولن يعدم البغضاء من كان عابسا
ويسرع بخل المرء في هتك عرضه
ولم أر مثل الجود للمرء حارسا

٤. المواساة في الشدة:

يقال: الصديق وقت الضيق، أي أن الصداقة الحقيقية تظهر في أوقات الشدائد لا أوقات الرخاء، وكما أن للصداقة حقوقها، فإن للجيرة أيضًا حقوقها، فمن علامات حفظ الجار ورعايته:: مواساته في الشدائد، وبذل المعروف له عند الحاجة.

إنك لن تصل إلى قلب جارك، بمثل معروف تقدمه إليه في وقت الحاجة والشدة، وقد قال النبي (صلى الله عليه وسلم): (أفضل الأعمال أن تدخل على أخيك المؤمن سرورًا، أو تقضي عنه دينًا، أو تطعمه خبزًا) رواه ابن أبي الدنيا.

٥. احترام الخصوصيات:

إن مما يتسبب في الجفوة بين الجيران محاولة الجار التدخل في شؤون جيرانه الخاصة، فتراه يكثر من السؤال عن الخصوصيات: كم راتبك؟ كم تنفق شهريًا؟ كم رصيدك في البنك؟

وبعض الناس يرسل زوجته أو أبناءه ليوافوه بأخبار الجيران وما استجد من شؤونهم وأحوالهم.

وقال النبي (صلى الله عليه وسلم): (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) رواه الترمذي.

فإذا أردت كسب ود جيرانك، فلا تتدخل فيما لا يعنيك من أمورهم، ولا تفتش في خصوصياتهم.

٦. قبول الأعذار:

من وسائل كسب الجيران: معاملتهم بالمسامحة والرفق واللين، ومن صور ذلك: قبول أعذارهم إذا أخطأوا، فكل ابن آدم خطاء، وما اعتذر إليك إلا من راعى ودك وحفظ صداقتك (فالواجب على العاقل إذا اعتذر إليه أخوه بجرم مضى، أو لتقصير سبق، أن يقبل عذره، ويجعله كمن لم يذنب).

والأفضل من ذلك ألا تلجئه إلى الاعتذار، وتعذره قبل أن يأتي إليك معتذرًا، فهذا مما يزيد الود لك في قلبه.

٧. النصح برفق ولين:

إن العقلاء من الناس لا يرفضون النصيحة، ولا يكرهون الناصح، ولكن أغلب الناس لا يقبلون الشدة والفظاظة والغلظة حتى ولو كانت في ثوب النصح والتحذير من الخطأ، وقد مدح الله عز وجل نبيه (صلى الله عليه وسلم) ووصفه باللين والرحمة فقال: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) آل عمران/١٥٩. وقال النبي (صلى الله عليه وسلم): (إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله) متفق عليه.

فليس المطلوب من الجار أن يرى جاره على المنكر والمعصية فيتركه ولا ينصحه، فإن ذلك دليل على عدم محبته له، وإنما المطلوب أن ينصحه برفق ولين، ويأخذ بيده إلى الله عز وجل.

٨. الستر وترك التعيير:

ومن وسائل تقوية العلاقات الاجتماعية بين الجيران، أن يكون الجار سترًا على جاره، ينصح ولا يفضح، يسر ولا يعلن، يحزن على وقوع جاره في الخطأ ولا يشمت، لأنه لا يأمن أن يعافي الله جاره ويبتليه هو بمثل فعله. قال النبي (صلى الله عليه وسلم): (ومن ستر مسلمًا، ستره الله في الدنيا والآخرة) رواه مسلم.

إن المؤمن الصادق يحب لإخوانه ما يحب لنفسه من الخير، ويكره لهم ما يكره لنفسه من الشر، وبهذا يكسب القلوب وتتغلغل محبته في النفوس.

٩. الزيارة:

ومما يزيد أواصر المودة بين الجيران التزاور فيما بينهم والزيارة معناها التقدير والرغبة في استبقاء العلاقة وتجددها. وعلى الجار أن يتخير الأوقات المناسبة للزيارة، وألا يفاجأ جاره بزيارته، بل يعلمه بذلك ويستأذنه، وعليه كذلك ألا يرهق جاره بزيارته، فلا يكثر من الزيارة بحيث يمل جاره مجالسته ويتحاشى زيارته، وكذلك لا يطيل الجلوس، بل يجلس زمنًا يسيرًا ثم ينصرف، فكل ذلك مما يجعل له قبولا واشتياقًا لدى جاره،بحيث ينتظر الجار هذه الزيارة بكل رغبة وسرور وانشراح صدر.

١٠. المجالسة اللطيفة:

لا بأس بأن يجامل الجار جاره بعبارة لطيفة، أو هدية مختارة، أو بدعوة إلى طعام أو غير ذلك من أنواع المجاملة، فهذا مما تقوى به العلاقة بين الجيران.

أما الكلمة اللطيفة فقد قال الله تعالى فيها: (قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى) البقرة/٢٦٣.

وأما الهدية، فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (تهادوا تحابوا) رواه البخاري.

فهذه بعض الوسائل الشرعية لكسب قلوب الجيران، واستبقاء مودتهم والحفاظ عليهم، نسأل الله أن يوفقنا للعمل بذلك إنه ولي ذلك والقادر عليه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



يوم الخطوبة

شعر/ د. وليد قصاب
مدير تحرير مجلة الأدب الإسلامي

توردت خدودها ... تفاحة نضيرة
ترضينه زوجًا لك ... يا ابنتي الأثيرة
حثثتها فغمغمت ... أبي لك المشورة
ما أحد يحب لي ... كمثلك الحبورا

xxxxxxxxxxx

بنيتي! بحاله ... كوني على بصيرة
قالوا وقد سألت عن ... أخباره شهورا
تدين وسيرة ... ما مثلها من سيرة
مثقف وعلمه ... بحيرة غزيرة
كتابه سميره ... لم يعشق السميرا
فلوسه فلتعلمي ... معدودة يسيرة
ما عنده سيارة ... تسابق الأثيرا
ولا أقتنى (فيلا) وفرشًا ... فاخر وثيرا
في (البنك) ما له رصيد ... يبعث الغرورا
مستورة بنيتي ... أحواله مستورة
فقرري فلم تعودي ... يا أبنتي غريرة

xxxxxxxxxxx

قالت: أبي يغدو الفتى ... بدينه كبيرا
وعلمه يرفعه ... يجاوز البدورا
يختال بين قومه ... ويفضل العشيرا
لا حسب يضيره ... أو أسرة فقيره
أليس هذا يا أبي ... ما قلته كثيرا؟!
علمتنا أن الغنى ... لا يرفع الحقيرا
ولا يصير جاهل ... به أمرًا خطيرا

xxxxxxxxxxx

بلى بنيتي بلى ... رددته عصورا
عقيدة حملتها ... سطرتها سطورا
ولم أزل كما أنا ... والله لن أخورا
يغدو الفتى بدينه ... مبجلاً كبيرا
بعلمه طار الفتى ... أو كاد أن يطيرا
والنجم صاحب له ... غدا به جديرا

التوبة من أحب العبادات إلى الله

خلدون جعفر

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) التحريم/٨.

وقال النبي (صلى الله عليه وسلم): (إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها).

فانظر كيف يحب الله عز وجل التائبين ويفرح بتوبتهم مع أنه تعالى غني عنهم وعن طاعتهم، وطاعتهم لا تزيد في ملك الله عز وجل شيئًا، ومعاصيهم لا تضر الله عز وجل شيئًا.

وقد أخبر النبي (صلى الله عليه وسلم) عن الرجل من بني إسرائيل الذي قتل مائة نفس: (كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسًا، فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب فأتاه، فقال: إنه قتل تسعة وتسعين نفسًا فهل له من توبة؟ فقال: لا، فقتله، فكمل به مائة).

ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم، فقال: إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة؟ فقال: نعم، ومن يحول بينك وبين التوبة، انطلق إلى أرض كذا وكذا، فإن بها أناسًا يعبدون الله فاعبد الله معهم، ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء.

فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فقالت ملائكة الرحمة: جاء تائبًا مقبلا إلى الله، وقالت ملائكة العذاب: إنه لم يعمل خيرًا قط، فأتاهم ملك في صورة آدمي، فجعلوه بينهم، فقال: قيسوا ما بين الأرضيين، فإلى أيتهما كان أدنى فهو له، فقاسوا فوجدوا أدنى إلى الأرض التي أراد، فقبضته ملائكة الرحمة) رواه مسلم.

فهذا الحديث يدل على سعة رحمة الله عز وجل فهذا الرجل لم يكن له حسنة إلا التوبة، فقد كان صادقًا في طلبها شديد الحرص عليها، ويبلغ من حبه لها وحرصه عليها أن الراهب عندما أخبره بأنه لا توبة له قتله، فكمل مائة نفس، ثم أخذ يسأل عن أعلم أهل الأرض وهذا هو الواجب على من وقع في قضية يحتاج أن يعلم حكم الشرع فيها، أن يبحث عن أعلم أهل الأرض وليس العلم في التشدد ولكن العلم أن تأتيك الرخصة من العالم، وقد ظهر علم هذا العالم عندما أخبره بأن باب التوبة مفتوح.

ويقول النبي (صلى الله عليه وسلم): (إن الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر).

فهذا الحديث النبوي مع قول الله عز وجل: (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) الزمر/٥٣.

يشير إلى أن الله عز وجل يقبل العبد على كل حال، إذا تاب وأناب، ورجع إلى الواحد الوهاب.

فالبدار البدار إلى التوبة، قبل أن تعمل سموم الذنوب بروح الإيمان عملا يجاوز الأمر فيه مجهود الأطباء واختبارهم، فلا ينفع بعد ذلك نصح الناصحين ووعظ الواعظين، وتحق الكلمة عليه أنه من أصحاب الجحيم.

التوبة التوبة قبل أن يأتيكم من الموت التوبة فلا تحصلوا إلا على الخسران والخيبة، الإنابة الإنابة قبل غلق الإجابة، الإفاقة الإفاقة فقد قرب وقت الفاقة.

التوبة هي أول المنازل وأوسطها وآخرها فلا يفارقها العبد السالك إلى ربه عز وجل، وقد قسم الله عز وجل الناس إلى تائب وظالم، وليس هناك فريق ثالث، قال تعالى: (وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) الحجرات/١١.

فمهما كثرت ذنوب العبد فرحمة الله عز وجل أوسع من ذنوبه، كما قال الإمام الشافعي:

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي
جعلت الرجا مني لعفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته
بعفوك ربي كان عفوك أعظما

وقد يوهم الشيطان من أكثر من معصية الله عز وجل، أنه إذا عاد إلى الله عز وجل فإن الله عز وجل لا يقبله، وأنه ليس أمامه إلا طريق الشيطان.

قيل للحسن البصري: أما يستحي أحدنا يذنب ثم يتوب، ثم يذنب ثم يتوب، فقال: ود الشيطان لو ظفر منكم بهذه فلا تملوا من الاستغفار.

فيا أيها العاصي: ما يقطع من صلاحك الطمع، ما نصبنا اليوم شرك المواعظ إلا لتقع، فإذا خرجت من المجلس وأنت عازم على التوبة، فقال لك رفقاؤك في المعصية: هلم إلينا فقل لهم: كلا ذاك خمر الهوى الذي عهدتمون قد استحال خلا، يا من سَوَّد كتابه بالسيئات، أما آن لك بالتوبة أن تمحو، يا سكران القلب بالشهوات، أما آن لفؤادك أن يصحوا؟

حسن الطلب

حُكي عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن أعرابياً أتاه فقال:

ياعمر الخير جزيت الجنه
اكس بناتي وأمهنَه
وكن لنا من الزمان جُنَة
اقسم بالله لتفعلنَه

فقال عمر رضي الله عنه: فإن لم أفعل يكون ماذا؟!

قال: إذن أبا حفص لأذهبن.

فقال عمر رضي الله عنه وإذا ذهبت يكون ماذا؟

قال الرجل:

أراك عن حالي لتُسألنة
يوم تكون الأُعطيات هنَه
وموقف المسؤول بينهن
إمَا إلى نار وإما الجنه

فقال عمر رضي الله عنه لغلامه: يا غلام إعطه قميصي هذا والله لا أملك غيره، لذلك اليوم لا لشعره ثم بكى رضي الله عنه حتى ابتلت لحيته.





صيدلية المنزل

يمكن أن تكون على شكل صندوق ذو واجهة زجاجية يعلق في البيت في مكان معروف وبعيد عن متناول الأطفال، ويحتوي مواد تساعد في العلاج الوقتي أو الدائمي أو تقدم الإسعاف الأولي السريع في حالات الحروق والجروح والمغص والحموضة والصداع والأنفلونزا وغيرها... ونرى أن تحتوي هذه الصيدلية على:

قطن طبي، شاش، لفافات، باندج، بلاستر لاصق، مقص صغير، ملقط لمسك القطن والشاش، محرار طبي، سرنجات مختلفة الأحجام، مواد معقمة للجروح ، كالسبتول ، والديتول والسبرتو، حبوب مسكنة كالأسبرين والبارستول، مرهم زنك كملطف جلدي بسيط، مرهم لتسكين الآم المفاصل والعضلات مثل رومالجين، كريمات معقمة لالتهاب الجلد، حبوب أو مستحضرات لتعقيم الفواكه أو الماء، مرهم فازلين لتشقق الجلد والحروق البسيطة، حب ملين نباتي لمعالجة الإمساك عند الكبار، وديرموكال سائل لمعالجة بعض حالات الحساسية في الجلد، غرغرة لتعقيم الفم واللوزتين، قطرة سلفا للعين مع أحد مراهم العين، باودر أو أقرص ضد حموضة المعدة وأي مواد أخرى إضافية ترتأينها

مع دعائي لجميع أخواتي وإخواني المسلمين بالصحة والسلامة.. آمين

المهندسة

رنا عبد العزيز الدليمي

.الفلوجة.

معايير تربوية غريبة

دخل ومعه ابنه ذو العشر سنوات أو أكثر بقليل، مبنى مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية.... وعند مدخل قاطع الذاتية وقف وبيده سيكارة أراد أن يرمي بها على الأرض ولكنه وجد أن بها الكثير لم يحترق وشح أن يرمي بها فإذا به يناولها لابنه!!!! سأله ولده: أأرميها؟، قال له: كلا (هسه) أرجع!!!، وقف الصبي وبيده السيكارة يتلفت والحيرة تأكله والخجل يرتسم على ملامح وجهه وقد ضم السيكارة في كف يده الصغيرة، كنت أرقب هذا الموقف وأنا جالسة انتظر تسلسلي في الدخول إلى المبنى، مرت أكثر من عشر دقائق ولم يخرج والده وهو بهذا الموقف المحرج، قلت له : ارمها يا ولدي... ما اسمك حفظك الله؟ قال سيف. واستدرك قائلاً والله أنا خجلان من هذا الحال ماذا سيقول علي الناس وأنا في هذا العمر وامسك (جيكارة) بيدي!!!! رماها وهو يتنفس الصعداء وينظر إلي بامتنان... لماذا يا أبا سيف!!! أين كان عقلك عندما أعطيت أبنك السيكارة؟؟؟ هل كان أبوك يعطيك سكائره تحملها بدلاً عنه؟ هل تعلمت التدخين برفقة أبيك؟؟ ماذا ستقول عندما ترى سيفا يدخن وهو غض بمقتبل عمره؟؟ ماذا سيكون رد فعلك إزاء ذلك؟؟، أم تغيرت المعايير وستجلس تدخن مع أبنك وهو سيورث لك سكائرك!؟

ارتكاب المعصية لا يسوّغ ترك الدعوة!!

د. عبدالله فرج

كثير من الدعاة إلى الله ينسون هذه الحقائق، فتقعد بهم الهمم، ويعتزلون ميادين الدعوة إلى الله تعالى، بحجة أنهم ليسوا أهلا لها، فأخطاؤهم كثيرة وذنوبهم لا يعلم بها إلا الله، فكيف لهم أن يمارسوا الدعوة إلى الله، وهذا حالهم؟! إلا يجعلهم هذا في عداد من ذمهم الله بقوله (كبر مقتًا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون)؟! فحتى لا يكونوا من هؤلاء... فأنهم يعتزلون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأنهم كثيرًا ما تزل بهم أقدامهم، وتكبوا بهم جيادهم..

وبهذا الظن يخلي هؤلاء الدعاة الساحة للشيطان وأعوانه، يسرحون ويمرحون وينشرون فسادهم ورذائلهم بسهولة ويسر، وما أكثر الذين يسكتون على مظاهر الخلل والفساد وهم من رواد المساجد، ومن يظن بهم الصلاح!! فأن قيل لهم في ذلك: تعللوا بضعف نفوسهم وقلة إيمانهم!! لسان حال أحدهم:

وما أبالي إذا نفسي تطاوعني

على النجاة بمن قد مات أو هلكا

وينسى هؤلاء السادة أنه لا يشترط في الداعية إلى الله أن يكون كاملا منزهًا عن الأخطاء.. إذ أن الكمال في البشر عزيز، وما من إنسان إلا وفيه نقص، وكفى المرء نبلا أن تعد معايبه!! فإذا استسلمنا لنقص نفوسنا، وما يعتريها من هفوات وزلات.. وهذا الذي يريد الشيطان ويسعى إليه . أن نستسلم أمام أخطائنا، أن تقعدنا هفواتنا وزلاتنا، فأن فعلنا هذا فمن يرفع راية الدعوة إلى الله، أمرًا بالمعروف ونهيًا عن المنكر، وكلنا له ذنب، بل قل ذنوب كثيرة؟!..

وما أجمل ما قاله شاعر الأولين:

ولو لم يعظ في الناس من هو مذنب

فمن يعظ العاصين بعد محمد؟!

لذلك قال الأولون: حق على من يتعاطون الكؤوس أن ينهى بعضهم بعضًا!!

فوقوع الإنسان في المعصية لا يسوغ له ترك النهي عنها أبدًا، بل ينهى عن المعصية ولو كان واقعًا فيها، ويأمر بالمعروف وأن كان تاركًا له. وذلك حتى لا يكون قدوة لغيره في الشر، مبينًا أن ما أوقعه في هذا إلا ضعفه وهواه، مشيرًا إلى خطورة فعله وقبح صنيعه، لا أن يزين للآخرين هذه الفعال، ويدعوهم إلى فعلها.

فالذي لا يفعل المعروف ولا يأمر به، يكون قد أرتكب مخالفتين، في حين أن الدال على الخير كفاعله، فأن قصرت في صلاة الفجر مثلا فلا يمنعك ذلك من تذكير الآخرين، وبيان فضلها، في موقف يجب أن تذكر فيه ذلك، فلا يمنعك تقصيرك من البيان، فتكون بذلك مقصرًا مرتين، فلعل سامعًا ينتفع بكلامك، فيكون لك مثل أجره كما في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه.. حتى ولو كنت مقصرًا.. ولعل ذلك أيضًا يترك أثره في نفسك.

نحن في الحقيقة نريد لأنصار الخير أن ينطلقوا، وأن لا يبقوا في اغلال أسر النفس والهوى، ويقيدون حركتهم بكثرة الأعذار الواهية التي لا تصعد أمام الحجج والبراهين الدالة دلالة واضحة على ضرورة القيام بواجب الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى.

أملا في الوصول إلى الوجه الأكمل الذي يجب أن يكون عليه الداعية إلى الله من الصدق والإخلاص والعزيمة والبعد عن مواطن الشبهات ممتثلا قوله تعالى على لسان رسله وأنبيائه: (وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ) هود/٨٨.

قلت له

الضرَّة أحب اليَّ من العشيقة

ياسر نصر

سؤال: أنا سيدة متزوجة ربما كانت مشكلتي مزدوجة جزء منها أسري وجزء نفسي وأرجو عدم إهمال الرد عليها ،: وقد بدأت منذ ٤ سنوات عندما علمت بخيانة زوجي وواجهته فاعترف لي وأقسم بأنها نزوة وانتهت وسامحته وطلبت أن يوضح لي أن كنت قد قصرت في شيء فقال بل العكس أني لم أقصر.

فقلت له إني على استعداد أن أبحث له عن عروس إن لم أكن أملأ عينه ورفض، بعد فترة اكتشفت خيانة أخرى وتوالت الخيانات وتعددت محاولاتي لاحتوائه ومعالجة الأمر . الذي بقي سرًا أحمله في نفسي . تارة بتذكيره بالله وعقوبة هذه الكبيرة وتارة بتذكيره بأبنائه ومرة بجذبه ناحيتي إلى أن يئست، ويعلم الله أني تعاملت معه بضمير، وبالرغم أني لم أعد أتقبله في حياتي كرجل أو زوجا ولكن خوفا من الله وخوفا على أبنائي، تحملت إلى أن حدثت مشكلة بسبب هذا الأمر بيننا وطلقني بإرادته ولم أطلب الطلاق.

خفت على أبنائي أن يأخذهم مني، ولم أغادر بيتي وراجع نفسه وطلب مني العودة فقبلت بشرط أن يقسم أن أكون طالقًا منه أن عاد لسابق عهده أو لمس امرأة بالحرام، وقبل وأقسم، لكن المشكلة أصبحت بيني وبين نفسي فلم أعد أثق فيه أو في نفسي والشك أصبح يلازمني معه أو حتى مع الناس واعتزلت الناس ولم أعد أختلط بأحد حتى أهلي في مدينة أخرى، وبت فريسة للشك لدرجة أني أشك أنه عاد لسابق عهده وعشرتي له حرام ولم أعد أتقبله أو أسامحه أمام معادلة :أنا أو أبنائي.

هل استمر معه وأفقد نفسي أم أتركه وأفقد أبنائي؟؟

الجواب: في البداية أبارك لك هذا الإيمان الكبير والصبر الجميل، والعقل الوافر في احتواء المشكلة، والنظر فيها بعين البصيرة، وأرجو أن تتأملي مشورتي لك التي جعلتها على نقاط:

- اشكري الله تعالى أن من عليك بالسكينة والطمأنينة حتى أخذت بأسرتك إلى ساحل النجاة، فلم يفرط عقدها أو تتناثر حلقاتها.
- أكملي مسيرة البناء التي قدتها بحكمتك بعد فضل الله عليك، فمن الخطأ أن تهدميه بعد أن تعبت في تشيده.
- إن النزوة التي مر بها زوجك . هداه الله وثبته على الخير . ربما مر بها جملة من الناس فهداهم الله حتى أصبحوا بعد ذلك من الدعاة والأخيار، ولربما كان السبب في ذلك زوجاتهم الصالحات، فتلذذي بالصبر عليه وعلى توجيهه بالحسنى والتودد وملء وقته بالمتعة والحب والتجديد، فبإذن الله سوف تجنين أحلى الثمر وأعذبه، وتصبح السابقة بالنسبة لكم ذكرى تحمدون الله عليها أن غيرها نحو الهداية.
- لا تدعي للشيطان عليك مسلكًا في اليأس والقنوط، ولك في رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسوة حسنة، فقد صبر على قومه حتى أقر الله عينه بصلاحهم بل بصلاح الأمة ، وهو شخص واحد وهم ملايين فكيف بل ومعك شخص واحد فحسب.. اجعليه تجربة لك وراهني على نجاحك بعد التوكل على الله وسؤاله هدايته فهو السميع العليم.. ووالله حينما يتوب سيذكرها لك طوال حياته بل وبعد مماته في جنة ربه لأنك كنت سببًا في هدايته..
- أعجبني حبك لأولادك وصبرك من أجلهم. ولكن أبعد هذا الصبر كله.. أن أقسم لك زوجك على عدم المعصية.. تتركين الحبل على الغارب، وتطلقين الغزالة الجميلة شاردة من غير قيادة!!.. الآن امسكي جيدًا بأسرتك فأنت في وسط الطريق.. لا تتركيهم مع الحياة يصارعونها فربما صرعتهم.. وهم فلذات كبدك.. وتذوقي لذة التربية فإن لها ولثمرها مذاقًا تعرفينه أنت أكثر مني!!.
- امنحي زوجك الحب فعلا وقولا ودعاء وأخبريه بذلك وخاطبيه بكل شفقة وراسليه بالجوال واكتبي له ورقة جميلة، واجلسي معه لتتلوا ولو صفحة من القرآن.. جربي وسوف ترين أجمل الثمرات.
- انزعي من ذهنك قضية السأمة أو الخيارات الصعبة (أنا أم أبنائي) بل قولي



بعد قراءتك لهذه السطور: أنا وزوجي وأبنائي على الصبر والحب في الدنيا.. وفي الجنة في الآخرة بإذن الله.

- ضعي لك برنامجًا متنوعًا تشغلين به نفسك ومعك أولادك إن كانوا في سن الفهم أو الشباب وحاولي أن تشركي زوجك ولو في بعض هذه البرامج.

أسأل الله تعالى أن يجمع بينكما على طاعته وعلى الحب والصفا.. وأرجو إفادتي بحالك ولو بعد حين كي أسمع فيه بشارة خير وتوفيق وهداية.

(وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ)

الهماز اللماز إنسان ساقط في مجال الشرف، منحط من رتبة القيم، منسي في ديوان المثل السامية، لأنه هماز للأعراض، لماز لعباد الله، وهو يهمز بقوله، ويلمز بفعله، فعينه ويده تهمز، ولسانه يلمز، ويل لهذا بالوعيد من عذاب شديد، ومن منال أكيد، وويل لهذا المتسلق على أكتاف البراءة، القارض لأعراض الصالحين.

إن هذا الشرير همه فقط اقتناص المعايب، وجمع المثالب فهو يفرح بالزلة، وتسره السقطة، وتعجبه الغلطة، فهو يذكر السيئات في الناس ولكنه ينسى الحسنات، يستحضر الأخطاء غير أنها تغيب عنه الإصابات، لأن نفسه الأمارة مريضة، لا يفرح بالفضائل التي تحملها القلوب الطاهرة لأنه جحود حسود، لا يرتاح للصفات الجميلة والمعاني الجليلة في الناس، لأن فعله سيء، وقلبه أسود ولسانه مر.

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم

ويل لهذا الهمزة اللمزة من عذاب الله وغضبه، كيف يجور في حكمه، فهو بالمرصاد لعباد الله، ينشر مساوئهم، يتفكه بمعائبهم، يفرح بزلاتهم، يسعد بعثراتهم، وهو يحب أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا، لأنه مخذول مهين، ويضيق ذرعًا بالأوفياء النبلاء والصالحين الأخيار، لأنه مارد أثيم، إن سلامة القلب وعفة اللسان موهبة ربانية يغدقها الله على من يشاء من عباده، فترى صاحبها سترًا عفيفًا، طاهر الضمير، صاف السريرة، سليم الصدر، يثني على الجانب المشرق في حياة الناس، تعجبه الخلال الحميدة، تفرحه الخصال الجميلة، يحمل إخوانه على السلامة، يلتمس للعباد العذر، يشيد بالمكارم، ويهمل ما سوى ذلك، ليس عنده وقت لتشريح عباد الله على خشبة نقده، وما عنده فراغ لإحراق أوراق الصالحين بناره. وإن من يتدبر هذه الآية ينتابه خوف مزعج من عواقب إرسال اللسان في الأعراض، واغتياب عباد الله، وتتبع عوراتهم، وإنها علامة الإفلاس، ونهاية الخذلان، وويل لمن هذا فعله، قاتله الله كيف نسي نفسه، وتقويم اعوجاجه، وإصلاح ما فسد من أخلاقه، وبناء ذاته، وذهب. تبًا له. يتفحص ما ستر الله من العباد، ويكشف المغطى من سجايا الناس، فهو عدو للنجاح، حرب للفضيلة، هدم لصروح المكارم، وويل لكل همزة لمزة.



الأدب الفاشل الهزيل

ندى زيد عز الدين

أنه ذلك الأدب الرخيص الذي يدغدغ اللذة في حرام، ويناشد القلب في هيام، ويصعد إلى الروح في ظلام.

يقول الشيخ عائض القرني:

((إنه الأدب الذي يبيع الضمير، ويستهوي القلب في الغواية، ويرشح للمعصية. ذاكم الأدب الذي يغرس الإلحاد في النفس، ويربي حب الشيطان في القلب، ويستوحي إلهامات الشيطان برواد الخبائث في الأرض)).

ومن أصنافه:

١. أدب العشق والهيام: وهو الذي يربي على الأغنية الماجنة الفاحشة ويبني الرذيلة، الأدب الذي يقول صاحبه:

أتوب إليك يا رحمان مما

جنت نفسي فقد كثرت ذنوب

وأما من هوى ليلى وتركي

زيارتها فإني لا أتوب!

ويقول آخر:

فوالله ما أدري وإن كنت داريًا

بسبع رميت الجمر أو بثمانيا

تراني إذا صليت يممت نحوها

بوجهي وإن كان المصلى ورائيا

وهذا هو الانحراف عن منهج الله عز وجل، والتلاعب بمبادئه في الأرض، تبارك الله رب العالمين.

٢. ومن صور هذا الأدب الفاحش: أدب الزندقة والإلحاد، والشرك والوثنية، والاعتداء على المنهج الرباني.

كما يقول أبو العلاء المعري يعترض على شريعة الله في قطع يد السارق.

يد بخمس مئين عسجد وديت

ما بالها قطعت في ربع دينار

تناقض ما لنا إلا السكوت له

ونستعيذ بمولانا من النار

فيهاجمه شعراء السنة وشعراء الإسلام ويوبخونه.

فيقول عبد الوهاب المالكي ردًا عليه:

قل للمعري عار أيما عار

جهل الفتى وهو عن ثوب التقى عار

لا تنتقص بنود الشرع عن شبه

عقائد الدين لا تقدح بأشعار

وذاك زنديق آخر يتوقف في خلق الله للإنسان. ولماذا خلق؟؟ وإلى أين يسير؟

فيقول:

جئت لا أعلم من أين ولكني أتيتُ

ولقد أبصرت قدامي طريقًا فمشيتُ

وسأبقى سائرًا إن شئت هذا أو أبيتُ

لست أدري لست أدري

صدق الله: (وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى) طه/١٢٤.

ويقول آخر لأحد الحكام الطغاة:

ما شئت لا ما شاءت الأقدار

فاحكم فأنت الواحد القهار!

والله عز وجل هو الواحد القهار، ولكنه النفاق بالكلمة وبيع الجملة والرخص في سوق الرخص.

٣. ومن صنوف الأدب الفاشل: التكلف في المديح، والنفاق به حتى يوصل الإنسان الضعيف الحقير إلى منزلة الإله العظيم القدير.

يقول أحدهم زلزلت مصر في عهد أحد المعتدين الماردين الماكرين. زلزلت ربما من الظلم والطغيان، وربما حاول هذا السلطان لتأثره بهذا الزلزال أن يعود إلى الله وأن يراجع حسابه مع الأحد القيوم، فأتاه هذا الشاعر المنافق فقال:

ما زلزلت مصر من كيد ألم بها

لكنها رقصت من عدلكم طربًا!

هكذا!

وصور الأدب الفاشل كثيرة في المجتمعات، ولا يزال جنبًا إلى جنب مع الأدب الفاضل الجميل، لأن من سنن الله سبحانه وتعالى في الكون أن يكون هناك صراع بين الإيمان والكفر، وبين الظلام والنور، وبين الهدى والضلال.



نصائح وفوائد

بقلم: الحاج نعمان تركي الهيتي رحمه الله

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

- فمتى رأيت العقل يؤثر الفاني على الباقي، فاعلم أنه قد مُسخ، ومتى رأيت القلب قد ترحل عن حب الله والاستعداد للقائه وحل فيه حب المخلوق والرضا بالحياة الدنيا واطمأن بها فأعلم أنه قد خُسف به. ومتى أقحطت العين عن البكاء من خشية الله تعالى، فاعلم إن قحطها من قسوة القلب. وأبعد القلوب عن الله القلب القاسي.

- الدنيا كامرأة بغي لا تثبت مع زوج فلذلك عِيب عشاقها. والدنيا والشيطان عدوان خارجان عنك والنفس عدو بيَن جنبيك، ومن سنة الجهاد (قاتلوا الذين يلونكم)، وأقل ما تفعل النفس معك تمزق العمر بكف التبذير والبطالة.

- غاب الهدهد عن سليمان ساعة فتوعده بالقتل، فيا من أطال الغياب عن ربه هل أمنت غضبه؟.

- تخلف ثلاثة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في غزوة واحدة فجرى لهم ما سمعت عنهم، فكيف بمن قضى عمره في التخلف عنه سبحانه وتعالى.

- وخالف موسى الخضر في طريق الصحبة ثلاث مرات، فحل عقد الوصال، فإذا به يقول له: (هذا فراق بيني وبينك).

- أعظم عذاب أهل جهنم جهلهم بالمعذب.

- الهوى قاطن والصواب خاطر وطرد القاطن صعب، وإمساك الخاطر أصعب.

- إنك لم تزل في حياتك تعاني وعند بعثك تنسى كل ما عانيت.

- منام المنى أضغاث أحلام، ورائد الآمال كذوب، ومرتع الشهوات وخيم، والعجز شريك الحرمان، والتفريط مصائب الكسل.

- ثمن المعالي: الجد، والفتور داء أمر من البلوى، ويؤثر ما يفنى على ما يبقى.



مواقف نسائية خالدة

علي صالح الشقيري

لو قلّبنا أوراق التاريخ لوجدنا من المواقف النسائية الإسلامية الرائعة التي رسخت في وجه الزمن وسجلها التاريخ بأحرف من نور ويكفيهن فخرًا إن الله أنزل سورة في القرآن باسمهن هي سورة النساء وإن أول شهيد في الإسلام هي من جنسهن (سمية بنت خياط) التي طُعنت بحراب الأعداء ولم تتراجع عن دينها طرفة عين. وإذا أردنا أن نستعرض بعضًا من هذه المواقف فلتكن البداية من بيت النبوة فهو الأنموذج الأمثل والأولى أن يقتدى به قال (صلى الله عليه وسلم): خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي. وتقول السيدة عائشة (رضي الله عنها): كان (صلى الله عليه وسلم) يقوم بخدمة أهل بيته فإذا أذن المؤذن نهض إلى الصلاة. وكان حسن المعشر فيناديها يا حُميراء ولا يشرب إلا من المكان الذي تشرب منه في الإناء، وكان يسابقها في الركض فسبقته وسبقها مرة وقال: هذه بتلك. ويكفيها فخرًا أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مات بين سحرها ونحرها ودُفن في غرفتها. وهذه أم حبيبة تعطينا درسًا بليغًا في الحب والبُغض في الله فعندما قدمَ أبوها أبو سفيان إلى المدينة معتذرًا عن نقض البعض لبنود صلح الحديبية دخل على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلما رأته جلس على فراش رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سحبته من تحته فقال لها: يا بُنية أرغبت بي عن هذا الفراش أم رغبتِ به عني؟ قالت: إنه فراش رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأنت مشرك نجس قال: يا بُنية لقد أصابك شر بعدي.

وهذه أسماء بنت الصديق (رضي الله عنها) كانت في مُقتبل الدعوة تتسلل مع جنح الليل مع أخيها لتجلب الطعام إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبيها أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وهما مُختبئان في الغار وقريش تطلبهما دون أن تكترث بالأخطار المُحدقة بها.

وعندما أرادا مغادرة الغار شقت نطاقها نصفين وربطت بهما سُفرتيهما فسماها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بذات النطاقين. وفي أيامه الأخيرة فأن أبنها عبد الله بن الزبير (وهو أحد العبادله الفقهاء الأربعة) رفض البيعة لبعض خلفاء بني أمية معترضًا على توريث الخلافة وأرادها أن تكون شورى فقال لهم: جعلتموها هرقلية كلما مات هرقل قام هرقل، لذلك أتخذ من مكة مقرًا له وحشدَ معه أتباعه وكان يقول:

ولا الينُ لغير الحق أسألهُ

حتى يُلينَ لضرس الماضغ الحجرُ

فأرسلوا إليه الحجاج بن يوسف الثقفي حيث قام بإعدامه أمام أمه أسماء وتقدم الحجاج ليقول لها: يا أم لقد أوصاني بك عبد الملك بن مروان خيرًا فقالت له: لست لك بأم أنا أم هذا المصلوب على الثنية. سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: يخرج من ثقيف كذاب ومُبير فأما الكذاب فعرفناه وأما المُبير فلا أظنهُ إلا أنت. وهذه الخنساء قُتل بنوها الأربعة في المعركة فقالت: الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وأرجو من الله أن يجمعني وإياهم في مستقر رحمته.

وهذه (أم عُماره) نُسيبة بنت كعب خرجت في معركة أحد لتضميد الجرحى وعندما رأت رأية المسلمين قد تهاوت حملت سيفها وراحت تذود عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وما نظر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يمنة أو يسرة إلا ورآها تنافح عنه حتى قال: ومن يُطيق ما تطيقين يا أم عُماره. وفي أحدى المعارك قُطعت يدها فكانت تخجل أن تخرجها أمام النساء ففطن بذلك عمر(رضي الله عنه) فخاطبها من على المنبر: يا أم عُمارة أتخجلين من شيء سبقك إلى الجنة؟ فما عادت تخفيها.

وخوله بنت الأزور أنقذت أخاها ضرار من الأسر.

ورابعة العدويه : كانت جارية تُهدى من ملك لآخر وعندما عانق الإيمان شاشة قلبها راحت تتنسك في كوخ لها بعيدًا عن زخرفة القصور وليالي الملاح حتى خاطبت رب العزة:

وليت الذي بيني وبينك عامر

وبيني وبين العالمين خرابُ

إذا صحّ منك الود فالكل هين

وكل الذي فوق التراب ترابُ

هذا غيض من فيض وإن مواقفهن ومآثرهن أكبر من أن تحتويها السطور.

وآلمني وآلم كل حر
سؤال الدهر أين المسلمونا؟

للشاعر/ هاشم الرفاعي (رحمه الله)

شباب الإسلام

ملكنا هذه الدنيا قرونا
وأخضعها جدود خالدونا

وسطرنا صحائف من ضياء
فما نسي الزمان ولا نسينا

حملناها سيوفًا لامعات
غداة الروع تأبى أن تلينا

إذا خرجت من الأغماد يومًا
رأيت الهول والفتح المبينا

تفيض قلوبنا بالهدى بأسًا
فما نغضي عن الظلم الجفونا

وما فتئ الزمان يدور حتى
مضى بالمجد قوم آخرونا

وأصبح لا يرى في الركب قومي
وقد عاشوا أئمته سنينا

وآلمني وألم كل حر
سؤال الدهر أين المسلمونا؟

ترى هل يرجع الماضي؟ فإني
أذوب لذلك الماضي حنينا

بنينا حقبة في الأرض ملكًا
يُدعمه شباب طامحونا

شباب ذللوا سُبل المعالي
وما عرفوا سوى الإسلام دينا

تعهدهم فأنبتهم نباتًا
كريمًا طاب في الدنيا غصونا

هم وردوا الحياض مباركات
فسالت عندهم ماءً معينا

إذا شهدوا الوغى كانوا كماةً
يدكون المعاقل والحصونا

وإن جن المساء فلا تراهم
من الإشفاق إلا ساجدينا

شباب لم تحطمه الليالي
ولم يسلم إلى الخصم العرينا

وما عرفوا الأغاني مائعات
ولكن للعلا صيغت لحونا

وما عرفوا الخلاعة في بنات
ولا عرفوا التخنث في بنينا

ولم يتشدقوا بقشور علم
ولم يتقلدوا في الملحدينا

ولم يتبجحوا في كل أمر
خطير كي يقال مثقفونا

كذلك أخرج الإسلام قومي
شبابًا مخلصًا حرًا أمينا

دعوني من أمان كاذبات
فلم أجد المنى إلا ظنونا

أمد يدي فأنتزع الرواسي
وابن المجد مؤتلقًا مكينا



(الحمد لله) باب للكسب واسع

محمد رشيد

لو أسدى إليك إنسان معروفًا، لرغبت في شكره عليه، ولسعيت من أجل ذلك إليه، إحسانًا منك بأن المعروف حقه الشكر.

كيف بك إذن إزاء نعم في الجسم والعقل، في النفس والروح، في الزوج والولد والمال، نعم تأتيك في الليل والنهار، في الصغر والكبر.. نعم وصفها صاحبها سبحانه بأنها لا تحصى: (وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا) إبراهيم/٣٤.

ألا ترغب النفس السوية في شكر المنعم على هذه النعم الكثيرة التي لا تحصى؟

ألا تنطلق المشاعر بحب قوي، نحو صاحب هذه النعم، زاخرة بالشكر والرضا والامتنان؟.

ألا يطمئن القلب، وتهنأ النفس، حين يصل الشكر إلى المنعم المتفضل؟ ألا يتضاعف اطمئنان القلب، وهناءة النفس، حين يقبل الله سبحانه هذا الشكر؟

ألا يغمر الفرح والسرور حنايا النفس، ويملأن القلب، حيث يعد المنعم سبحانه بزيادة نعمه عليك جراء شكرك له عليها؟

لقد أتاح سبحانه لنا شكره على نعمه، ويسره لنا، حين جعل الكلمتين الأوليين في الفاتحة (الحمد لله).

ولما كنا نقرأ الفاتحة في كل ركعة صلاة، فقد أعاننا تعالى على شكره في ساعات كثيرة من ساعات النهار والليل.

ولقد أتاح لنا النبي (صلى الله عليه وسلم) تكرار هذا الحمد عقب كل صلاة حينما دعانا إلى تحميده سبحانه ثلاثًا وثلاثين مرة في دبر كل صلاة.

ومن اللطائف أن (الحمد لله رب العالمين) أول الفاتحة وأول القرآن وآخر الدعوات الخاتمة،كما نقرأ قوله تعالى: (وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) يونس/١٠.

هكذا يستغرق الحمد لله الزمن كله، ويمتد، ويستمر، ويفتح لك باب كل خير، ويمهد لك الطريق إلى نعم ربانية عظيمة، ولعل هذا يفسر لنا لماذا جعل النبي (صلى الله عليه وسلم) (الحمد لله) من الدعاء إلى الله تعالى. يقول عليه الصلاة والسلام: (أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله) رواه الترمذي وحسنه.

قال أبو جعفر بن جرير: (الحمد لله) الشكر لله خالصًا دون سائر ما يعبد من دونه، ودون كل ما برأ من خلقه، بما أنعم على عباده من النعم التي لا يحصيها العدد، ولا يحيط بعددها غيره أحد، في تصحيح الآلات لطاعته، وتمكين جوارح أجسام المكلفين لأداء فرائضه، مع ما بسط لهم في دنياهم من الرزق، وغذاهم به من نعيم العيش، من غير استحقاق منهم ذلك عليه، ومع ما نبههم ودعاهم إليه، من الأسباب المؤدية إلى دوام الخلود في دار المقام في النعيم المقيم، فلربنا الحمد على ذلك كله أولا وأخرًا.

وإذا كان الإنسان يشكر إنسانًا غيره على معروف أسداه إليه فإنه لا يشكره على أذى ألحقه به، لكن المؤمن يحمد الله على كل ما يصيبه من خير وشر، ويشكره سبحانه على جميع ما يلحقه به من أذى وضر، لأن جميع ذلك إنما هو خير للمؤمن، كما بشرنا النبي (صلى الله عليه وسلم)، فعن صهيب بن سنان رضي الله عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (عجبًا لأمر المؤمن: إن أمره كله خير، وليس ذلك إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له) رواه مسلم.

وأخيرًا، فإن عرض بعض الأذكار، التي علمنا إياها النبي (صلى الله عليه وسلم)، لحمد الله تعالى وشكره، مناسب مع الحديث عن مكانة الحمد وفضله:

- (من سبح لله في دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين، وحمد الله ثلاثًا وثلاثين، وكبر الله ثلاثًا وثلاثين، فتلك تسع وتسعون، وقال في تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر) رواه أحمد ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

- (لئن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحب إلي مما تطلع عليه الشمس) رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

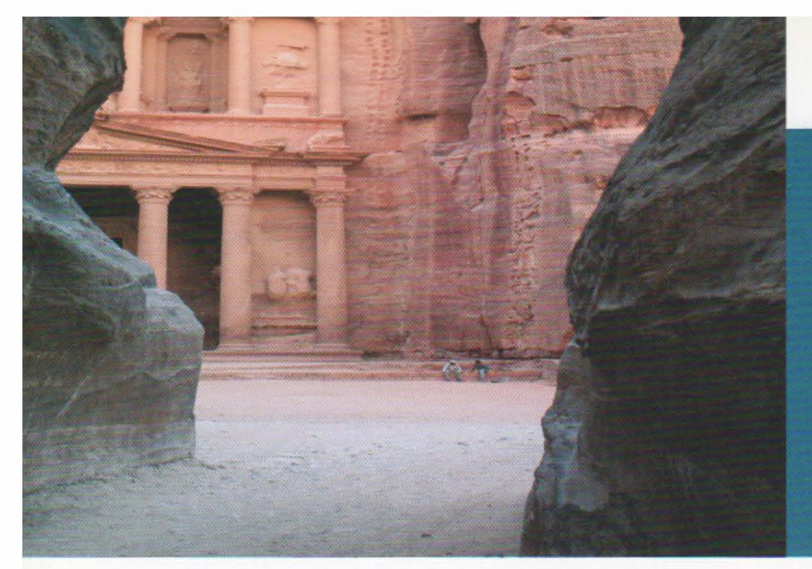
- (التسبيح نصف الميزان، والحمد لله ملؤه، ولا إله إلا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص إليه) رواه الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما.

- (استكثروا من الباقيات الصالحات: التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ولا حول ولا قوة إلا بالله) رواه ابن حبان والحاكم عن أبي سعيد رضي الله عنه.

- (ما أنعم الله تعالى على عبد من نعمة فقال الحمد لله.. إلا أدى شكرها. فإن قالها الثانية جدد الله لها ثوابها. فإن قالها الثالثة غفر له ذنوبه) رواه الحاكم والبيهقي عن جابر رضي الله عنه.

- (من قال حين يصبح: "اللهم ما أصبح بي من نعمة، أو بأحد من خلقك، فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر على ذلك" فقد أدى شكر يومه، ومن قال من ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته) رواه أبو داود وابن حبان وابن السني والبيهقي عن عبد الله بن غنام رضي الله عنه.

- (كنا نصلي يومًا وراء النبي . صلى الله عليه وسلم .، فلما رفع رأسه من الركعة قال: سمع الله لمن حمده، فقال رجل: ربنا ولك الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه. فلما انصرف قال: من المتكلم؟ قال: أنا، قال: لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكًا يبتدرونها أيهم يكتبها الأول) صحيح البخاري.



بداية طريق الفشل الخوف من الفقر

أحمد سالم

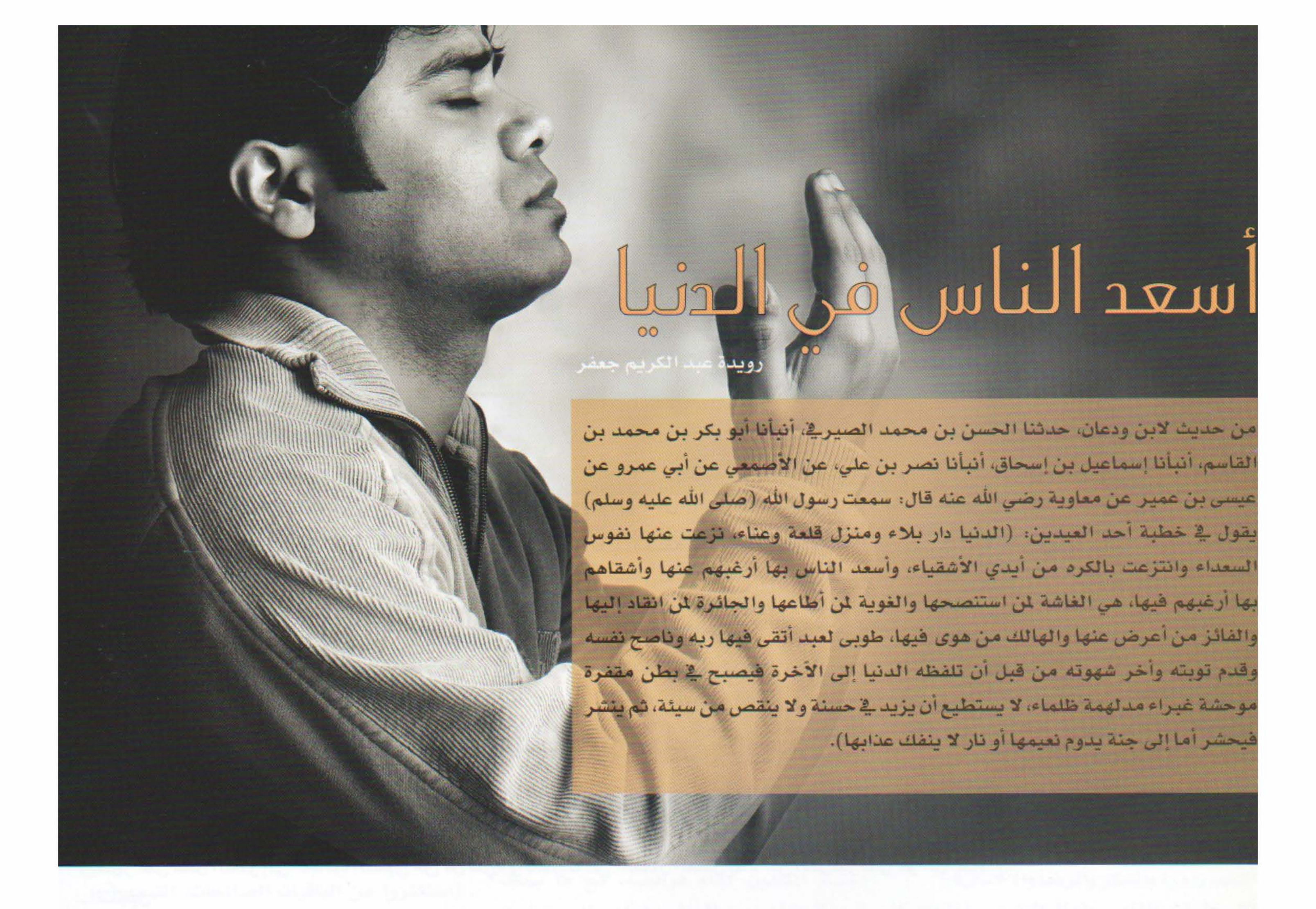
يعد الخوف من الفقر من المخاوف المدمرة، ورغم أنه حالة ذهنية إلا أنه كاف لتدمير الفرص الشخصية في تحقيق أي إنجاز بأي مكان، ويرى العلماء أن هذا الخوف يشل العقل ويدمر الخيال ويقتل الاعتماد على الذات ويقوض أسس الحماس ويمنع المبادرة ولا يشجع عليها ليقود إلى الضياع.
وهذا الخوف يسلب الإنسان من قوة شخصيته ويبدد تركيز جهوده فتضعف الإرادة وتدمر الطموح ليحصد الفشل بكل أشكاله.
ومن عوارض الخوف من الفقر ما يأتي:
- اللامبالاة:
وتظهر في شكل فقدان الطموح والاستعداد لتحمل الفقر والفشل وقبول أي تعويض توفره الحياة دون تذمر.
- التردد:
وهو الاعتماد على الآخرين والبقاء في موقع الحذر.
- الشك:
ويتم التعبير عنه في شكل أعذار وحجج مصاغة للتسويغ وتغطية الأمور أو الاعتذار عن الفشل.
- القلق:
يتم التعبير بالتركيز على عيوب الآخرين والنزعة إلى الإسراف وإنفاق ما هو أكثر من الدخل وإهمال المظهر الخارجي والعبوس والتهجم.
- الحذر الزائد:
ويظهر على شكل النظر إلى الجانب السلبي من كل شيء والحديث عن احتمال الفشل بدلا من التركيز على عوامل النجاح..
- التأجيل:
هو إضاعة الوقت بأعذار واهية من خلال المبالغة في الشك والحذر والقلق وعدم المسؤولية والتراجع.



الدموع

ضياء سلمان الجنابي

الدموع: هي لغة القلب في لحظات الخشوع والضراعة والإخبات، والدموع المباركة التي تنساب من خشية الله تبعث في القلب الحياة والحيوية فيغدو ربيعاً للحب والعطاء، مثلها في ذلك مثل الغيث يرسله الله إلى الأرض الهامدة فتهتز وتربو.
يقول فرقد السبخي: بلغنا أن الأعمال كلها توزن، إلا الدمعة، تخرج من عين العبد من خشية الله؛ فإنه ليس لها وزن ولا قدر، وإنه ليُطفأ بالدمعة البحور من النار!..
هذه الدمعة التي تطفئ بحور النار يوم القيامة، ليس لها عند الناس قيمة، ولكن أمرها عند الله أمر عظيم!
ألم يقل الرسول (صلى الله عليه وسلم): (عينان لا تمسهما النار أبداً: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله) صحيح الجامع الصغير.
فهل شعرنا بهذا الإحساس يغمر جوارحنا ونحن نذرف دمعة حب وشوق لخالق الأكوان؟
وهي تذيب ما ران على القلب من رواسب الإثم واللمم . صغائر الذنوب . وتفتت قشرة الصدا المترسبة عليه التي تحجب عنه النور!
وأحد السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ضل إلا ظله: (رجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه).
وعن مواقف الخشوع والرهبة في حياة المؤمنين يحدثنا سبحانه وتعالى في قرآنه الكريم: (وَإِذَا سَمِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ) المائدة /٨٣.



أسعد الناس في الدنيا

رويدة عبد الكريم جعفر

من حديث لابن ودعان، حدثنا الحسن بن محمد الصيرفي، أنبأنا أبو بكر بن محمد بن القاسم، أنبأنا إسماعيل بن إسحاق، أنبأنا نصر بن علي، عن الأصمعي عن أبي عمرو عن عيسى بن عمير عن معاوية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول في خطبة أحد العيدين: (الدنيا دار بلاء ومنزل قلعة وعناء، نزعت عنها نفوس السعداء وانتزعت بالكره من أيدي الأشقياء، وأسعد الناس بها أرغبهم عنها وأشقاهم بها أرغبهم فيها، هي الغاشة لمن استنصحها والغوية لمن أطاعها والجائرة لمن انقاد إليها والفائز من أعرض عنها والهالك من هوى فيها، طوبى لعبد أتقى فيها ربه وناصح نفسه وقدم توبته وأخر شهوته من قبل أن تلفظه الدنيا إلى الآخرة فيصبح في بطن مقفرة موحشة غبراء مدلهمة ظلماء، لا يستطيع أن يزيد في حسنة ولا ينقص من سيئة، ثم ينشر فيحشر أما إلى جنة يدوم نعيمها أو نار لا ينفك عذابها).

٦ مصاعب تحرق شموع حياتك

كثيرًا ما تحدث عوائق ونكسات وخيبات أمل عبر أي مشروع أو نمط للحياة، إذ إن الإقدام في حد ذاته لا يعد ضمانًا لإحراز النجاح فمن يحاول القيام بعمل ما ويخفق هو أفضل من إنسان لا يفعل شيئًا ويحصل على النجاح.

وقد أجمع الخبراء على ستة مخاوف أساسية يعاني منها الإنسان، وأن المحظوظ من يتخلص منها في حياته.. وهي:

١. الخوف من الفقر.

٢. الخوف من انتقاد الآخرين.

٣. الخوف من المرض.

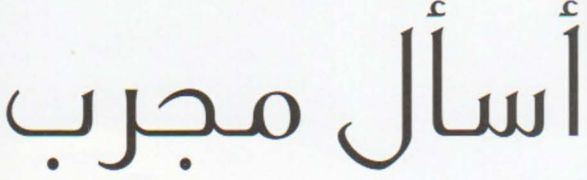
٤. الخوف من الخسارة.

٥. الخوف من الشيخوخة.

٦. الخوف من الموت.



أسأل مجرب



منيع محسن خليفة

إلى من انتهى من الخطوبة واختار شريكة العمر ووفقه الله بإتمام عقد الزواج، ولكن لم يتم حفل الزفاف إلى الآن:

أخي الغالي.. أول ما أقوله لك الآن الدعاء المأثور عن النبي (صلى الله عليه وسلم): (بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير).

اعلم أنك في هذه المرحلة سوف يأتيك ناصحون كثر، وكل ينثر عليك نصائحه وافعل كذا ولا تفعل كذا وسوف تلاحظ التناقض العجيب في نصائحهم، كأن يأتيك من يدعي النصح لك بقوله مثلاً (أرها العين الحمراء من البداية) أو (لا تدللها حتى تصير تخاف منك وتحترمك) تذكر أنها أيضًا يأتيها من يقول لها نفس الكلام..

لذلك حبذا لو تصارحتما في مثل هذا الموضوع وتوضح لها أنك لا تكترث بما يقولون، فأنا وأنت لنا حياتنا المستقلة ولنا عقول نفكر بها، ولن أحكم إلا بما أرى لا بما سمعت، واسمح لي الآن أن أهديك بعض المعينات:

- بعد التوكل على الله أخلص نيتك واجمع ما تستطيع من المال وادخره لأيام الزواج لكي تعيش مرتاح البال صافي الذهن.

- لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد، بادر بتجهيز أمورك حتى وإن كان الوقت طويلا حتى لا تقع في احراجات لم تكن في الحسبان.

- اجتنبوا المنكرات التي تحصل في صالات الأفراح من زفة وغناء ولبس عار وغيرها ففيها شر عظيم قد لا ترون نتائجها إلا مستقبلا.

- أخي الزوج إذا دخلت على زوجتك فسلم عليها ولاطفها بكلمات خفيفة ولا تجزع إذا لم تجد ردًا فهذا طبيعي في الأيام الأولى ثم حبذا أن تستأذنها بتطبيق سنة الرسول بوضع يدك على جبينها وتقول (اللهم أني أسألك خيرها وخير ما جُبلت عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جُبلت عليه) بكل لطف.

- كن لطيفًا لينًا متفهمًا مُقدرًا لظروف الطرف الآخر، وتذكر أن سعادة زوجتك سوف تكون سببًا لسعادتك والعكس كذلك أختي المتزوجة.

- في أول الأيام قد يكون هناك صعوبة في التأقلم، فيظن الإنسان مباشرة أنه لم يوفق في زواجه أو أنه قد استعجل، أقول هذا شيء طبيعي ولكن انتظر ولا تستعجل فسوف ترى ثمرات الزواج فيما بعد بإذن الله.

- استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان.

- لا بد أن يكون هناك بعض الخصوصية بينكما فالنقاشات والمشاكل يجب أن لا تخرج أبدًا لأنها إن خرجت فقد تتسع دائرتها ويصعب حلها، وإن كان ولا بد فلاستشارة طبيب أو عالم.

- أنصحكما بقراءة بعض الكتب وسماع بعض الاقراص المفيدة النافعة في مثل هذا الموضوع.

- هناك نقطة نسيت أن أكتبها وهي عدم التصنع وكونوا على طبيعتكم حتى لا تتعبا فيما بعد وأسأل الله عز وجل لي ولكم التوفيق في الدنيا والآخرة.



إن من الشعر لحكمة

قل للطبيب تخطفته يد الردى ... من يا طبيب بطبه أرداكا

قل للمريض نجا وعوفي بعدما ... عجزت فنون الطب: من عافاكا

والنحل قل للنحل يا طير البوادي ... من ذا الذي بالشهد قد حلاكا

إذا ترى كيف تعيش يا ثعبان أو ... تحيا وهذا السم يملأ فاكا

فالحمد لله الكريم لذاته ... حمدًا وليس لواحد إلاكا



أختاه: أخطأت الطريق

علياء فواز العجراوي

لقد اخترت لمجلة (بنت الإسلام) موضوعات عديدة من كتاب (أختاه أخطأت الطريق) للأستاذ الناصح المربي يوسف الحاج أحمد وقسمتها على حلقات، لما فيها من تحذير لبناتنا من الأخطاء والمخالفات وما تضمنته من قصص واعترافات ندم ودموعٌ وآهاتٌ...

الحلقة الرابعة والعشرين

اعترافات طالبة

أستاذتي الكريمة:

ها أنا سأودع أيام الدراسة، ولكنني لن ألوح مودعة إياك، بل سأمد يدي إليك مستغيثة، راجية ألا تتركيني وحيدة، أتخبط في الظلمات، وتأكل قلبي الحسرات.

سأبوح لك بسري، وأشكو مأساتي، أحكي قصة عذابي وضياعي، وقصة صحوتي، سأحكيها صريحة، لأنني صادقة في التماس العون.

ستقرأين صفحات سوداء شوهاء من صفحات عمري ما عدا الأسطر الأخيرة منها.. ستجدين كلماتها خطت بدموع التوبة حرقة الندم، عدت من دروب التائهين، صحوت من نومة الغافلين،

أنا (رشا) الآثمة.. أنا (رشا) المستهترة.. هذا ما قاله الناس عني، وعرفته حقيقة موحشة في ذاتي.

أنا الطالبة الكسول الوقحة، أنا الطالبة الخمول (رشا) أجلس دائمًا في المقاعد الأخيرة منحنية الظهر مطأطئة الرأس،أو سارحة مع أحلامي، أحلق وأسرح مع أحلام الوهم، لكنني في حصتك الدراسية، كنت أسقط من عالم الأحلام إلى عالم الحقيقة، لأنك تداهمين خلوتي دائمًا وتخرقين عالم أحلامي.

كنت معك معظم أوقاتي، بينما كنت منبوذة من معظم مدرساتي، منهن من تواصل تقريعي، ومنهن من تتحاشى الحديث معي، أو حتى النظر إلي، خوفًا من كلمة فظة أقولها، أو نظرة وقحة أرسلها، وحدك أنت عاملت (رشا) الوقحة، ذات العينين الساخطتين الحائرتين على أنها طالبة، فأحببتك رغم حزمك، وأكبرت فيك صفات أنكرتها على نفسي.

فاسمحي لي أن أفضفض لك، واسمعي لحكايتي:

قبل سنوات كنت إنسانة ككل الناس، فتاة خلوقة، طالبة مهذبة، أنعم بحضن الأب وحنان الأم، وجو الأسرة، أمضي إلى مدرستي، تلاحقني توجيهات أبي، وملاحظات أمي، أهتم بدروسي أحترم مدرساتي، أحب أهلي وصديقاتي، إلى أن جاء اليوم المشئوم، يوم سافر أبي إلى (موسكو) ليتاجر، ويجمع المزيد من المال.

كم حسبت لهذا اليوم ألف حساب، وكم تهيبت لذهابه ومجيئه، ولما أزفت ساعة السفر لجأت إلى فراشي، أغرقت وسادتي بالدموع، وأغرقت نفسي في بحر من الحزن، تصنعت النوم، وما بي نعاس.

قالت أمي بلهجة حزينة: لقد أتعبتني بكثرة أسفارك.. لكن سفرك هذا طويل ستغيب عنا سنة كاملة، كم ستكون أيامها طويلة وصعبة! رد أبي بجواب غير مقنع: أنها متطلبات الحياة يا زوجتي، الحياة تطلب منا هذا، رغم كل هذا السعي لم ننل ما نريد!!

إذن سنظل نلهث وراء متطلبات الحياة حتى نموت، أنا لا أريد منك كل هذا، أريدك بقربنا، أريدك قرب أولادك. لا أريد من هذه الحياة أي شيء سوى أنت..

ورن الجرس، لقد كانت السيارة بانتظار أبي، وحمل أمتعته وقال كلمات الوداع على عجل: (اهتمي بالأولاد يا زوجتي، ولا سيما بـ (رشا) صارت صبية، الأولاد أمانة في عنقك، حافظي على الأمانة)..

خرج أبي، وخرجت معه فرحة بيتنا، وتداعت أسواره، ذهب أبي وترك الأمانة في عنق أمي، أمانة خمسة أولاد أكبرهم أنا، ولم تكن أمي أهلا لحمل الأمانة، فقد ناءت بالحمل فأردته من فوق عاتقها، وارتمت متهالكة على فراش المرض، صارت في غيبوبة شبه دائمة عن الدنيا، تصحو بضع ساعات في يومها وليلها.

فقد دمرها أبي.. أبي الذي طاب له المقام في (موسكو) انتظرناه عامًا وعامين، تقلصت علاقته بنا مع مرور الأيام، لم يعد يتصل بنا، وإذا ما اتصلنا به يهرب من الحديث معنا.

سمعنا أنه تزوج من امرأة روسية، وعلمنا أنه وهب حياته للهوى، الشائعات كثرت حوله، ما أهمني منها أن أبي صار لغيرنا.

هنا كانت نقطة الانعطاف في مساري، وفكرت أن أنتقم من أبي، كان يقول عني (رشا) الشقية، فلأكن مثلما قال، سأسلك سلوكًا لن يرتضيه لي، وإن ارتضاه لنفسه.

من سيمنعني من هذا؟ أبي غائب، أمي مريضة، الأقارب لا علاقة لهم بنا.

وكانت أولى خطواتي أن انحسر ثوبي، وضاقت ملابسي، صرت ألبسها لكشف مفاتني لا لسترها، وصار همي الأكبر أن أرى نظرات الإعجاب تلاحقني، بادلت النظرة بنظرة، والابتسامة بأعراض منها، والكلمة بجملة، التف الشباب حولي، منحتهم كؤوس الغرام بلا مقابل.. أخرج مع هذا.. وأغازل هذا..

في بادئ الأمر راقت لي هذه الحياة واستعذبت المسير في هذا الطريق، وحاولت أن أدل بعض صديقاتي عليه، نجحت أحيانًا وفشلت كثيرًا.

ثم ماذا بعد؟!

لا شيء سوى الخيبة، الشبان الذين منحتهم ودي رفضوني خطيبة، صديقاتي هربن مني على أنني جرثومة يخشين من فتكها، الأقارب جعلوا مني سيرة غواية وضلال.

تجرعت ما استعذبته بالأمس ذلا وهوانًا، وصغارًا وحيرة، خرجت من طريقي إلى اللاشيء، لا.. ليتني خرجت إلى اللاشيء.. خرجت بحمل كبير من الهوان..

في ليلة كنت جالسة إلى الهاتف، أضيع الوقت بحديث مع أحد الشبان، بعد أن نام إخوتي، وراحت أمي في غيبوبة، بعد أن تناولت القرص المهدئ. لفت نظري دخان يتسرب من غرفت أمي، صرخت، استنجدت: أمي تحترق أرجوك، أمي تحترق. قال لي وربما كان مازحًا: إلى الجحيم، لا خير فيك ولا في أمك. رميت السماعة، هرولت إلى غرفت أمي، رأيتها نائمة، وبقية سجارة تحترق بين أصابعها، والنار تلتهم طرف فراشها.

فتحت النوافذ والأبواب، صرخت: أنقذونا يا ناس، أمي تحترق، وصرخت حتى جفت لهاتي، لم أسمع سوى صدى صوتي، يتردد في الليل والظلام.

وهرع إلي إخوتي الصغار، هبوا من فراشهم مذعورين، وقد لاحت الصفرة في وجوههم، ولوى الذل رؤسهم، نظروا برعب إلى أمي، ثم جرتهم أقدامهم الصغيرة إلى المطبخ، حملوا أوعية المياه، صبوها فوق فراش أمي.

عند هذا فتحت أمي عينها، نظرت في وجوه إخوتي، وابتسمت، عاودني شعور لم أشعر به منذ زمن، شعور بالحاجة إلى أم تحميني، وتدفع عني الأقاويل، والشائعات، إلى أم ترشدني، فانكببت فوقها وعانقتها، همست في أذنها: أحبك يا أمي، أحتاج إليك يا سر حياتي.

في هذه الليلة ليلة ميلادي الجديد لم تنم أمي، وبقيت معها حتى الصباح حدثتها وحدثتني.. حدثتها بأحاديث شتى، معظمها سمعتها مني، كان الحديث نسمة ندية في بيت كاد أن يحترق.

وجاء النهار بعد تلك الليلة الداجية العاصفة، للمت جراحاتي وجئت المدرسة، أنشد.. أنشد كلمة طيبة تطفيء أوار نفسي، وتشفي بعض ما فيَّ من آلام.

ابتدأ النهار بدرسك، في هذا الدرس استقبلت أول شعاع نور، سأذكرك بذلك، وما أظن أنك نسيت، لكني سأذكر ما جرى، استعذابًا لهذه الذكرى.

لقد سألتني وطيف ابتسامة على وجهك: ماذا يؤلمك من نفسك يا (رشا)؟

فقلت لك: أكره نفسي، أكره كآبتي، أكره انهزامي وانزوائي، أكره ضياعي، أكره سفر أبي، أكره أحلامي الكاذبة.

عندما رأيت في عينيك سحابتين توشكان أن تدمعا وأنت تقولين لي: صه يا (رشا)، المؤمن لا يقول مثل هذا.

سرني أن أرى من يوشك أن يبكي لأجلي، ونزلت كلماتك ماء على النار الصاعدة فأسكنتها، ورحت أستمع إلى حديثك بشغف: الفتاة المؤمنة يا (رشا) لا تضيع، فالله سبحانه وتعالى حدد لها طريق الأمان والفوز، فمشت فيه واثقة الخطى، لأنها تعرف نهاية الطريق، الله خلقنا وهو العارف بما يصلح لنا، فلا تغرنك دعوات الجاهلين.. المؤمن لا يستوحش ولا ينزوي. المؤمن لا يكتئب ولا ييأس، فأمله موصول بالله. كانت كلماتك الهادئة الصادقة تنشر السكينة والرضى فوقنا جميعًا، تشيع في أرواحنا الأنس والعطر، تسرب إلى ظلمات نفسي شعاع نور، ووميض أمل يروي ظمأ روحي، ويبعث الأمل والحياة في هشيم عمري الضائع. وها أنا أقف على نهاية المرحلة الثانوية، استعد لامتحان الشهادة الثانوية، بنفسية جديدة وأمل جديد وعزم جديد، بل بميلاد جديد، أمد إليك يدي، فمدي يدك إلي ساعديني، ساعديني يا أستاذتي الكريمة، ولن أنس لك جميل صنعك ما حييت.



حضارة الترف

سندس جابر عبد

رباط حذاء من الذهب بـ ١٩ ألف دولار فقط!

ابتكرت شركة أمريكية رباط حذاء مكون من الذهب الخالص (عيار٢٤ قيراط) بسعر ١٩ ألف دولار، لمحبي السلع باهظة الثمن والبراقة على وجه التحديد.

وقال صاحب الشركة (كولين هارت) أن الشركة توفر حارسًا لتوصيل الرباط الثمين إلى منزل الزبون، وموظفًا آخر لوضعه على الحذاء المناسب.

أما لمن لا تسمح ميزانيتهم بشراء رباط حذاء بـ ١٩ ألف دولار، فصنعت الشركة رباطًا آخر من مادة الفضة بـ ٣ آلاف دولار فقط.

وأوضح صاحب الشركة أن مدة صناعة كل زوج تستغرق ١٢٠ ساعة عمل، علمًا بأنه يتمركز في ولاية كولومبيا، التي تزخر بمناجم الذهب، حيث يسهل تأمينه بشكله الخام، وقال: أنه سيصنع ١٠ أربطة فقط، لافتًا إلى أنه باع زوجًا واحدًا حتى الآن، وشدد على أن قيمته توازي كل دولار مدفوع، معتبرًا أن ثمنه الحقيقي يكمن في تصنيعه يدويًا، وأشار هارت إلى أن الرباط المذهب لن يلفت نظر الناس العاديين، لكنه سيشكل إضافة مميزة لمن يهوي ارتداء الأزياء والإكسسوارات المصنعة خصيصًا له.

سرير بـ ٦ مليون دولار فقط

كشف المصمم البريطاني (ستيوارت هيوز) النقاب أخيرًا عن أحدث ابتكاراته في عالم الأثاث، وهو عبارة عن سرير فاخر يقدر ثمنه ٦.٣ مليون دولار أمريكي.

هيوز قال أنه أطلق على السرير المليوني اسم (بولداتشينو سوبريم). موضحًا أن هيكل السرير مصنوع من أفخر أنواع الأخشاب بما في ذلك خشب الدردار والكستناء والكرز. وقال هيوز أن سر التثمين المرتفع للسرير الفريد من نوعه هو أنه مرصع بأكثر من ١٠٧ كيلو غرامًا من الذهب الخالص على شكل زركشات ونقوش إبداعية، كما أن لوحة رأس السرير مرصعة بفصوص من الماس وأحجار كريمة أخرى، أما مفارش وستائر السرير فإنها مصنوعة من أرقى الأقمشة، بما في ذلك الحرير الطبيعي والقطن الايطالي، وأشار هيوز إلى أنه لن يصنع سوى نسختين، فقط من هذا السرير منوهًا إلى أن النسخة الأولى تم بيعها فعليًا إلى رجل أعمال ايطالي لم يكشف عن هويته.



زلّة القدم ولا زلّة اللسان

بشار بكري

صوني لسانك عن طلب الطلاق لغير عذر شرعي:

إن مما أنعم الله به علينا في هذه الحياة أن يجعل بين الرجل والمرأة رباطًا وثيقًا يجمعهما . هو الزواج . وجعل بينهما المودة والرحمة، وجعل منهما الأسرة المترابطة، لأن هذا الرباط يحفظ النسل من الانقطاع، والنسب من الضياع، فالأساس في الأسرة إذن هو الترابط، وعدم استغناء أي فرد فيها عن الآخرين، ليتكون بذلك مجتمع فاضل تربطه المحبة، وتوثق عراة المودة والألفة، وتعلمين أن الله تعالى أباح الطلاق، وبين لنا رسوله الكريم (صلى الله عليه وسلم) أنه أبغض الحلال إلى الله تعالى فقال: (ما أحل الله شيئًا أبغض إليه من الطلاق) رواه أبو داود وابن ماجة. ولا ينبغي اللجوء إليه إلا عند الضرورة القصوى، فهو يشبه الجراحة التي يجريها الطبيب للمريض حين تعجز الأدوية عن إزالة المرض، لأن الطلاق يهدم الأسرة، ويفكك عراها، ويوغر الصدور، ويهتك الستور، وهو أشد الأضرار على الأسرة من جهة، وعلى المجتمع من جهة أخرى، فكم من أسرة تشتت، وألقت بأطفالها في أودية الحيرة والضياع، وقد أفقدتهم بذلك نعيم الأبوة والأمومة، فمن هنا تمتاز الزوجة الحكيمة الصالحة في مجتمعها بعدم طلبها للطلاق عند أدنى مشكلة تعتري حياتها الزوجية، فإذا ما غضبت كظمت غيظها، وذكرت ربها، وتابت إليه، وأصلحت ما بينها وبين زوجها، لأنها تعلم أن طلب الطلاق ليس بالأمر الهين، وأن تشتيت الأولاد وهدم الأسرة ليس بالأمر السهل البسيط، متذكرة قوله (صلى الله عليه وسلم): (أيما امرأة سألت زوجها طلاقًا من غير بأس، فحرام عليها رائحة الجنة) أخرجه الترمذي.

وفي رواية: (أيما امرأة اختلعت من زوجها من غير بأس، لم ترح رائحة الجنة) أخرجه الترمذي.

ومن الزوجات من تسأل زوجها الطلاق لأدنى خلاف يحصل مع زوجها، ظانّة أنها على صواب، أو أنها تخيفه وتتحداه، معتقدة أنه سوف يحسب لهذا الأمر حساب، ويفكر به طويلا للرد عليه قبل أن ينطق هذه الكلمة، ولكن قد يقع ما لم يكن بالحسبان، فربما يكون الزوج في حالة من الغضب لا يملك أن يحفظ هذه الكلمة في فمه، فينطقها دون خوف، ودون أن يحسب لها أي حساب، لتكون هذه الكلمة القاصمة للعلاقة الزوجية، فينهدم البيت الآمن المستقر بطلب لا تدري الزوجة أبعاده.

ولتعلم تلك الزوجة بأن الزوج توجد أمامه من المغريات ما هو أوسع من مخيلتها وتفكيرها، وقد يتخذ من طلب الزوجة للطلاق ذريعة له لتحقيق أحلامه مع امرأة أخرى، فيتلفظ بكلمة الطلاق في أول طلب لها.

فحافظي على زوجك وأولادك لتدوم الحياة السعيدة بينكما.

إن اللسان صغير جرمه وله

جرم عظيم كما قد جاء في المثل

فكم ندمتُ على ما كنت قلت به

وما ندمت على ما كنت لم أقل

السعادة الزوجية

ميساء كاظم عباس

ليس في العالم كله مكان يضاهي البيت السعيد جمالا وراحة، فأينما سافرنا، وأنى حللنا، لا نجد أفضل من البيت الذي تخيم عليه ظلال السعادة، فالسعادة والبيت كلمتان مترادفتان في المعنى إذا عرف الأب والأم كيف يعيشان حياة هنيئة سعيدة.

فالبيت السعيد هو ذلك البيت الذي لا خصام فيه ولا نزاع، الذي لا يسمع فيه الكلام اللاذع القاسي، ولا النقد المرير، هو البيت الذي يأوي إليه أفراد الأسرة فيجدون فيه الراحة والهدوء والطمأنينة.

وتقع المسؤولية في خلق السعادة البيتية على الوالدين،فكثيرًا ما يهدم البيت لسان لاذع، أو طبع حاد يسرع إلى الخصام، وكثيرًا ما يهدم أركان السعادة البيتية حب التسلط وعدم الإخلاص من قبل أحد الوالدين، فينشأ الأولاد، وهم الذين يراقبون حياة الوالدين،على حب التسلط والخصام والكلام اللاذع وعدم الإخلاص.. ومتى نشأ أفراد العائلة على تلك الخصال زال كل أثر لسعادة البيت.

والحقيقة إننا لا نستطيع أن نخدع أولادنا، فهم يعرفون دخائلنا وأسرارنا، ويطلعون على دقائق سلوكنا وتصرفاتنا في البيت وتجاه الآخرين فيقتدون بنا، أو يحكمون عليها حكمًا يطبقونه أيضًا على الآخرين.. وإذا قلت ثقتهم بنا، قلت ثقتهم بكل الذين يعيشون معهم الآن وفي المستقبل.

والكدر وفقدان السعادة يجلبان المرض، ومن الجهل أن نسمح لأسباب تافهة بسيطة أن تكدر حياتنا، أو تثير غضبنا، فنرغي ونزبد لأمور تافهة لا تستحق ذلك الانفعال، فيرتفع الضغط في دمائنا، وتخفق قلوبنا، وتضطرب أمعاؤنا.. إلى ما هنالك من أمراض قد تكون سببًا في شقائنا كل الحياة.

كيف تصنع سعادة الأسرة؟:

إن الكثيرين يسألون: كيف يصنعون السعادة في بيوتهم؟ ولماذا يفشلون في تحقيق هناءة الأسرة واستقرارها؟.

تقول السيدة أمينة السعيد: (إن السعادة هبة من الله يمنحها من يشاء، ويسلبها ممن يشاء، ولله في حكمه شؤون.. ولو كانت السعادة تصنع ما بقي شقي على ظهر الوجود، فما من إنسان في هذه الحياة الواسعة، إلا يسره أن يضحي بنصف عمره، إذا ضمن السعادة في نصفه الآخر.. ولو كانت عناصر السعادة في أقاصي المعمورة، ما توانينا عن الحج إليها، ولو اقتضى منا ذلك أن نسير فوق النيران والأشواك.

والسعاة في البيت كالسعادة في كافة نواحي الحياة، مرتبة معنوية تصنعها المشيئة الربانية، وتلعب الأقدار فيها دورًا مذكورًا، ولكن بيدنا أن نعبد طريقنا إليها، ونحيط أنفسنا بالأجواء الملائمة لها، وما من شك في أن السعادة تزور البيت مرة على الأقل، فإن وجدت فيه الظروف ملائمة بقيت فيه، وإن وجدتها معاكسة ولت عنه!.. والحكيم من انتهز الفرصة، واستعد لها بتوفير العوامل الرئيسة في خلق البيت السعيد.

والمحبة: أهم العوامل في تهيئة البيت السعيد، ولسنا نقصد بها ذلك الشعور الأهوج الذي يلتهب

فجأة وينطفئ فجأة، إنما نقصد التوافق الروحي والإحساس العاطفي النبيل بين الزوجين.

والبيت السعيد لا يقف على المحبة وحدها، وإنما يلزمه أن تتبعها روح التسامح بين الزوجين.

والتسامح: لا يأتي بغير تبادل حسن الظن والثقة بين الطرفين، وقد نوفق في بيوتنا كثيرًا، إذا آمنا بأننا بشر، والبشر عرضة للخطأ، فليس مستغربًا أن يتنكب أحد الزوجين طريق الصواب في قول أو فعل، إنما الغريب حقًا أن يتبين خطأه، فلا يعترف به، أو يعمل على إصلاحه.

والغريب أيضًا أن يضيق صدر الآخر بالأخطاء، فيحفظها في نفسه، ويبني منها على مر الأيام بركانًا لا يلبث أن ينفجر، فيودي بهدوء البيت واستقراره.

والتعاون: عامل رئيس في تهيئة البيت السعيد، وبغيره تضعف قيم المحبة والتسامح.. والتعاون يكون أدبيًا وماديًا.. ويتمثل الأول في حسن استعداد الزوجين لكل ما يعرض للأسرة من مشكلات، فمعظم الشقاء ينشأ عن عدم تقدير أحد الزوجين لمتاعب الآخر، أو ميله إلى تقرير حقوقه على حساب حقوق غيره.

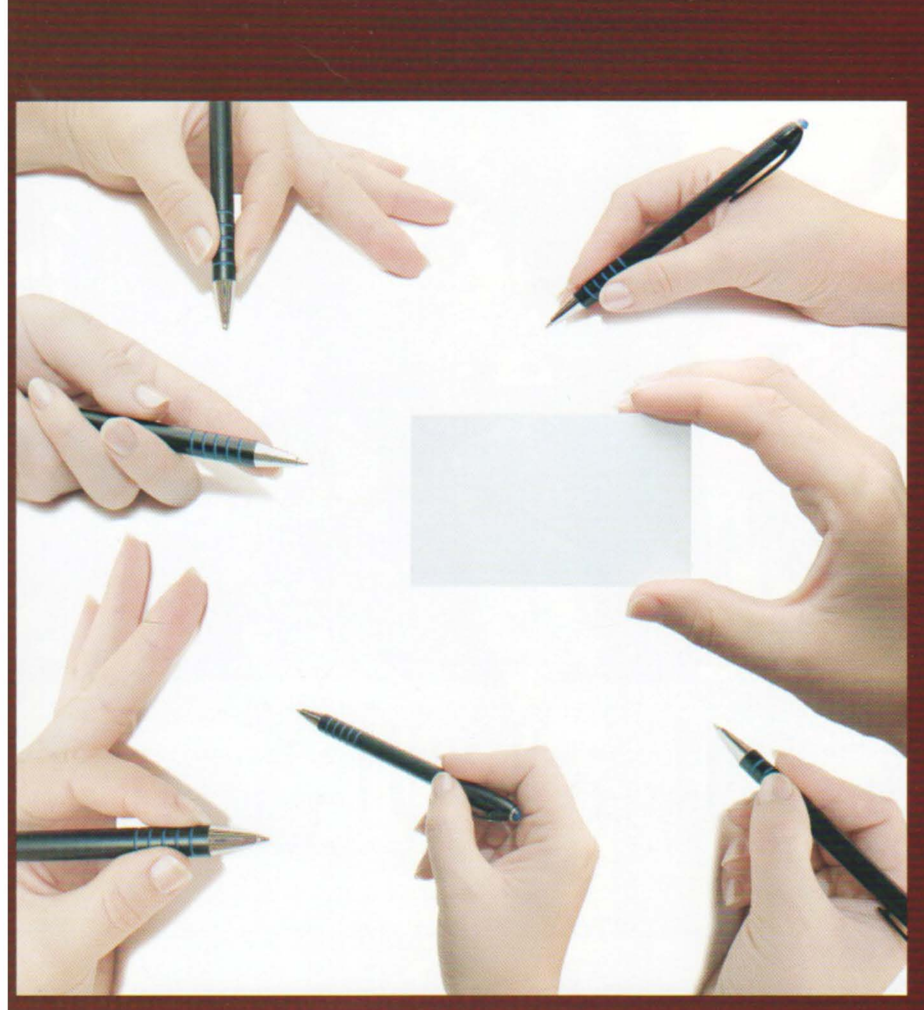
ولا نستطيع أن نعد العوامل الرئيسة في تهيئة البيت السعيد، دون أن نذكر العفة بإجلال وخشوع فإنها محور الحياة الكريمة، وأصل الخير في صلات الإنسان ومعاملاته.

والعفة الحقة: تشمل اللفظ والفكر والفعل، لتحفظ اللسان من الزلل، وتقي الذهن من الانحلال، وتقف من تصرفات المرء رقيبًا أمينًا يطهرها ويدفع الشر عنها.

وقد كتب أحد علماء الاجتماع يقول:

(لقد دلتني التجربة على أن أفضل شعار يمكن أن يتخذه الأزواج لتفادي الشقاق، هو أنه لا يوجد حريق يتعذر إطفاؤه عند بدء اشتعاله بفنجان من الماء، ذلك لأن أكثر الخلافات الزوجية التي تنتهي بالطلاق ترجع إلى أشياء تافهة تتطور تدريجيًا حتى يتعذر إصلاحها).

والسعادة الزوجية أشبه بقرص من العسل تبنيه نحلتان، وكلما زاد الجهد فيه زادت حلاوة الشهد فيه.



معلومات سريعة

- الحقيقة: هي الشيء الوحيد الذي (لا) يصدقه الكثير من الناس.
- ليس من الصعب أن تضحي من أجل صديق.. ولكن من الصعب أن تجد الصديق الذي يستحق التضحية.
- إذا أحبك مليون فأنا معهم.. وإذا أحبك واحد فهو أنا.. وإذا لم يحبك أحد.. فأعلم أني مت.
- الصداقة كالمظلة.. كلما اشتد المطر ازدادت الحاجة لها.
- لا تتخيل كل الناس ملائكة.. فتنهار أحلامك.. ولا تجعل ثقتك بالناس عمياء لأنك ستبكي ذات يوم على سذاجتك.
- هل تعلم أن نافورة الماء التي تندفع من رأس الحوت فوق جمجمته يصل ارتفاعها أحيانًا إلى ٩ أمتار؟
- هل تعلم أن الجسم البشري يتكون من ٢٠٦ قطعة عظم؟
- وهل تعلم أن شرايين الجسم البشري يبلغ طولها ٦٠٠٠٠٠كم؟
- هل تعلم أن الحوت يستطيع البقاء ساعة تحت الماء دون أن يتنفس؟



فارس الأحلام المنتظر

سعيد همام

تُرقب الفتاة فارس الأحلام بعين يرتسم الأمل فيها.. تحيط به غشاوة من المثاليات.. بعيدًا عن الواقع والمشاهد فتتخيل وتتمنى الأمنيات وتبلغ بها الأحلام الوردية عنان السماء فتسير فوق غمامة بيضاء فكلما تقدم لها خاطبٌ تراجعت لماذا؟ لم تكتمل الشروط!! هذا فيه كذا!! وهذا ينقصه كذا!!

ويتقدم لها من يُرتضى في دينه وخلقه، ولكنها تعيده كسير الخاطر مهموم النفس، لقلة ذات اليد، أو لنقص في تعليمه أو لزيادة سنتيمترات في طوله!! وتستمر في الرفض، ترد حاضرًا وتحلم بغائب!! ويسير بها قطار العمر يأخذ أيامها ويسري بلياليها. تفيق المسكينة فإذا بمن في سنها قد أنجبن وأصبحن أمهات، وهي لا تزال عند رأيها، باقية عند شروطها، مصرة على مطالبها!!

سنوات تمر ويحول الربيع إلى الخريف، والنضرة إلى الشحوب، فإذا سيل التنازلات يُقبل، فترضى بمن هو أقل دينًا وخلقًا وتعليمًا، وسنوات أخرى فإذا بها تتنازل عن أمور أكبر.

وما ذاك كله إلا أنها في أول الأمر لم تطع حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه.... الحديث)

والرسول أختي الكريمة قد جمع لك في هذين الشرطين أهم مقومات الحياة الزوجية السعيدة.. الدين والخلق وهما أمران متلازمان لتكوين حياة مستقرة ترفرف السعادة فوقها، وتنشر المودة عطرها.

وسبرت حُلم فتاة الأحلام، فوجدت أن جميع الشباب في مرحلة الزواج أحوالهم المادية متقاربة ومراتبهم الوظيفية متدانية لم يتقدم شاب لا يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره يملك ملايين الدولارات أو بمرتبة وزير.. كثير من الشباب يقدم على الزواج وهو طالب لا يملك من حطام الدنيا شيئًا.. ولا ضير في ذلك، ولم نسمع أن طالبًا تزوج ومات من الجوع هو وزوجته، بل إنها ربما كان مشجعة ومساعدة له في إتمام دراسته. وأمثلة الواقع في هذا كثيرة ومشاهدة.. والبعض يؤكد أن من أسعد سنوات زواجه هي سنوات التحصيل بجوار زوجته تعينه وتشد أزره.

بقي أختي أن يكون الأمر واقعًا في نظرك بعيدًا عن الأحلام فلا تبحثي عن المظاهر البراقة ولا تجري خلف سراب المادة إذا جاءك من ترضين دينه وخلقه فلا تترددي.

ستبنين معه طريق الحياة، نعم طريق الحياة، وتستقرين وإياه لا تترددي لقلة ماله وجاهه.

كثيرات جمعن المال ولبسن الذهب ولكنهن لم يرين السعادة ولم يلبسن العافية.

ألبسك الله لباس التقوى وبلغ نفسك ما ترضى.



كلمات.. لكي تطور نفسك

روان شاكر سليمان

إن معرفتك بنفسك هي فرصة لا تقدر بثمن وإن الإنسان الواعي عليه أن لا يضيع الكثير من الفرص وأن يكون رهانه الدائم إنه سوف ينجح مهما تكالبت عليه تجارب الفشل.

- لا تطمع فتضيع ما تجمع.. وحتى لا تكن كالثعلب الذي دخل من فتحة صغيره إلى بستان مزارع وأخذ يأكل ما طاب له من الفاكهة والخضراوات، وعندما أراد أن يخرج من نفس الفتحة لم يستطع لأن حجمه كبر كثيرًا.

- لا تتسرع في طلب الغنى حتى لا تقع في الاحتيال والنصب، فقد كتب أحد الأشخاص إعلانًا بجريدة عن بيع كتابًا بعنوان كيف تصبح مليونيرًا؟ طالبًا إرفاق الطلب بظرف وطوابع بريدية. تهافت القراء على شراء الكتاب وأرسلوا الطلبات له، فاغتنى بثمن الطوابع البريدية. فكتب إعلانًا آخر في الجريدة بعنوان إذا أردت أن تصبح مليونيرًا فافعل مثلي..!!

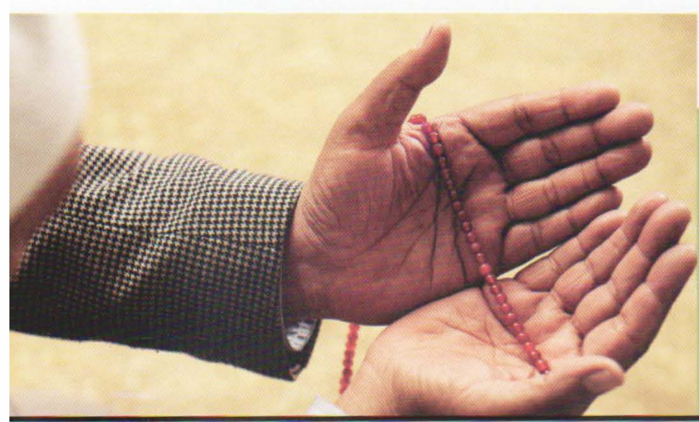
- عش بمبادئ وقيم.. فقد صدم شاب امرأة عجوز بدراجته وبدل أن يعتذر لها ويساعدها على النهوض أخذ يضحك منها ثم استأنف سيره. لكن العجوز نادته قائلة، لقد سقط منك شيئًا. فعاد الشاب مسرعًا وأخذ يبحث فلم يجد شيئًا. فقالت له العجوز، لا تبحث كثيرًا لقد سقطت مروءتك ولن تجدها أبدًا.

- لا تحتقر الناس.. ذكر أن الرئيس الأمريكي السابق (بيل كلينتون) كان واقفًا عند محطة لتعبئة الوقود وبجواره زوجته (هيلاري)، وهنا فجأة نزلت (هيلاري) وصافحت عامل المحطة بحرارة ثم عادت. فسألها زوجها: من هذا الرجل؟ فذكرت له أنه صديق قديم أيام الجامعة. فقال لها: أمر جيد أنك لم تتزوجيه، كنت ستكونين زوجة عامل محطة. فردت عليه بدهاء: لو تزوجته لأصبح هو رئيس الولايات المتحدة الأمريكية!!.

- لا تتكاسل عن طموحك.. ذكر المسرحي الشهير شارلي شابلن في مذكراته قصة عن صديق له كان لديه مصنع زاره فيه، فوجده يضع على مكتبه صورة كبيرة في أطار ثمين الرجل تدل هيئته على القسوة والغطرسة، فسأله: هل هذا أبوك؟ فأجابه: لا.. إنه صاحب المصنع المنافس لي! وقد بدأت حياتي العملية موظفًا عنده فأذاقني المر، وأنا احتفظ بصورته أمامي لتذكرني إذا تكاسلت بأنني سأعود إلى العمل عنده.!

- لا تظلم.. فالمأمون عندما كان صغيرًا ضربه شيخه بدون سبب، فأراد أن يعرف من شيخه أكثر من مرة عن سبب ضربه، ولكن كبر المأمون دون أن يعرف السبب حتى أصبح واليًا بعد عشرين عامًا فأول قرار قام به استدعاء شيخه ليسأله عن سبب ضربه بدون ذنب فقال شيخه عندما قابله، لم تنسيك كل هذه السنين تلك الضربة فقال، لا والله لم أنس فقال له شيخه، إذن فالمظلوم لا ينس (هذا درس بالتطبيق)!!

- لا تخف ولا تحزن ولا تقلق ما دمت تصلي وفي صلاتك تقرأ سورة الفاتحة وتقرأ فيها الآية الكريمة: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) الفاتحة/٥.



إلهي لا تعذبني فأني مقر بالذي قد كان مني
ومالي حيلة إلا رجائي بعفوك أن عفوت وحسن ظني
وكم من زلة لي في البرايا وأنت على ذو ستر ومن
يظن الناس بي خيرًا وأني لشر الناس أن لم تعف عني

لماذا نُتهم بالتطرف، والأصولية، والإرهابية؟

نور أسامة

من خلال دراستي للكثير من الصحف والمجلات واطلاعي على ما تتخم به وسائل الإعلام العالمية، واستماعي لما يرد من الشرق والغرب من الأنباء والتعليقات والتحليلات، واطلاعي على توجهات وأهداف القوى الدولية، وما تتخذه من خطط ودسائس، وما تبينه من برامج عاجلة وآجلة من أجل الهيمنة والاستيلاء، والاحتواء والاستغلال والاصطياد.. كل ذلك أكد لي بما لم يدع لي شكًا أن كون المسلم مسلمًا كاملا محافظًا على جميع الأوامر والنواهي، لا يمكن أن يجنبه في نظرها من تهمة (التطرف) و(التزمت) والأصولية والإرهابية.

إن المسلم (المعتدل) عندها هو من لا يأخذ كل ما يأمر به الإسلام، وإنما يأخذ بعضه ويترك بعضه، ويعمل ببعض الأوامر وينتهي عن بعض النواهي، أي يهب مع الرياح حيثما هبت، ويتكيف مع الوضع كيفما كان ويؤثر أحيانًا كثيرة طاعة الشيطان على طاعة الرحمن، ويستعذب كلما مست الحاجة عصيان الله ويكره أن يخالف عدوه المبين إبليس.

مثلاً: عُقدَ احتفال في فندق ذي خمسة نجوم حضره آلاف من المدعوين، وما أن انتهت البرامج من إنشاد الشعر والنشيد وإلقاء الخطب وتعارف الحضور فيما بينهم، حتى أقيمت حفلة الشاي أو مأدبة الغداء أو العشاء حسب الظروف وحسب تخطيط الداعين. وخلال ذلك حان موعد صلاة الظهر أو العصر أو المغرب أو العشاء. فإذا راح يصلي أحد منهم في زاوية مطمئنة وسط هذا الصخب والازدحام ومؤثرًا داعي الفلاح على داعي الشقاء فهذا يعدونه (أصوليا) ومسلمًا متزمتا لا يتناغم مع العصر والتقدم لأنه مغلق فكريًا ولم ينفتح على العالم حوله و متضيق لم تتسع مداركه!!

وأما الأغلبية الساحقة من الحضور التي لم تلتفت إلى الصلاة وتعمدت التغاضي عن هذا الصنيع (غير المهذب) في هذه المناسبة (المهذبة) فهم المسلمون التقدميون المتحررون، وكذلك تعد المسلمة المتبرجة في هذا العصر (الراقي!) هي التي تتزين بالملابس الأوروبية وتتخلى عن الملابس الإسلامية وتتبنى الثقافة الغربية والنمط الغربي للحياة وترفض الثقافة والسلوك العربي الإسلامي.

ومن تعامل مع المضيفة في الطائرة وابتسم

لها و تبادل النظرات وممارسة الفضول معها فهو (مسلم سبورت) أما الذي تفادها إيثارًا للاجتناب من دواعي الفتنة فهو مسلم متصلب متزمت يمثل الإسلام الذي لا يمكن أن يساير العصر، لأن الدين الذي لم يرتق عبر هذه القرون المتطاولة إلى مستوى (مسايرة) المضيفة في الطائرة كيف يعقل أن يرتقي إلى مسايرة التقدم الذي أحرزه أبناء الزمان في الوصول إلى القمر وإلى المريخ.

فالمسلم الذي يتكئ على عكاز الإسلام في كل شيء وفي كل وقت ولا يلتفت إلى الظروف والمناسبات، لا شك أنه (أصولي) (متصلب) بل (إرهابي) يجب التصدي له بالمواجهة والمحاربة والمعاقبة والمحاكمة على المستوى الدولي، لأن الدين لا يمكن ولا ينبغي أن يكون متصلب لهذا المستوى الذي لا يسمح بالتأقلم مع (العلمانية) و(التحرر) والصليبية واليهودية والإرهابية والوثنية المنصهرة اليوم في بوتقة الحضارة الغربية الماجنة الخليعة الفارضة على الإنسان كل سبب من أسباب الشقاء والتعاسة!..

المسلم الذي يطالب بتطبيق الشريعة في بلاده و يلح على ذلك بالأسباب البريئة والوسائل المتواضعة التي هي بوسعه ويتآكل أسى ويحترق حزنًا على أن بلاده تتقيد بالقوانين الوضعية، وترغم شعبها المسلم على العيش ضمن إطار أحكام غير الأحكام الإلهية، فهو مسلم (أصولي) إرهابي) يجب أن يسجل اسمه في قائمة الإرهابيين ويعتقل ويحاكم ويعاقب.

أما اليهودي أو المسيحي أو الوثني الذي يقتل المسلم لأنه يقول لا إله إلا الله ولا رب سواه، ويفتح النار على المصلين، ويذبح الشعب المسلم في عقر داره، ويستولي على مساجده، ويشرده من وطنه، ويصفيه جسديًا ويستنزفه معنويًا، ويعمل على تحويله إنسانًا معلقًا بين المسلم وبين غير المسلم: المسلم باسمه وغير المسلم بتصرفاته وعمله وسلوكه ومنهجه، فلا يصنف ضمن (الأصولي) ولا (غير الطيب) فضلا على أن يصف ضمن (الإرهابي).

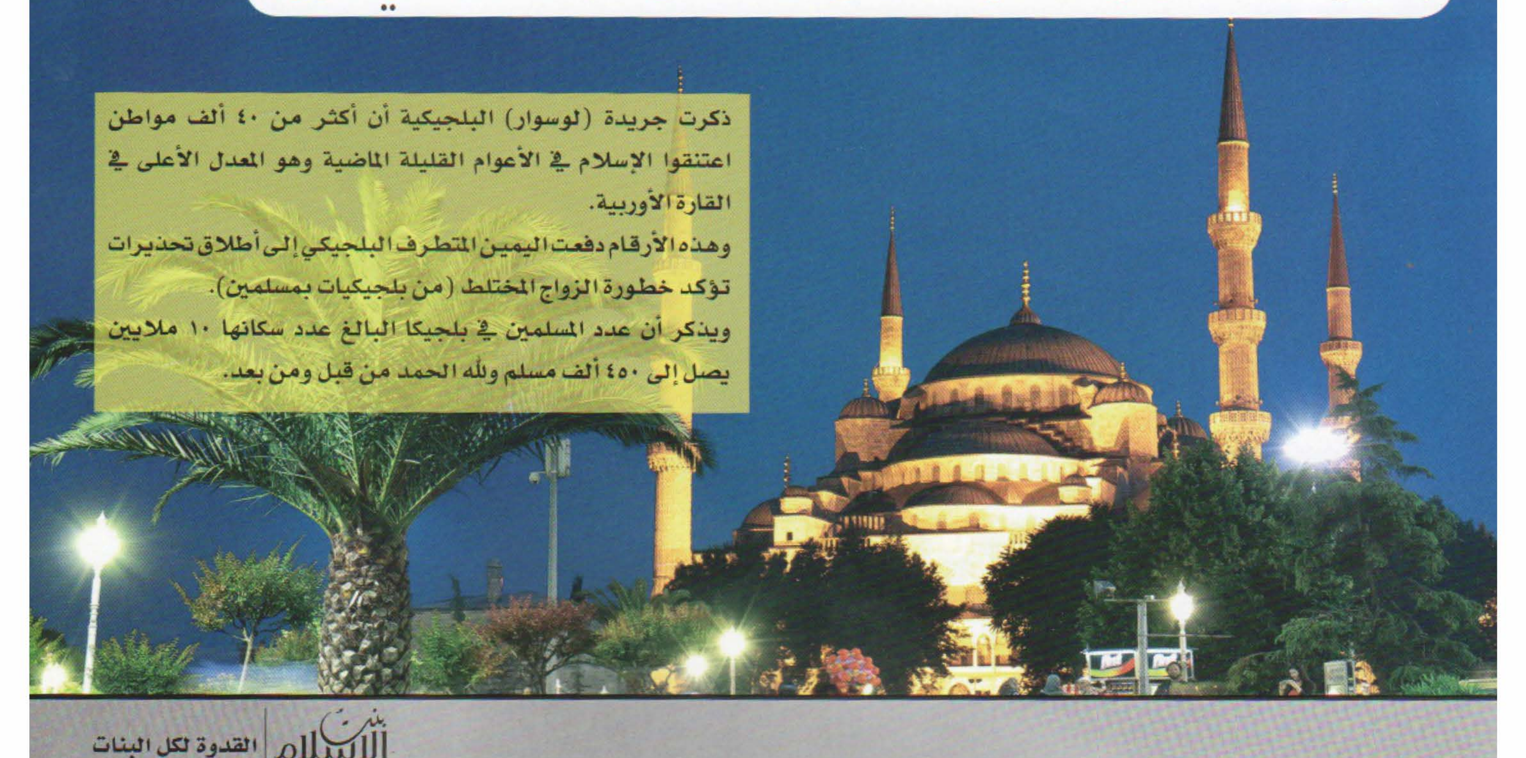
ذلك أن (الإرهابي الأصولي) لا يمكن أن يكون إلا (مسلمًا) تتوفر فيه شروط: التدين، والإسلامية، والعمل بالأوامر والنواهي الإسلامية، والتمتع بالوعي الإسلامي، والغيرة الدينية، والحرص على الاحتفاظ بالهوية الإسلامية في كل حال، والتعامل مع عدو الإسلام بما هو أهله، ومع الصديق بما يستحقه والصدور عن مصالح الإسلام في جميع النشاطات مهما كانت الظروف.

و(الإرهابي الأصولي) لا يمكن أن يكون (غير مسلم) لأنه يفقد أهم الصفات وأدق الشروط، بل أصل الأركان الأساسية التي تشكل (الأصولية) والإرهابية).

وكذلك الدول التي تحكم قليلا أو كثيرًا بشرع الله تعالى فهي أصولية إرهابية متصلبة، ولذلك فإن أمريكا (الديمقراطية) المحبة للسلام والتوازن تصنفها ضمن الدول الإرهابية بل تعدها قائدة ومصدرة للإرهاب

والمؤسف المحزن المبكي أن المسلمين الذين تنافسوا في الحصول على (شهادات البراءة من أمراض الإسلامية المتطرفة والأصولية والإرهابية) وعلى شهادات النجاح بتفوق وامتياز في امتحان التخصص في العلمانية، والتخلي عن آخر ذرة من الغيرة الدينية والحمية والإباء الإسلامي، لم يحصلوا بعد على هذه الشهادات لأن سجلات (السيرة والسلوك) تحول دون ذلك. ويبدو أنهم لن يحصلوا عليها مهما انسلخوا من جلودهم!.. وصدق الله ربنا الرحمن المستعان: (وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ) البقرة/١٢٠.

بلجيكا تسجل أعلى معدل لاعتناق الإسلام في أوربا

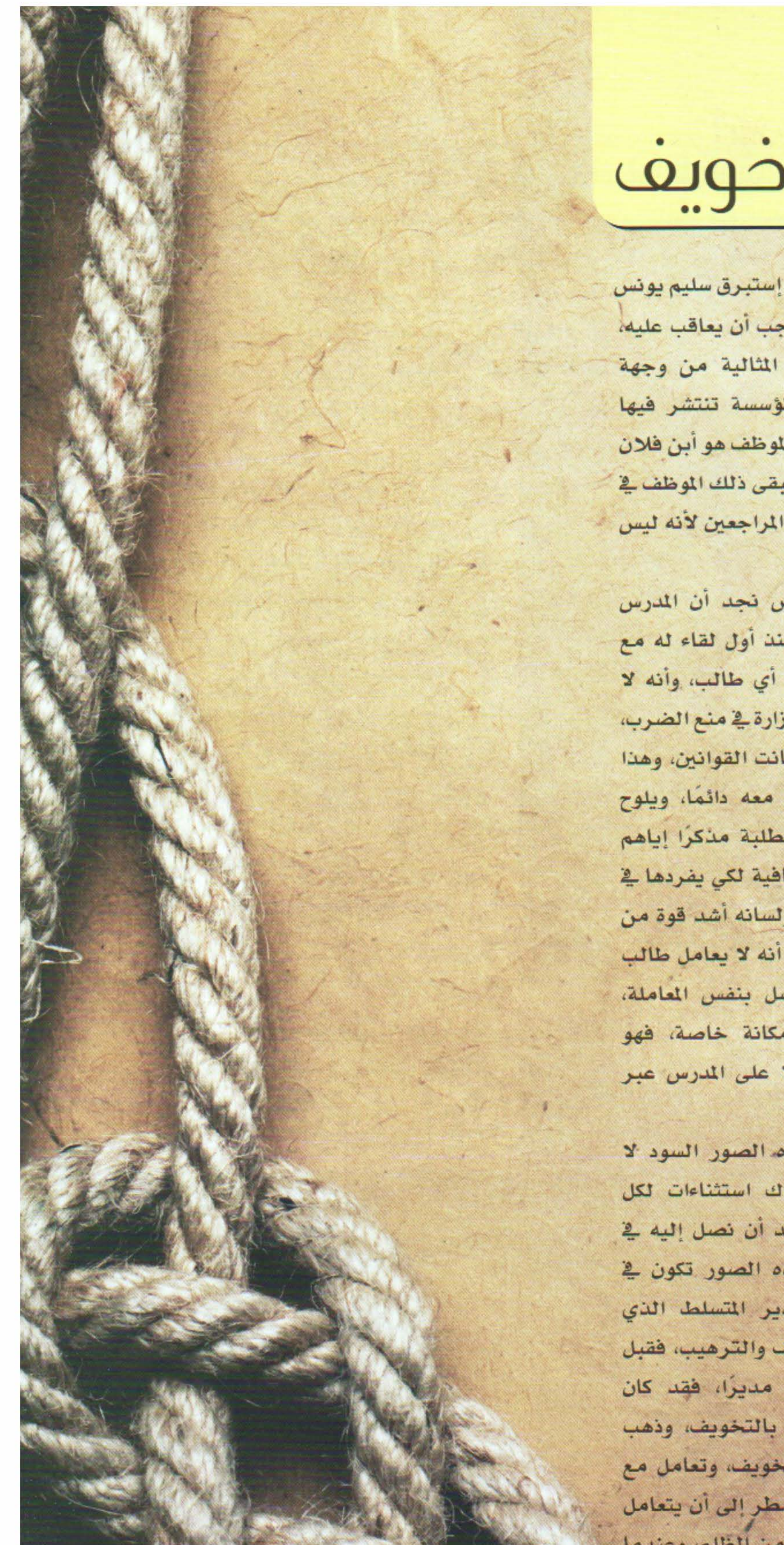


ذكرت جريدة (لوسوار) البلجيكية أن أكثر من ٤٠ ألف مواطن اعتنقوا الإسلام في الأعوام القليلة الماضية وهو المعدل الأعلى في القارة الأوربية.

وهذه الأرقام دفعت اليمين المتطرف البلجيكي إلى أطلاق تحذيرات تؤكد خطورة الزواج المختلط (من بلجيكيات بمسلمين).

ويذكر أن عدد المسلمين في بلجيكا البالغ عدد سكانها ١٠ ملايين يصل إلى ٤٥٠ ألف مسلم ولله الحمد من قبل ومن بعد.

العصا، والإدارة بالتخويف



إستبرق سليم يونس

الإدارة بالتخويف، هو أسلوب متبع من قبل الكثيرين، الذين يظنون أن هذا الأسلوب هو الأسلوب الأمثل في الإدارة.

وقد قرأت في مجلة الرائد الغراء في العدد (١) أمثلة لهذا التعامل في أماكن مختلفة:

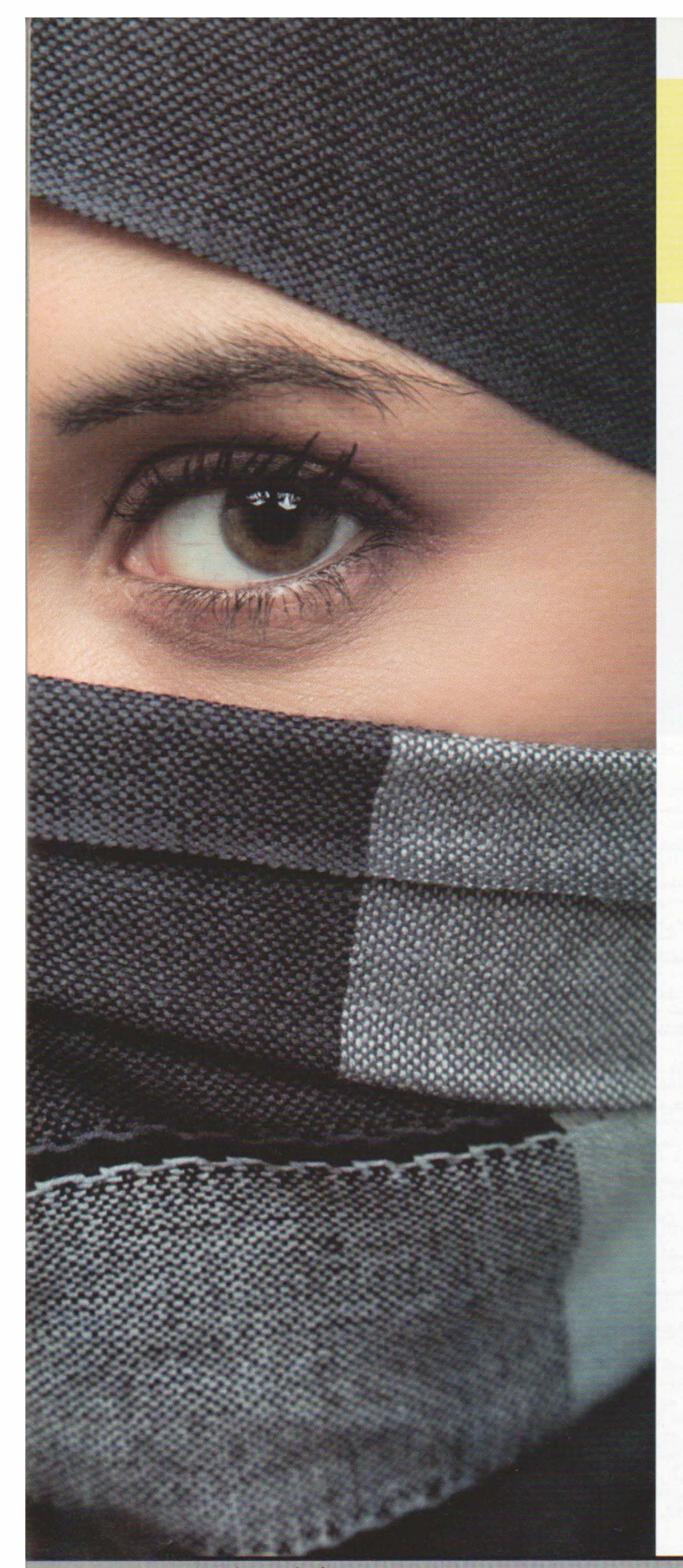
ففي المنزل مثلا تجد الأب والأم أو كلاهما، يعيدون أخطاء أبنائهم بكل دقة، وكل خطأ له عقاب خاص، وتتراوح العقوبات ما بين التهكم والسخرية إلى الضرب المبرح، والبيت في هذه الحالة يكون سجنًا لا مشاعر فيه، وعندما يكبر الأبناء فهم يكبرون على حالتين، فإما أن يكونوا متمردين، يكرهون الحياة ونظرتهم سوداء لكل شيء، أو يصبحوا ضعاف الشخصية لا وزن لهم في هذه الحياة، فقد تعودوا من البيت على إلغاء شخصياتهم، بكل تأكيد وسينتظرون من المجتمع أن يملي عليهم كل شيء، والقليل منهم يخرج بصورة أخرى قد لا تكون متوقعة.

وبالذهاب خارج المنزل قليلا، نجد أن الكبير يأكل الصغير، والقوي يستعلي على الضعيف، والخبيث يخدع الساذج، وأن كانت هذه الصورة لا تعمم، فهناك خير والحمد لله، ولكن الظلم والبطش وعدم الرحمة موجودة بين الناس أيضًا والناس يتكلمون، وكثير منهم حديثهم عن الناس أنفسهم، وقلما يكون هذا الحديث في خير، بل هو تعداد أخطاء الآخرين ومعايبهم.

أما في المؤسسات والدوائر، فالموظف يعمل في بيئة غير مشجعه، والإدارة تعد له أخطاءه فقط دون الإنجازات، والمراجعين يعانون من هذا الموظف، فهو كثير التذمر، عصي على الفهم، لا يرضيه شيء ودائمًا يعبس في وجه الآخرين، والمدير المسؤول عن هذا الموظف يتعامل معه بأسلوب العصا والعصا!! وهو أسلوب مختلف عن أسلوب الجزرة والعصا! والاختلاف يكمن في أن المدير لا يرى في الموظف سوى آلة إنتاج الأخطاء التي يجب أن يعاقب عليه، وهذه وظيفة المدير المثالية من وجهة نظر المدير، وبيئة المؤسسة تنتشر فيها المحسوبية فلأن هذا الموظف هو أبن فلان فيجب الاهتمام به ويبقى ذلك الموظف في مكانه عابسًا في وجوه المراجعين لأنه ليس ابن فلان.

وبالاتجاه إلى المدارس نجد أن المدرس يرفع صوته مهددًا منذ أول لقاء له مع طلبته، بأنه لا يرحم أي طالب، وأنه لا يعير اهتمام لقرار الوزارة في منع الضرب، فهو سيضرب مهما كانت القوانين، وهذا المدرس يحمل عصاه معه دائمًا، ويلوح بها دائمًا في وجوه الطلبة مذكرًا إياهم بأنه يملك عضلات كافية لكي يفردها في أجسامهم الصغيرة، ولسانه أشد قوة من عصاه، والغريب فعلا أنه لا يعامل طالب يجلس في آخر الفصل بنفس المعاملة، فذلك الطالب له مكانة خاصة، فهو البقرة التي تدر مالا على المدرس عبر الدروس الخصوصية.

مع العلم أن كل هذه الصور السود لا يمكن تعميمها، فهناك استثناءات لكل هذه الصور، وما نريد أن نصل إليه في نهاية المطاف، أن هذه الصور تكون في النهاية شخصية المدير المتسلط الذي يدير بأسلوب التخويف والترهيب، فقبل أن يكون هذا المدير مديرًا، فقد كان طفلا في منزل يدار بالتخويف، وذهب إلى مدرسة تعلم بالتخويف، وتعامل مع مجتمع لا يرحم، واضطر إلى أن يتعامل مع موظفين، يعانون من الظلم، وعندما يصل هو إلى منصبه، فهو لن يكون شاذًا عن السلسلة السابقة، فالتخويف معشش في مخيلته، وقلما يخرج من هذه البيئة شخص يكون مختلفًا عن كل ما سبق، فلنعالج الأصل وستعتني الفروع بنفسها.



لكي تحقق المسلمة النجاح في حياتها

إن أول طريقك للنجاح في الحياة هو نجاحك في إدارة ذاتك والتعامل مع نفسك بفاعليه. والفشل في إدارة الذات يؤدي غالباً إلى الفشل في الحياة عموماً، وربما إلى الفشل في الآخرة والعياذ بالله (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) الرعد/١١.

وهذه بعض القواعد العامة التي تساعدك على تحقيق النجاح بإذن الله:

١- أدي حقوق الله (سبحانه وتعالى) عليك واستعيني بها فيما ينوبك من أمور الحياة لأنك إن أصلحت ما بينك وبين ربك أصلح الله لك أمور حياتك وإذا تعرفت إليه في وقت الرخاء وجدتيه في وقت الشدة.

٢- املئي ذهنك بالتفاؤل وتوقع النجاح بإذن الله، وكوني مستبشرة دائماً كما في الحديث (بشروا ولا تنفروا) رواه مسلم.

٣- عودي نفسك على تحديد أهدافك لكل عمل تنوين القيام به، وقسميها إلى أهداف خاصة وأخرى عامة، حتى يسهل عليك متابعة ما تحقق منها وإبدالها بأهداف أخرى ان صعب عليك تحقيقها.

٤- الزمي نفسك بالتخطيط لأمور حياتك،وابتعدي عن الفوضى والارتجالية، فإن التنظيم كسب للوقت وتوفير للجهد واطمئنان وسكينة... وكثيراً ما نلاحظ ان الارتباك يكون سبباً للفشل.

٥- أبتعدي عن التسويف، ولا تؤجلي العمل الذي تستطيعين عمله اليوم. فهذا سيترك لك الوقت الكافي لأعمال الغد.

٦- قاومي رغبتك الملحة في الهروب من تنفيذ أعمالك المهمة إلى اللهو والمتعة، واستغلي الوقت كما مخصص له.

٧- كتابتك لمواعيدك ومهامك في ورقة وجعلها أمامك دائماً، سيسهل انجاز الأمور بسرعة وعدم نسيان أي منها.

٨- قدمي العمل الأهم على المهم، وتذكري ان هناك الكثير مما نعمله غير مهم.. فلا تضيعي وقتك في توافه الأمور.

٩- تخلصي من بعض العادات مثل : الثرثرة على الهاتف، وتصفح المجلات الهابطة والتسكع في الأسواق...

١٠- ابحثي عن الحق أينما وجد، واحذري النفاق بجميع أشكاله، واصدعي بالحق بأدب وعفة وصدق ولا تأخذك بالله لومة لائم.

١١- لتكن قيمك الإسلامية وعقيدتك فوق كل المساومات، وإلا خسرت احترام نفسك واحترام الآخرين لك.

١٢- واجهي نتائج أعمالك بشجاعة ومسؤولية وصبر وثبات، واعلمي إن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك.

١٣- لا تغرقي في الكماليات، فإن كثرة الترف تُهلك.

١٤- احذري من الخيال الجامح كما تحذرين من التشاؤم المفرط، وكوني وسطاً، وزاوجي بين الخيال والواقع.

١٥- ليكن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قدوتك، فداومي على قراءة سيرته العطرة.

١٦- اعلمي أن في كل واحدة منا صفات ضعف وصفات قوه فوجهي صفات القوه لإنجاح حياتك، و أن تنأي عن نقاط الضعف في شخصيتك.

١٧- تميزي بروح المرح والفكاهة من غير اسفاف ولا مبالغة، فالضجر والعبوس يهلكان النفس والجسد.

ولا تنسي يا أختي إن الإنسان ضعيف بدون حول الله وقوته.



قصة قصيرة
سالم الأعمى

بتصرف من كتاب في بطن الحوت

لم أكن جاوزت الثلاثين حين أنجبت زوجتي أول أبنائي... ما زلت اذكر تلك الليلة.. بقيت إلى آخر الليل مع الشلة في إحدى الاستراحات.. كانت سهرة مليئة بالكلام الفارغ.. بل الغيبة والتعليقات المحرمة.. كنت أنا الذي أتولى في الغالب إضحاكهم.. وغيبة الناس.. وهم يضحكون.. اذكر ليلتها أني أضحكتهم كثيراً.. كنت امتلك موهبة عجيبة في التقليد.. بإمكاني تغيير نبرة صوتي حتى تصبح قريبة من الشخص الذي اسخر منه.. اجل كنت اسخر من هذا وذاك.. ولم يسلم احد مني حتى أصحابي.. صار بعض الناس يتجنبني كي يسلم من لساني.. اذكر أني تلك الليلة سخرت من أعمى رأيته يتسول في السوق.. والأدهى أني وضعت أقدامي أمامه فتعثر وسقط يتلفت برأسه لا يدري ما يقول.. وانطلقت ضحكتي تدوي في السوق.. عدت إلى بيتي متأخراً كالعادة.. وجدت زوجتي في انتظاري.. كانت في حالة يرثى لها.. قالت بصوت متهدج: راشد.. أين كنت؟ قلت ساخراً: في المريخ.. عند أصحابي بالطبع.. كان الإعياء ظاهراً عليها قالت والعبرة تخنقها: راشد.. أنا تعبة جداً.. الظاهر ان موعد ولادتي صار قريباً.. سقطت دمعة صامتة على خدها. أحسست أني أهملت زوجتي.. كان المفروض ان اهتم بها واقلل من سهراتي.. خاصة انها في الشهر التاسع.. حملتها إلى المستشفى بسرعة.. دخلت غرفة الولادة.. جعلت تقاسي الآلام ساعات طوال. وكنت انتظر ولادتها بفارغ الصبر.. تعسرت ولادتها.. فانتظرت طويلاً حتى تعبت.. فذهبت إلى البيت.. وتركت رقم هاتفي عندهم ليبشروني.. بعد ساعة.. اتصلوا بي ليزفوا نبأ قدوم سالم.. ذهبت إلى المستشفى فوراً.. أول ما رأوني اسأل عن غرفتها.. طلبوا مني مراجعة الطبيبة التي أشرفت على ولادة زوجتي.. صرخت بهم: أي طبيبة؟! المهم ان أرى ابني سالم.. قالوا.. أولاً.. راجع الطبيبة.. دخلت على الطبيبة.. كلمتني عن المصائب.. والرضى والأقدار.. ثم قالت: ولدك به تشوه جديد في عينيه ويبدوا انه فاقد البصر!!

خفضت رأسي.. وأنا أدافع عبراتي.. تذكرت ذلك المتسول الأعمى.. الذي دفعته في السوق وأضحكت عليه الناس.. سبحان الله كما تدين تدان! بقيت واجماً قليلاً.. لا ادري ماذا أقول.. ثم تذكرت زوجتي وولدي.. فشكرت الطبيبة على لطفها.. ومضيت لأرى زوجتي.. لم تحزن زوجتي.. كانت مؤمنة بقضاء الله. راضية.. طالما نصحتني ان اكف عن الاستهزاء بالناس.. كانت تردد دائماً.. لا تغتب الناس.. خرجنا من المستشفى.. وخرج سالم معنا.. في الحقيقة.. لم أكن اهتم به كثيراً.. اعتبرته غير موجود في المنزل.. حين يشتد بكاؤه اهرب إلى الصالة لأنام فيها.. كانت زوجتي تهتم به كثيراً.. وتحبه كثيراً.. أما أنا فلم أكن اكرهه.. لكني لم استطع ان أحبه!

كبر سالم.. بدأ يحبو.. كانت حبوته غريبة.. قارب عمره السنة فبدأ يحاول المشي.. فاكتشفنا انه أعرج.. أصبح ثقيلا على نفسي أكثر.. أنجبت زوجتي بعده عمر وخالد.. مرت السنوات.. وكبر سالم.. وكبر أخواه.. كنت لا أحب الجلوس في البيت.. دائما مع أصحابي.. في الحقيقة كنت كاللعبة في أيديهم.. لم تيأس زوجتي من إصلاحي.. كانت تدعو لي دائما بالهداية.. لم

تغضب من تصرفاتي الطائشة.. لكنها كانت تحزن كثيرا إذا رأت إهمالي لسالم واهتمامي بباقي إخوته.. كبر سالم.. وكبر معه همي.. لم أمانع حين طلبت زوجتي تسجيله في إحدى المدارس الخاصة بالمعاقين.. لم أكن أحس بمرور السنوات.. أيامي سواء.. عمل ونوم وطعام وسهر.. في يوم الجمعة.. استيقظت الساعة الحادية عشر ظهراً.. ما يزال الوقت مبكراً بالنسبة لي.. كنت مدعواً إلى وليمة.. لبست وتعطرت وهممت الخروج.. مررت بصالة المنزل.. استوقفني منظر سالم.. كان يبكي بحرقة! انها المرة الأولى التي انتبه فيها إلى سالم وهو يبكي مذ كان طفلا عشر سنوات مضت.. لم التفت إليه.. حاولت أتجاهله.. فلم احتمل.. كنت اسمع صوته ينادي أمه وأنا في الغرفة.. التفت.. ثم أقتربت منه.. قلت : سالم! لماذا تبكي؟! حين سمع صوتي توقف عن البكاء.. فلما شعر بقربي.. بدأ يتحسس ما حوله بيديه الصغيرتين.. ما به يا ترى؟! اكتشفت انه يحاول الابتعاد عني!! وكأنه يقول : الآن أحسست بي.. أين أنت منذ عشر سنوات ؟! تبعته.. كان قد دخل غرفته.. رفض أن يخبرني في البداية سبب بكائه.. حاولت التلطف معه.. بدا سالم يبين سبب بكائه.. وأنا استمع إليه وانتفض.. تدري ما السبب!! تأخر عليه أخوه عمر الذي اعتاد أن يوصله إلى المسجد.. ولأنها صلاة الجمعة.. خاف ألا يجد مكانا في الصف الأول.. نادى عمر.. ونادى والدته.. ولكن لا مجيب.. فبكى.. أخذت انظر إلى الدموع تتسرب من عينيه المكفوفتين.. لم استطع ان أتحمل بقية كلامه.. وضعت يدي على فمه.. وقلت: لذلك بكيت يا سالم!!.. قال: نعم.. نسيت أصحابي.. ونسيت الوليمة.. قلت: سالم لا تحزن.. هل تعلم من سيذهب بك اليوم إلى المسجد؟.. قال: أكيد عمر.. لكنه يتأخر دائماً..قلت: لا بل أنا سأذهب بك.. دهش سالم.. لم يصدق.. ظن أني اسخر منه.. استعبر ثم بكى.. مسحت دموعه بيدي.. وأمسكت يده.. أردت أن أوصله بالسيارة.. رفض قائلاً: المسجد قريب.. أريد أن أخطو إلى المسجد... أي والله قال لي ذلك... لا اذكر متى كانت آخر مرة دخلت فيها المسجد.. لكنها الأولى التي اشعر فيها بالخوف.. والندم على ما فرطته طوال السنوات الماضية.. كان المسجد مليئاً بالمصلين..إلا أني وجدت لسالم مكانا في الصف الأول.. استمعنا لخطبة الجمعة معا وصلى بجانبي..بل في الحقيقة أنا صليت بجانبه.. بعد انتهاء الصلاة طلب مني سالم مصحفاً.. استغربت!! كيف سيقرأ وهو أعمى؟ كدت أن أتجاهل طلبه.. لكني جاملته خوفاً من مشاعره.. ناولته المصحف.. طلب مني أن افتح المصحف على سورة الكهف.. أخذت اقلب الصفحات تارة.. وانظر في الفهرس تارة.. حتى وجدتها.. اخذ مني المصحف.. ثم وضعه أمامه.. وبدأ في قراءة السورة.. وعيناه مغمضتان.. يا الله!! انه يحفظ سورة الكهف كاملة!! خجلت من نفسي.. أمسكت مصحفاً.. أحسست برعشة في أوصالي.. قرأت.. وقرأت.. دعوة الله أن يغفر لي ويهديني.. لم استطع الاحتمال.. فبدأت ابكي كالأطفال.. كان بعض الناس لا يزال في المسجد يصلي السنة.. خجلت منهم فحاولت أن اكتم بكائي.. تحول البكاء إلى نشيج وشهيق.. لم اشعر إلا بيد صغيرة تتلمس وجهي.. ثم تمسح عني دموعي.. انه سالم!! ضممته إلى صدري.. نظرت إليه.. قلت في نفسي.. لست أنت الأعمى.. بل أنا الأعمى.. حين انسقت وراء فساق يجرونني إلى النار.. عدنا إلى المنزل.. كانت زوجتي قلقة كثيراً على سالم.. لكن قلقها تحول إلى دموع حين علمت أني صليت الجمعة مع سالم... من ذلك اليوم لم تفتني صلاة جماعة في المسجد.. هجرت رفقاء السوء.. وأصبحت لي رفقة خير عرفتها في المسجد.. ذقت طعم الإيمان معهم.. عرفت منهم أشياء ألهتني عن الدنيا.. لم أفوت حلقة ذكر أو صلاة الوتر.. ختمت القرآن عدة مرات في شهر.. رطبت لساني بالذكر لعل الله يغفر لي غيبتي وسخريتي من الناس.. أحسست أني أكثر قربا من أسرتي.. اختفت نظرات الخوف والشفقة التي كانت تطل من عيون زوجتي.. الابتسامة ما عادت تفارق وجه ابني سالم.. من يراه يظنه ملك الدنيا وما فيها.. حمدت الله كثيرا على نعمه.. ذات يوم.. قرر أصحابي الصالحون أن يتوجهوا إلى إحدى المناطق البعيدة للدعوة.. ترددت في الذهاب.. استخرت الله.. واستشرت زوجتي.. توقعت أنها سترفض.. لكن حدث العكس! فرحت كثيرا.. بل شجعتني.. فلقد كانت تراني في السابق أسافر دون استشارتها فسقا وفجوراً.. توجهت إلى سالم.. أخبرته أني مسافر.. ضمني بذراعيه الصغيرتين مودعاً.. تغيبت عن البيت ثلاثة أشهر ونصف. كنت خلال تلك الفترة اتصل كلما سنحت لي الفرصة بزوجتي واحدث أبنائي.. اشتقت إليهم كثيراً... آآآه كم اشتقت إلى سالم!! تمنيت سماع صوته.. هو الوحيد الذي لم يحدثني منذ سافرت.. أما أن يكون في المدرسة أو المسجد ساعة اتصالي بهم..

كلما حدثت زوجتي عن شوقي إليه.. كانت تضحك فرحاً وبشراً.. إلا أن آخر مرة هاتفتها فيها.. لم اسمع ضحكتها المتوقعة.. تغير صوتها.. قلت لها: ابلغي سلامي لسالم.. فقالت ان شاء الله.. وسكتت.. أخيراً عدت إلى المنزل.. طرقت الباب.. تمنيت أن يفتح لي سالم.. لكن فوجئت بابني خالد الذي لم يتجاوز الرابعة من عمره.. حملته بين ذراعي وهو يصرخ : بابا.. بابا.. لا ادري لماذا انقبض صدري حين دخلت البيت..استعذت بالله من الشيطان الرجيم.. أقبلت إلي زوجتي.. كان وجهها متغيراً.. كأنها تتصنع الفرح..تأملتها جيداً.. ثم سألتها:ما بك؟ فقالت: لا شيء.. فجأة تذكرت سالما.. فقلت : أين سالم؟ خفضت رأسها.. لم تجب.. سقطت دمعات حارة على خديها.. صرخت بها.. سالم.. أين سالم..؟ لم اسمع حينها سوى صوت ابني خالد.. يقول بلثغته: بابا.. ثالم لاح الجنة.. عند الله لم تتحمل زوجتي الموقف.. أجهشت بالبكاء.. كادت ان تسقط على الأرض.. فخرجت من الغرفة.. عرفت بعدها إن سالم أصابته حمى قبل موعد مجيئي بأسبوعين.. فأخذته زوجتي إلى المستشفى.. فاشتدت عليه الحمى.. ولم تفارقه حين فارقت روحه جسده..

من تاريخنا الإسلامي

بلقيس سامر العاني

إن التاريخ الإسلامي العثماني المشرق، هو التاريخ الذي حاول الحاقدون والمتغربون والمستشرقون أن يشوهوه ويصوره للقارئ العربي بأنه تاريخ قومي فاسد بينما هو إسلامي جهادي مشرق...

وهذا جزء من وصية السلطان عثمان، مؤسس الدولة العثمانية، وهو يوصي ابنه (أورخان) والذي تولى الحكم من بعده:

- يا بني إياك أن تشتغل بشيء لم يأمر به الله رب العالمين. وإذا واجهتك يا بني في الحكم معضلة فاتخذ من مشورة علماء الدين ملجأ.
- يا بني أحط رعيتك بالإعزاز وأنعم على الجنود المجاهدين، ولا يغرنك الشيطان بجندك ولا بمالك. وإياك إياك أن تبتعد عن أهل الشريعة.
- يا بني إنك تعلم إن غايتنا هي إرضاء الله رب العالمين، وبالجهاد يعم نور ديننا في الآفاق، فتحدث مرضاة الله جل جلاله.
- يا بني لسنا من هؤلاء الذين يقيمون الحروب لشهوة الحكم أو سيطرة أشخاص، فنحن بالإسلام نحيا وعلى الإسلام نموت.



عبارات تنفعك

١. لا تداهن أحدًا ولا تخف في الله لومة لائم.
٢. وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر واصبر على ما أصابك.
٣. احذر أن يخالف قولك فعلك.
٤. استر المسلم ولا تتبع عورته.
٥. اترك جميع المحرمات صغيرها وكبيرها ولا تعص الله تعالى ولا تعن أحدًا على معصية.
٦. لا تستصغر الصغائر فإن ذلك مهلك.
٧. لا تقرب الزنى أنه كان فاحشة ومقتًا وساء سبيلا.

حاسة التوجه لدى الحيوان

محمد حامد

يحكى من باب التفكه في الحديث أن رجلا أراد أن يتخلص من قطة مؤذية، فحاول مرارًا إبعادها عن المنزل ولكنها تعود ثانية، وقرر هذا الرجل أن يعصب عين القطة ويضعها في كيس ويلقي بها في مكان بعيد ففعل ذلك، وسار في مسالك وشعاب جبلية معقدة، وأثناء عودته ضل طريقه إلى البيت، حاول أن يجد الطريق الصحيح فلم يفلح.. فعاد إلى القطة وفك عصابها وتبعها حيث سارت فأوصلته إلى البيت.

بالطبع ليست هذه القصة واقعية، ولكن لبعض الحيوانات قدرة خارقة على التوجه والسير في الطريق الصحيح نحو الهدف يعجز الإنسان بما أوتي من فكر خلاق على محاكاتها إلا بأجهزة (الكترونية).

دقيقة هذه الظاهرة في الحيوانات تدعو إلى البحث المستمر لمعرفة الأسباب الكامنة وراء هذه الحاسة الموجهة.

هناك نوع من ثعبان السمك يعيش في نهر النيل، الأنثى تعيش في أعالي النيل والذكر يعيش قرب المصب وفي فترة الإخصاب تذهب الإناث لتلتقي بالذكور بعد هجرة طويلة شاقة للتلقيح ، حيث تهاجر ثعابين السمك في جماعات باتجاه الغرب في مياه البحر المتوسط، وتخترق مضيق جبل طارق إلى المحيط الأطلسي ميممة شطر البقعة المحددة التي تقع قرب جزائر (بوهاما) قرب سواحل الولايات المتحدة الأمريكية. ويأتي إلى هذه البقعة في المدة نفسها ثعابين السمك التي تعيش في غرب أوربا وشرق أمريكا وفي هذه المنطقة تهبط الإناث إلى الأعماق وتضع البيوض فتقذف الذكور بنطافها لتلقيح البيض، وتموت الآباء بسبب التعب والعناء أثناء الهجرة الطويلة. وبعد فقس البيوض تخرج ثعابين سمك صغيرة شفافة لا تشبه آباءها من حيث الشكل، والذي يثير الدهشة فيها حاسة التوجه فبعد خروجها من البيوض تتجه شمالا حتى تصل إلى منطقة تدعى منطقة الافتراق حيث تتشعب مسيرة صغار ثعابين السمك إلى ثلاث شعب تتجه أحداها نحو الغرب باتجاه أمريكا الشمالية والثاني باتجاه أوربا والثالثة بالاتجاه مضيق جبل طارق إلى البحر الأبيض المتوسط ومنه إلى نهر النيل لتعيد سيرة آباءها. دون مرشد من آبائها.. ودون سابق معرفة الطريق وهذا يدعونا لاعتبار حاسة التوجه غريزة كامنة في مورثات ثعابين السمك من هذا النوع. وأنها لأسباب غير معروفة حتى الآن تعمل لتوجيه الكائن الوجهة الصحيحة نحو المكان الذي يعيش فيه (بيئته الطبيعية).

والفراش الملكي يقطع مسافة (١٨٧٠) ميلا من شرق كندا إلى (سان لويس) في المكسيك حيث تمضي فترة الشتاء الدافئة وفي الربيع تعود لوضع البيض، وتعيد الفراشات الصغيرة هذه الرحلة دون خبرة مباشرة بالطريق.

والعالم (وليام روان) من جامعة (البرتا) أطلق عددًا من الغربان التي رباها في صغرها ورقمها، أطلقها من منطقة (أدمونتون) فهاجرت إلى (أوكلاهوما) وهو المكان الذي تهاجر إليه الأسلاف، وقد حددت اتجاهها بكل دقة رغم وجود الثلوج واختفاء معالم الأرض.

ان هذه الأمثلة وكثيرة غيرها تؤكد وجود حاسة التوجه في معظم الكائنات الحية.

ولا زلنا لا نعرف كيف تتوجه هذه الكائنات أثناء هجرتها من منطقة إلى أخرى وتبعد أحداهما عن الأخرى آلاف الأميال.



أين مكاني من القافلة

المهندس/ حامد حسين الفلاحي

سؤال يؤرق بعضنا فيواجهه بأعذار واهية، أو يتناساه ولا يعود يذكره إلا حين تلوح في الأفق أحداث تقض مضاجع النائمين والقانطين والمترددين، هنالك يجد نفسه وجهًا لوجه مع ذلك السؤال!

إن سنة الله تعالى في الأرض قضت للقافلة المؤمنة أن تمضي في طريقها لا يضيرها تخلف رجل ما زالت تشده إلى الدنيا شهوات ومطامع، والسائرون في ظل القافلة يألمون لتخلف هذا الرجل أو ذاك، ولكن القافلة يجب أن تمضي في جهادها المبارك.

وفي هذا العصر، عصر التيارات الجارفة الهدامة، عصر اللذة والهبوط إلى المستنقع الحيواني الآسن، كثر المتساقطون على الطريق، وأنا أؤمن أن الصراحة قوة وأن نصف الحل لمشكلة يكمن في الاعتراف بأن هناك مشكلة تبحث عن حل، أما المكابرة فأنها تزيد الأمر تعقيدًا

إن التساقط على طريق الدعوة والجهاد من الظواهر التي رافقت القافلة المؤمنة منذ بدأت الخلافة على الأرض، وعندما نستنطق صفحات الدعوة نجد الكثير من المشاهد:

حين خرج طالوت بجيشه للقاء جيش جالوت قال لجنوده: (إِنَّ اللّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ) البقرة/٢٤٩.

وكان هذا النهر أول أشواك الطريق وعقباته وإحدى محطات الاختيار والابتلاء، وحين اقترب الجيش من النهر كان الظمأ والقيظ والنصب قد أنهكته ومن ثم: (فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ) البقرة/٢٤٩.

وتساقطوا على ضفته، وعبر طالوت بالقلة المؤمنة الثابتة إلى الضفة الثانية، وهناك بدى لهم جيش جالوت بعدده وعدته، وأبصر طالوت في بعض أصحابه رهبة وتلكؤا: (قَالُواْ لاَ طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنودِهِ) البقرة/٢٤٩. أما الصفوة الذين آمنوا بالله ثم لم يرتابوا فقد قالوا: (كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللّهِ وَاللّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) البقرة/ ٢٤٩.

وإلى (تبوك) مضى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دون أن تستوقفه عاطفة تجاه المخلفين والمتكئين والمتساقطين، و(جيش العسرة) الذي قاده الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) لقتال الروم ومن تجمع معهم من العرب المتنصرة، كان محطة أخرى للاختيار والتمحيص، (فالحر الشديد والرمال الملتهبة والشقة البعيدة وشحة الماء والزاد، كل أولئك جعل الخروج في تلك الغزوة أمرًا ليس بالأهم) وقد خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى تلك الغزوة فتختلف عنه قلوب معلقة بالظل البارد والماء الفرات!

وفي تلك الغزوة تميز المسلمون درجات بعضها فوق بعض:

- كان هناك (البكاءون) الذين انزل الله تعالى فيهم: (وَلاَ عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لاَ أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً أَلاَّ يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ) التوبة/٩٢.
- وكان هناك (أبو ذر الغفاري) رضي الله عنه الذي أبطأ به بعيره وتخلف عن جيش العسرة فتركه وسط الصحراء وغذ السير ليلحق برسول الله (صلى الله عليه وسلم).
- وكان هناك (أبو خيثمة) رضي الله عنه عند الذي تخلف عن تلك الغزوة، ودخل بيته فوجد

امرأتيه قد هيأتا له الظل والماء والطعام فقال: (رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح. أي في الشمس. والريح والحر، وأبو خيثمة في ظل بارد وطعام مهيأ وامرأة حسناء، ما هذا بالنصف)!! أي ما هذا بالعدل.

ثم حمل سلاحه ومتاعه وركب بعيره ليلحق برسول الله (صلى الله عليه وسلم) في تبوك.

- وكان هناك الثلاثة الذين خلفوا، ثم تشفعوا بالصدق وأنابوا إلى الله فجاءت توبتهم قرآنًا يتلى: (وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) التوبة/١١٨.

- وتخلف رأس النفاق عبد الله بن أبي سلول وأصحابه ومكث في المدينة.

- وكانت هناك مواقف مثبطة حاولت شق الصف المسلم وتمزيقه: (وَقَالُوا لاَ تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ) التوبة/٨١.

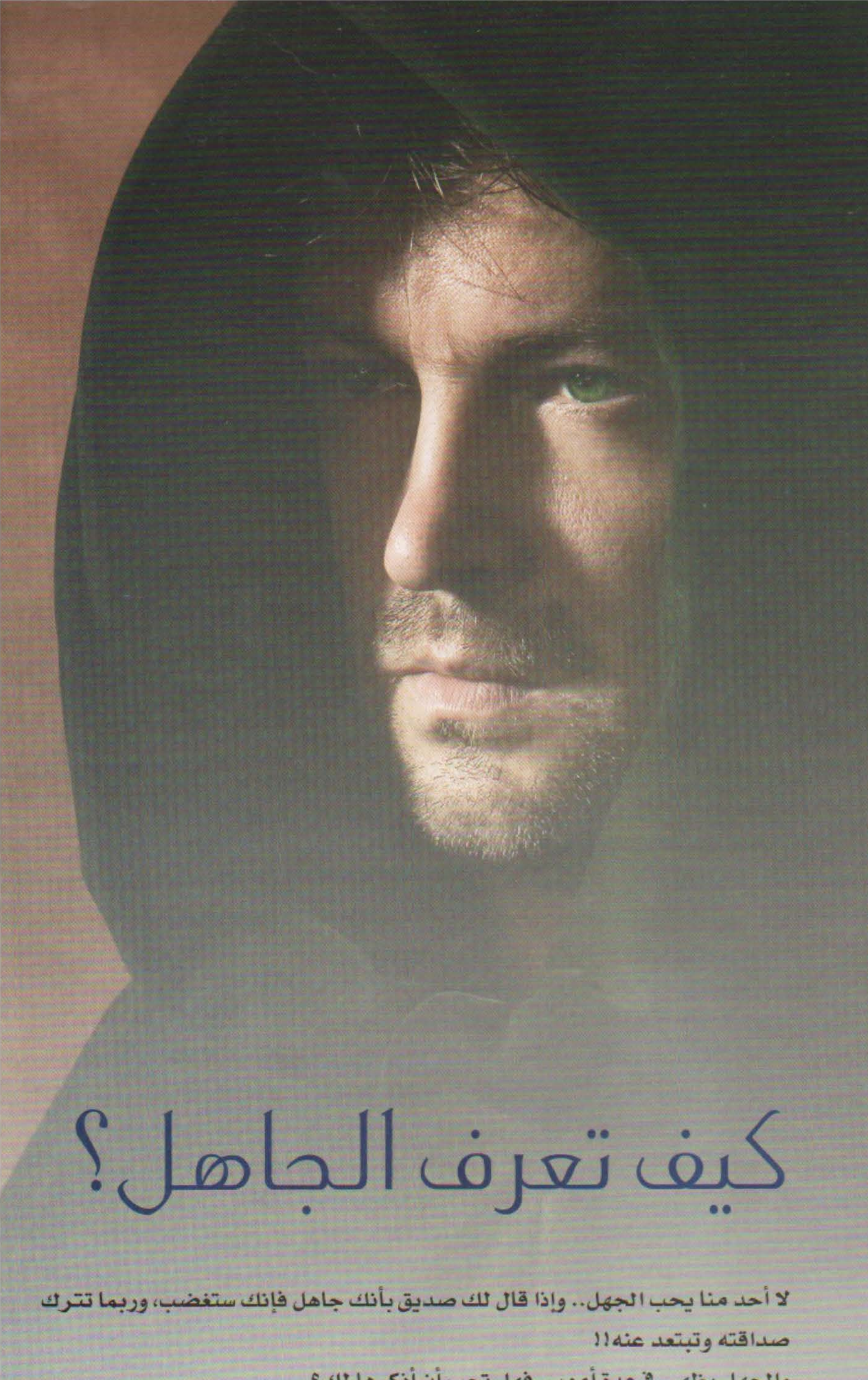
وجاءهم الوعيد كلمات كاوية كحر جهنم: (قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ) التوبة/٨١.

وبعد أخي المسلم: حق على كل مسلم ومسلمة أن يسأل نفسه هذا السؤال: أين مكاني من القافلة؟ هل أنا في المدينة مع عبد الله بن أبي وأصحابه؟ أم أن بعيري أبطأ بي وسأواصل المسير؟ أم أنني وسط القافلة المؤمنة وهي تواصل سيرها المبارك وسط القيظ والظمأ والضح والصحراء؟

ليكن موقف مواجهة صريحة بينك وبين نفسك، تجرد فيه من كل هوى وشهوة وشهية، وعندما تضع نفسك في الموقع الذي تستحقه حاول أن ترتقي درجة أخرى نحو القمة، فالمسلمون (أناس يقفون في القمة، وآخرون يتحركون صعدًا في منتصف الطريق، وفئة ثالثة حرنت. أي توقفت) في مواقعها لا تريد أن تسعى ولا تريد أن تتحرك، وهناك في الأسفل طوائف كثيرة من المنافقين والمنهزمين يتخبطون كالحشرات والديدان دوارًا على أنفسهم وبقاءً في الحفر الضيقة.

فمن أيهم أنت أخي المسلم؟ في القمة؟ أم في منتصف الطريق؟ أم في حفرة ضيقة بروائحها النتنة وهوائها الملوث؟

حاول أن تجيب بصراحة ثم ابدأ في التسلق صعودًا إلى القمة!!.



كيف تعرف الجاهل؟

لا أحد منا يحب الجهل.. وإذا قال لك صديق بأنك جاهل فإنك ستغضب، وربما تترك صداقته وتبتعد عنه!!

والجهل يظهر في عدة أمور.. فهل تحب أن أذكرها لك؟

حسنًا.. أسمع يا عزيزي القارئ:

يُعرف الجاهل في ست خصال:

- عند الغضب، فإنه يغضب لأي سبب!!
- وعند الكلام فإنك تجده يتكلم بغير نفع.
- وعندما يعطي فإنه لا يضع عطيته في موضعها.
- وعندما تذكر له سرًا فإنه ينشره.
- وهو يثق بكل شخص صديقًا أو عدوًا.
- وهو لا يعرف صديقه من عدوه.

فإن رأيت صفة من هذه في شخص فاعلم أنها علامة جهل، عافانا الله من ذلك!!

فتاوى بنت الإسلام

أجاب عنها فضيلة
الشيخ الدكتور عبد الستار عبد الجبار
عضو المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء

مراجعة العرّافين

١. هل يجوز مراجعة العرافين و"الشوافين" لغرض تيسير بعض الأمور؟

من البلايا التي انتشرت بين النساء أكثر من الرجال إتيانُ الدجالين والعرافين وتصديقُهم، بل وبعضهم يعتقد فيهم الصلاح والدين، وهذه القضية تمثل خللاً عقائديًا من جانبين:

الأول: اعتقاد أن غير الله يعلم الغيب؛ والمؤمن يؤمن أن الغيب لا يعلمه إلا الله عز وجل (عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً) (الجن٢٦) والله عز وجل لا يطلع أحداً من خلقه على الغيب إلا بعض الرسل من باب التدليل على صدق نبوتهم (إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً)(الجن٢٧) وكل من يدّعي معرفة الغيب من غير الرسل فهو دجال محجوج بهذه الآية.

الثاني: الإسلام حارب الخرافة، لذا نهى عن التطير وربط الأحداث بأسباب غير معقولة؛ فلما كَسَفَتْ الشَّمْسُ على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مَاتَ إِبْرَاهِيمُ فقال الناس كَسَفَتْ الشَّمْسُ لِمَوْت إبراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَد ولا لحيَاته فإذا رَأَيْتُمْ فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ رواه البخاري ٣٥٤/١، حديث رقم ٩٩٦. فقد رفض النبي صلى الله عليه وسلم التفسير الخرافي للكسوف رغم أنه جاء متناسقًا مع دعوته؛ ذلك لأن الإسلام لا يقبل الخرافة، وهذه الطريقة في التعامل مع الأحداث خرافة ودجل.

وهذه الخرافة قد جعل الله عقوبتها أن لا يقبل صلاة العبد المصدق بها أربعين يومًا؛ بمعنى أن العبد غير مقبول عند ربه؛ فقد يقوم المكلف بالعبادة على أتمّ وجه من ناحية مراعاة شروطها وأركانها إلا أنها لا تُقبل لأنه غير مقبول عند الله، وقد يصح العمل ويتخلف القبول لمانع ولهذا جاء عن بعض السلف "لأن تقبل لي صلاة واحدة أحب إلى من جميع الدنيا".

ومن موانع قبول الصلاة مع صحتها تصديق العرافين فعن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من أتى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عن شَيْءٍ لم تُقْبَلْ له صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً) رواه مسلم ١٧٥١/٤، حديث رقم ٢٢٣٠. والعراف من يأتي بالأخبار عن طريق وليه أو قرينه من الجن، وفي حكمه الكاهن والمنجم والذي يتعاطى معرفة مكان المسروق ومكان المفقود ونحوهما، و معنا عدم قبول الصلاة أنه لا يثاب عليها وان كانت مجزئة فى سقوط الفرض عنه ولا يحتاج معها إلى إعادتها. . فليست العبرة في أن نعمل بل العبرة في أن يُقبل.

وفوق هذا فقول العراف لا يعد وسيلة شرعية لإثبات الجناية (سرقة أو غيرها) لأنَّ الشريعة الإسلامية حصرت الإثبات بالبينة على المدعي من شهود وقرائن حال واليمين على المنكر؛ وعرافة العراف لا هي من نوع البينة ولا هي يمين، وقد تُخربُ بيوتًا وتثير مشكلات بسبب كذب العراف والعياذ بالله.

تيمم الجنب

٢. المرأة يجامعها زوجها، ولا تتمكن من الغسل، فهل لها أن تتيمم؟

اتفق العلماء على جواز التيمم من الحدث الأصغر، ومن الحدث الأكبر (الجنابة والحيض والنفاس) فيكون بدلاً عن الوضوء والغسل، ولكن ذلك بشرط عدم وجود الماء؛ أو أن الماء موجودٌ ولكن يحتاجه للشرب وحاجاته الأساسية؛ أو أنه كان مريضًا أو جريحًا أو مكسورًا يضره استعمال الماء بأن يؤدي الوضوء إلى تباطؤ الشفاء أو زيادة المرض أو حصول ألم لا يُحتملُ؛ فإن كانت المرأة الجنب في مثل هذه الظروف جاز لها أن تتيمم؛ وإلا فلا.

حكم فاقد الطهورين:

٣- ماذا يفعل من فقد الطهورين (الماء والتراب)؟

فاقد الطهورين أي الماء والتراب كالمحبوس في محل نجس أو ليس فيه واحد منهما كالسجن الانفرادي في زنازين مظلمة كما كان الحال في بعض معتقلات الأمريكان، فهذه الحال على ندرة وقوعها أختلف فيها علماؤنا:

فعند الشافعية: يصلي الفرض لحرمة الوقت ويعيد ما صلاه إذا وجد أحدهما.

وعند أبي حنيفة: يؤخرها ولا يصلي لقوله صلى الله عليه وسلم لا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ رواه مسلم ٢٠٤/١، بَاب وُجُوبِ الطَّهَارَةِ لِلصَّلَاةِ، حديث رقم ٢٢٤..

وقال أبو يوسف ومحمد: يتشبه بالمصلي وجوبًا احترامًا للوقت؛ ولا يقرأ.

والأمر فيه سعة للاختيار ونسأل الله أن يجنب الجميع مثل هذه الحال.

أقل النفاس وأكثره:

٤- هل أنَّ النفساء ممكن أنْ تكون طاهرة قبل الأربعين يوم؟

النُفَساء هي المرأة التي تضع حملها وترى الدم، والفقهاء متفقون أنه لا حدَّ لأقل مدة النفاس فيمكن أن تطهر المرأة في أيام؛ وربما في ساعات، ولكن إذا استمر مدة طويلة اختلفوا في أكثر مدته، فقال الشافعية: أكثره ستون يومًا وغالبه

أربعون يومًا، وقال الجمهور: أكثر مدة النفاس أربعون يومًا، قال الترمذي (أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النبي صلى الله عليه وسلم وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ على أَنَّ النُّفَسَاءَ تَدَعُ الصَّلاَةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا إِلا أَنْ تَرَى الطُّهْرَ قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنَّهَا تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي فإذا رَأَتْ الدَّمَ بَعْدَ الأَرْبَعِينَ فإن أَكْثَرَ أَهْلِ الْعِلْمِ قالوا لاَ تَدَعُ الصَّلاَةَ بَعْدَ الأَرْبَعِينَ وهو قَوْلُ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ) سنن الترمذي ٢٥٨/١. ويستدل لذلك بأحاديث؛ ربما تكون كلها ضعيفة، ولكن يعضدُ بعضُها بعضاً؛ منها ما ورد عن أُمِّ سَلَمَةَ قالت كانت النُّفَسَاءُ تَجْلِسُ على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَرْبَعِينَ يَوْمًا رواه الترمذي ٢٥٦/١، بَاب كَمْ تَمْكُثُ النُّفَسَاءُ، حديث رقم ١٣٩. وابن ماجه ٢١٣/١، بَاب النُّفَسَاءِ كَمْ تَجْلِسُ، حديث رقم ٦٤٨. ومسند أحمد بن حنبل ٣٠٢/٦، حديث رقم ٢٦٦٢٦..

فإذا طهرت النفساء في أقلَّ من أربعين يومًا وجب عليها أن تغتسل وتصلي ولا تقضي مدة النفاس؛ وتقضي الصوم فقط كالحائض؛ وإن زاد الدم بعد الأربعين فتغتسل وتصلي وهي في حكم المستحاضة.

عدد الرضعات المحرمة

٥. ما حكم الرضاع إذا لم يبلغ خمس رضعات؟

الرضاعة المحرمة هي مص الرضيع ثدي آدمية في وقت الرضاعة - أي قبل الفطام.. واختلفوا في عدد الرضعات:

فعند الشافعية والحنابلة؛ الرضاعة المحرمة هي ما إذا كانت خمسَ رضعات لما روت عَائِشَةَ كان فِيمَا أُنْزِلَ من الْقُرْآنِ عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ؛ ثُمَّ نُسِخْنَ بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ فَتُوُفِّيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وَهُنَّ فِيمَا يُقْرَأُ من الْقُرْآنِ رواه مسلم ١٠٧٥/٢، بَاب التَّحْرِيمِ بِخَمْسِ رَضَعَاتٍ، حديث رقم ١٤٥٢... وقد ردَّ ابنُ حجر العسقلاني الشافعي هذه الرواية وقال (لا ينتهض للاحتجاج على الأصح من قولي الأصوليين؛ لأنَّ القرآن لا يثبت إلا بالتواتر والراوي روى هذا على أنه قرآنٌ لا خبر فلم يثبت كونه قرآنًا ولا ذكر الراوي أنه خبر ليقبل قوله فيه) فتح الباري، ١٤٧/٩..

وعند الحنفية والمالكية؛ قليل الرضاعة وكثيره إذا كان في مدة الرضاعة "قبل الفطام" يُحَرِّم؛ لعموم قوله تعالى (وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ) النساء٢٣ فكل من أرضعت غيرها ولو مرة تكون أمًا له، وكل من رضعت مع غيرها تكون أختًا له لعموم الآية؛ وما ورد من حديث آحاد لا يصلح مخصصًا لهذا العموم.

ولقدْ اشتُهِرَ عنْ حَمَلَةِ العلم أنهمْ يشددونَ في فتوى الرضاعة قبل حصولَ الزواج؛ فإذا جاءَ سائلٌ يسألُ عنْ الزواج ممن رضع معها رضعةً أو رضعتين منْ امرأة واحدة؛ لأنه الأحوط للدين، أما إذا كانَ متزوجاً منْها وأنجبَ فيُفتونه بالأوسع منَ المذاهب وعدم فسخ العقد ما وجدُوا إلى ذلكَ سبيلاً رفعاً للحرجِ الذي يقعُ في مثل هذه الحالةَ؛ ومراعاة للحال الذي يقتضي التيسير.

الزوجة وصلة الرحم:

٦. هل يجوز للزوج منعُ الزوجة من صلة رحمها؟

صلة الرحم تعني صلة الأقارب بتقديم جميع ضروب الإحسان إليهم؛ بإيصال ما أمكن إيصاله لهم من الخير؛ ودفع ما أمكن دفعه عنهم من الشر.

وصلة الرحم واجبة لقوله تعالى (وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ) النساء١، والرحم اسم لكافة الأقارب من غير فرق بين مَحْرَم وغيره.

ولا يجوز للزوج أن يعين على قطيعة الرحم ولا أن يتعسف في استخدام حق الطاعة فيأمر بقطيعة الرحم، إلا إذا كانت الزيارةُ فيها معاصي؛ أو إذا كانت الرحم فيها خبث ويخشى أن تضره الزيارة، أما إذا كانوا على خير واستقامة فليس له منع الزوجة.. وقد أمر الله الرجال بأن يعاشروا النساء بالمعروف فقال (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) النساء١٩ ومن حسن المعاشرة أن يعينها على طاعة الله، وييسر لها سبل الوصول إليها والقيام بها، ومن صور الطاعة الصلاة والحج وصلة الأرحام وبر الوالدين وغير ذلك.

وإذا منع الرجل امرأته من صلة رحمها فليس لها أن تخرج إلا بإذنه؛ وتحاول إقناعه بالأسلوب الحسن والكلام الطيب ولا تتعجل؛ وهذا في غير الوالدين؛ أما إذا منعها من زيارة والديها فتذهب لهما ولا تطيعه لأنَّ في زيارتهما برٌ لهما والبر أوجب من الصلة.

لغو اليمين

٧. إني أقول (والله) في كلامي باستمرار وعلى كل شيء، فهل عليَّ كفارة؟

هناك يمين سمته الشريعة لغو اليمين، وهو ما يصدر عن الإنسان من صيغ اليمين من غير قصد منه؛ قال تعالى (لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّغْوِ فِيَ أَيْمَانِكُمْ) البقرة٢٢٥ أي ما سبق اللسان من يمين كقولَ المتحدث: لا والله؛ وبلى والله وهو غير مريد للحلف، وهذا لا إثم فيه ولا كفارة عليه، ولكنَّ مع هذا فالأولى أنْ لا يَعود الإنسانُ نفسه على ذلك ويجاهد نفسه أن لا يَكثر من القسم لغير حاجة ولاسيما في البيع والمعاملات فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم الْحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلرِّبْحِ رواه مسلم ١٢٢٨/٣، بَاب النَّهْيِ عن الْحَلِفِ في الْبَيْعِ، حديث رقم ١٦٠٦..

حكم تعليق الصور:

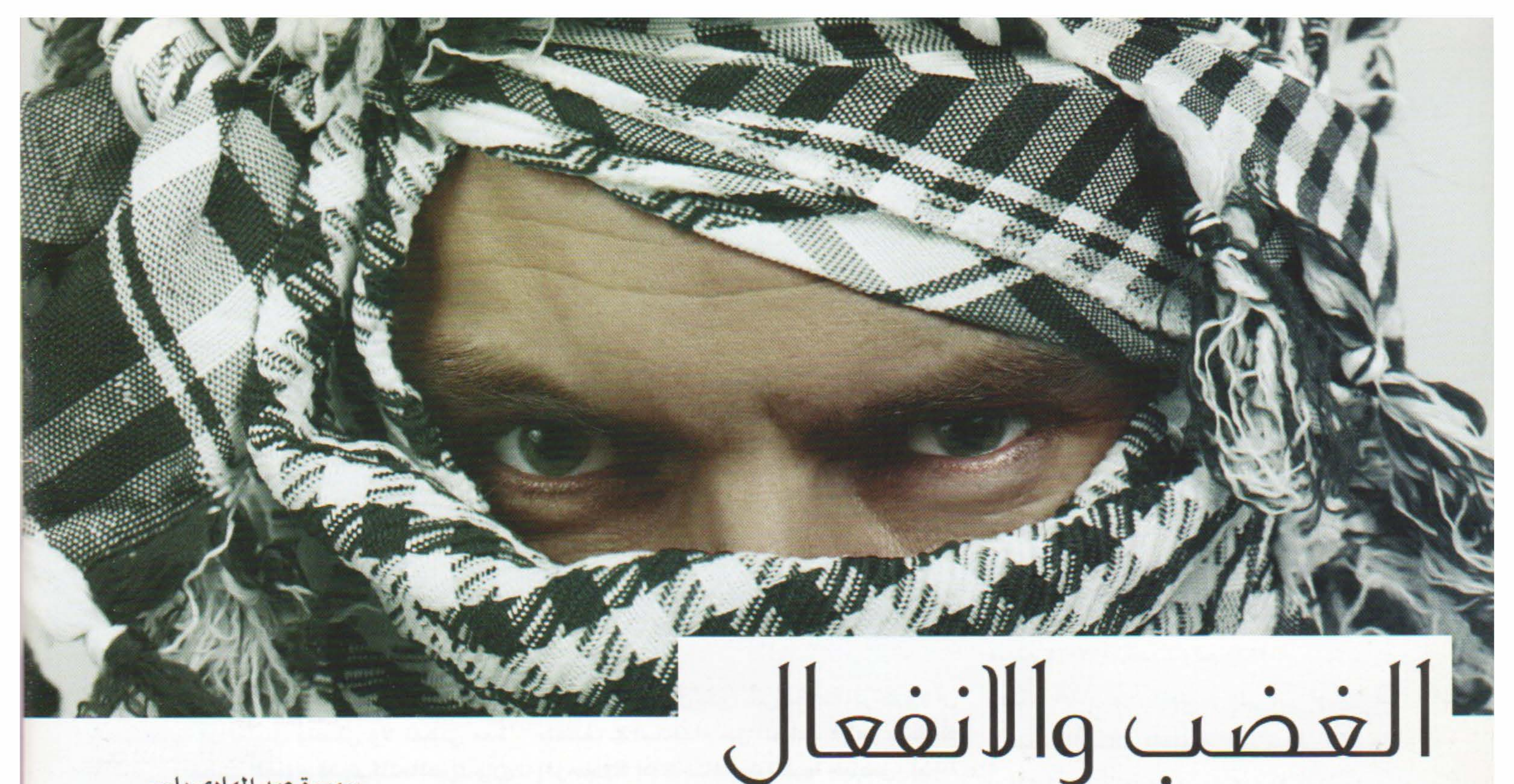
٨ ما حكم تعليق الصور في البيوت؟

في تعليق الصور عدة أحكام؛ فالعلماء متفقون في جواز تعليق صورة ما لا روح له كصور الجبال والصخور والشجر والمياه وغير ذلك من المناظر الطبيعية؛ جاء رَجُلٌ إلى ابن عَبَّاسٍ فقال: إني رَجُلٌ أُصَوِّرُ هذه الصُّوَرَ فَأَفْتِنِي فيها؟ فقال له: أُنَبِّئُكَ بِمَا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول كُلُّ مُصَوِّرٍ في النَّارِ يَجْعَلُ له بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا نَفْسًا فَتُعَذِّبُهُ في جَهَنَّمَ. وقال: إن كُنْتَ لا بُدَّ فَاعِلاً فَاصْنَعْ الشَّجَرَ وما لا نَفْسَ له رواه مسلم ١٦٧٠/٣، حديث رقم ٢١١٠.

وهناك اتفاق بين العلماء على أنَّ الصور على البسط والوسائد الممتهنة التي تداس بالأرجل؛ أو التي يُجلس عليها غير مكروهة لما تحمل من معنى الإهانة.

وهذا في التماثيل المنحوتة والصور المرسومة باليد لأنها هي التي كانت معروفة في ذلك الزمن، أما الصور الفوتوغرافية فلو تأملنا علة تحريم الصور المرسومة والمنحوتة لوجدنا أنها المضاهاة وهي تشبيه خلق الله عز وجل برسمه؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَشَدُّ الناس عَذَابًا يوم الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ رواه البخاري ٢٢٢١/٥، بَاب ما وطئ من التَّصَاوِيرِ، حديث رقم ٥٦١٠ ، فالمصور المعذب أشد العذاب هو الذي يبحث عن مضاهاة وتشبيه لعمله بخلق الله، أما العمل الخالي من المضاهاة فلا حرج فيه؛ والأحكامُ مع عللها وجودًا وعدمًا فإذا انتفت علة المضاهاة انتفى التحريم، وهذه العلة في التصوير الحديث منتفيةٌ لأنَّها لا تحوي على مضاهات وخلق وإبداع؛ بل هو جهاز وزر يضغط عليه أو يلمس.

وهذا لا ينفي أن تكون الصورة الفوتوغرافية حرامًا إذا كانت لما يعبد من دون الله؛ أو لطاغية مجرم يتسلط على الناس بالظلم والقوة الغاشمة؛ أو لفاسق مجاهر بفسقه في الفن أو غيره؛ أو فيها خلاعة وتعر وما يخدش الحياء، فكل ذلك حرام للعلة المذكورة.. فإذا خلت الصورة الفوتوغرافية من ذلك كانت مباحة والله أعلم.



الغضب والانفعال

سميرة عبد الهادي ياسر

ركب الله في الإنسان العديد من الغرائز والأحاسيس ، فهو يتأثر بما يجري حوله ويتفاعل بما يشاهد ويسمع من الآخرين ، فيضحك ويبكي ، ويفرح ويحزن ويرضى ويغضب إلى أخر تلك إلا انفعالات النفسية .

ومن الأمور التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسترسال فيها الغضب ن فقد يخرج الإنسان بسببه عن طوره ، وربما جره إلى أمور لا تحمد عقباها فعن أبي هريرة رضي الله عنه إن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أوصني قال : (لا تغضب ن فردده مرارا قال : لا تغضب) رواه البخاري .

ولم يكتف صلى الله عليه وسلم بالنهي عن هذه الآفة ، وبيان آثارها ، بل بين الوسائل والعلاجات التي يستعين بها الإنسان على التخفيف من حدة الغضب،وتجنب غوائله ،ومن هذه الوسائل السكوت وعدم الاسترسال بالكلام فعن ابن عباس رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(علموا ويسروا ولا تعسروا ،وإذا غضبت فاسكت ،وإذا غضبت فاسكت ،وإذا غضبت فاسكت) رواه الإمام أحمد.

ومن وسائل تخفيف الغضب الوضوء ،فعن عطية السعدي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم)ان الغضب من الشيطان ،وان الشيطان خلق من النار ، وان تطفئ النار بالماء ، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ) رواه أبو داود وحسنه بعض العلماء .

ومن الأدوية الهامة التي ارشد إليها النبي صلى الله عليه وسلم لعلاج الغضب ،والتخفيف من حدته ،وجاء الطب الحديث بتصديقها ،أن يغير الإنسان الوضع الذي كان عليه حال الغضب من القيام إلى القعود ،أو الاضطجاع ،فعن ابي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم)إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس ،فان ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع) رواه أبو داود.فقد كشف الطب الحديث أن هناك العديد من التغيرات التي يحدثها الغضب في جسم الإنسان فالغدة الكظرية التي تقع فوق الكليتين ،تفرز نوعين من الهرمون هما : هرمون الأدرينالين ،وهرمون النور أدرينالين ،فهرمون الأدرينالين يكون إفرازه استجابة لأي نوع من أنواع الانفعال أو الضغط النفسي ،كالخوف أو الغضب ،وقد يفرز أيضا لنقص السكر ، وعادة ما يفرز الهرمونين معا .

وإفراز هذا الهرمون يؤثر على ضربات القلب ، فتضطرب ،وتتسارع ،وتتقلص معه عضلة القلب ، ويزداد استهلاكها للأكسجين ، والغضب والانفعال يؤدي إلى رفع مستوى هذين الهرمونيين في الدم ، وبالتالي زيادة ضربات القلب ،وقد يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم .ولذلك ينصح الأطباء مرضاهم المصابين بارتفاع ضغط الدم أو ضيق الشرايين ،أن يتجنبوا الانفعالات والغضب وأن يبتعدوا عم مسبباته وكذلك مرضى السكر لأن ألأدرينالين يزيد من سكر الدم .

وقد ثبت علميا - كما جاء في كتاب هاريسون الطبي - إن كمية هرمون النور أدرينالين في الدم تزداد بنسبة ضعفين إلى ثلاثة إضعاف عندا لوقوف وقفة هادئة لمدة خمس دقائق،وأما الأدرينالين فأنه يرتفع ارتفاعا ضئيلاً بالوقوف ، وأما الضغوط النفسية والانفعالات فهي التي تسبب زيادة مستوى الأدرينالين في الدم بكميات كبيرة ، فإذا كان الوقوف وقفة هادئة ولمدة خمس دقائق ، يضاعف كمية النور أدرينالين ، وإذا كان الغضب والانفعال يزيد مستوى الأدرينالين في الدم بكميات كبيرة ،فكيف إذا اجتمع الاثنان معا الغضب والوقوف ، ولذلك ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الغضبان إذا كان قائما إن يجلس فان لم يذهب عنه الغضب فليضطجع .فكان هذا السبق العلمي منه __صلى الله عليه وسلم __من أوجه الإعجاز التي لم تظهر إلا في هذا العصر وإلا فما الذي أدراه بأن هذه الهرمون تزداد بالوقوف ، وتنخفض بالجلوس والاستلقاء ، حتى يصف لنا هذا العلاج النبوي؟ فصلوات الله عليه وسلامه عليه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين .



بعض آراء الغربيين عن عمل المرأة

حنان عبد الواحد العبيدي

ان هناك طائفة من الناس بهرتهم حضارة الغرب، فسلبتهم عقولهم، وأسرت أفئدتهم فأصبحوا لا يفكرون إلا من خلال منظور غربي بحت، فنقول لهؤلاء المحسوبين على الإسلام الذين ينعقون صباح مساء بالتبجح بحضارة الغرب، إن الكثير من عقلاء الغرب ومفكريهم وصلوا إلى قناعة بأهمية تفرغ المرأة للاهتمام ببيتها وأطفالها وزوجها..، وتطالبون أنتم بخروج المرأة المسلمة من بيتها لتزاحم الرجال؟!

يقول العالم الإنجليزي (سامويل سمايلس): وهو من أركان النهضة الإنجليزية: (.. إن وظيفة المرأة الحقيقية هي القيام بالواجبات المنزلية مثل ترتيب مسكنها وتربية أولادها، والاقتصاد في وسائل معيشتها، مع القيام بالاحتياجات البيتية)

ويقول أوجست:

(ينبغي أن تكون حياة المرأة بيتيه، وأن لا تُكلف بأعمال الرجال، لأن ذلك يقطعها عن وظيفتها الطبيعية، ويفسد مواهبها الفطرية، وعليه فيجب على الرجال أن ينفقوا على النساء، دون أن ينتظروا منهن عملا ماديا)

وتقول: (كاتلين ليند):

زوجة رائد الفضاء الأميركي (د. دون ليزي ليند، القائد الثاني للمركبة الفضائية أبوللو): (كربّة بيت فإنني أقضي معظم وقتي في البيت، وكامرأة فإنني أرى أن المرأة يجب أن تعطي كل وقتها لبيتها وزوجها وأولادها..أي يجب أن تعطي منزلها الاهتمام الأول، ويجب ألا تغادر منزلها إذا كان منزلها في حاجة ماسة لها)

وتضيف:

(ولا زلت أذكر حديثاً لأحد رجال الدين رداً على سؤال: إذا كان مصير المرأة بيتها فلماذا إذن تتعلم؟ لقد قال يومها لصاحبة السؤال: إذا علّمت رجلا فإنك تعلم فردا، وإذا علّمت امرأة فأنت تعلم جيلا أو أمة) ثم تقول: وأنا مسرورة جدا من بقائي في البيت إلى جانب زوجي وأطفالي، حتى في الأيام العصيبة - وأقصد الأيام التي كنا في حاجة فيها إلى المال - لم يطلب مني زوجي أن أعمل، وكانت فلسفته أننا نستطيع أن نوفر احتياجاتنا الضرورية..لكننا لا نستطيع أن نربي أولادنا إذا أفلت الزمام من بين أيدينا)

وإني (أشعر بالأسف على هؤلاء الأمهات اللاتي يتركن أطفالهن ويخرجن للعمل لجمع المال.. تاركين حياة الأسرة السعيدة مع أبنائهن)

وقد اجتمع أعضاء الكونغرس الأمريكي لمناقشة موضوع منع الأم التي لديها أطفال من الاشتغال مهما كلفها ذلك.. فقال بعضهم: إن المرأة تستطيع أن تخدم الدولة حقاً إذا بقيت في البيت الذي هو كيان الأسرة.

وقال آخر:

((إن الله عندما منح المرأة ميزة إنجاب الأولاد لم يطلب منها أن تتركهم لتعمل في الخارج، بل جعل مهمتها البقاء في المنزل لرعاية هؤلاء الأطفال. واتفقوا في النهاية على السماح للمرأة بالتعليم حتى تفيد أولادها مستقبلا أما العمل فلا)).

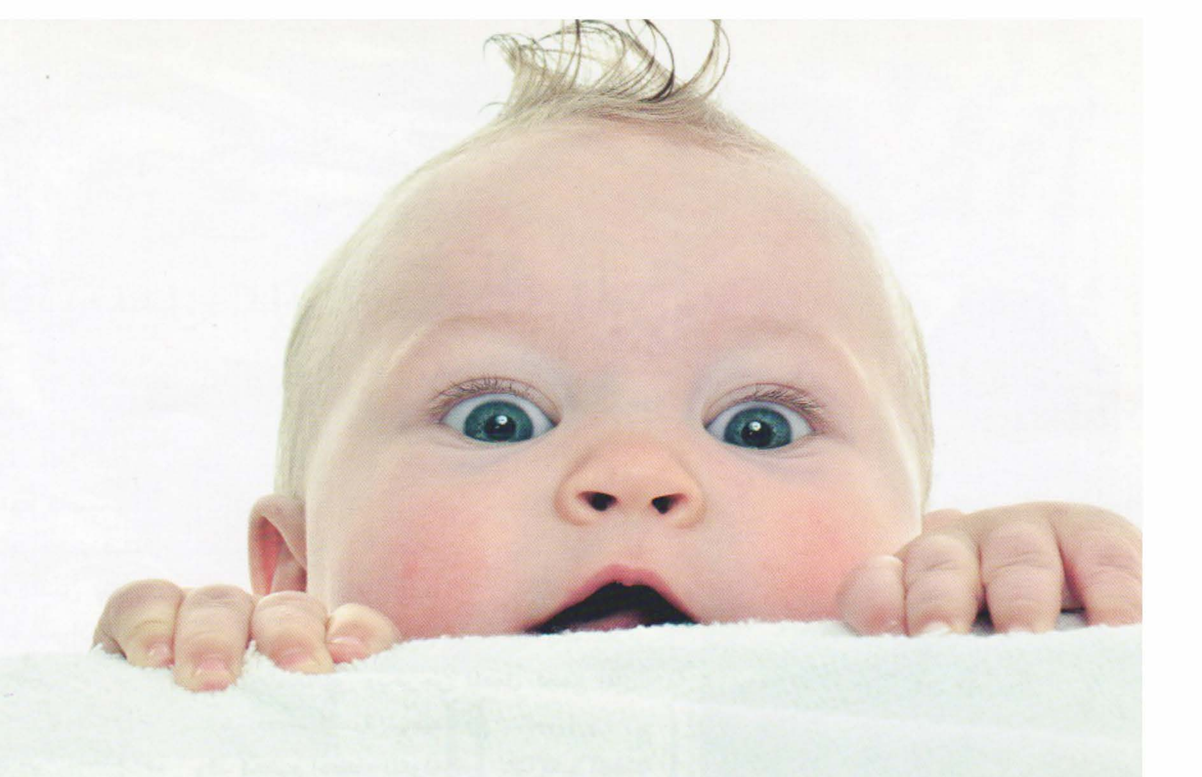
ويقول الأمير شارلز ولي عهد بريطانيا في مجلة (البيت السعيد): (إن هؤلاء النساء اللائي يطالبن بالمساواة مع الرجال أعتقد أنهن يردن أن يصبحن رجالاً ناسيات أن تنشئة النسل أعظم مهمة يقمن بها) وهذا الكلام يقوله ولي عهد لإمبراطورية كبرى تشكل قوة المرأة العاملة فيه نصف مجموع سكانها ومواطنيها.

وتقول زوجة رئيس جمهورية جنوب أفريقيا: مبينة أن البيت هو المكان الطبيعي للمرأة (إن هذه وظيفتنا في المجتمع، وهي وظيفة يجب أن نفخر بها؛ لأنها تصنع رجالا ناجحين وأجيالا سوية).

وقال جون سيمون في مجلة المجلات الفرنسية:

(المرأة التي تشتغل خارج بيتها تؤدي عمل عامل بسيط، ولكنها لا تؤدي عمل امرأة)

ها هي بعض آراء أصحاب الحضارة الغربية وقد اعترفوا بأنفسهم بأن لا عمل للمرأة إلا في بيتها، فما رأينا نحن المسلمون؟



درس في تغذية الطفل

أم ماجد

دكتور، ابني صحته تتقهقر إلى الوراء، أو ضعيف الشهية، نحيف لا يسمن، لا يكمل وجبته كلها، شاحب لأنه لا يأكل كفاية، بقي على وزنه منذ شهرين، لا يأكل إلا القليل،لا يتناول إلا قطعة صغيرة من الخبز، لا يحب أكل اللحم كابن الجيران، لا يأكل كل شيء ، ليس عنده قابلية على الطعام، يتذمر من الطعام الفلاني، يكره البيض على رغم انه غذاء نافع....

.... هذا غيض من فيض عبارات تلقيها الأمهات على مسامع الطبيب المعالج لعلهن يجدن لها حلاً يزيل قلقهن، ولا نبالغ إذا قلنا ان القسم الأعظم من تلك الشكاوى ليس لها ما يبررها على ارض الواقع، إذ كثيراً ما يكون الطفل عادياً جداً وصحته عال العال وكل ما في الأمر ان حاجة الطفل للطعام هي اقل من المعدل الوسطي المعروف، إلا ان الأم الحريصة زيادة على اللزوم والشديدة العناية بطفلها تريد أن تفرض عليه كمية تعتبرها طبيعية له، ولكن ما ذنب الطفل المسكين، الذي لا حول له ولا قوة، إذا كان لا يقدر على إنهاء ما قدمته له والدته؟!

ان قلق الأم بشأن تغذية طفلها يبلغ أقصاه عندما تسمع من الآخرين، كالأب والجد والجدة والجارة والصديقة، ما يجعلها تقف على أعصابها، بأن حال الطفل ليست جيدة ولا تبعث على الاطمئنان وهذا الكلام الذي يقع على مسامع الأم لن يكون أبداً مصدر ترحيب من قبلها، لا بل نعدّه جارحاً لها ولمشاعرها هذا ان لم تضعه في خانة الاهانات! فتبذل الأم قصارى جهدها ومن أعماق قلبها لتحضر لأبنها ما يدفع صحته إلى الأمام غير أن الأم التي تكرس حياتها وحبها لطفلها لا تتقبل بيسر وسهولة أن يرفض ما حضرته له يديها من أصناف الطعام وألوانه فهي لا تريد أبداً أن تسمع منه عبارات مثل: (لا أريد أن آكل، أو لست جائعاً، أو هذا الطعام ليس طيباً) إن قرار الرفض الذي يلوح الطفل به غير مقبول من الأم لا بل انه يسبب لها إزعاجاً وضيقاً ان لم يدفعها إلى الشعور بالذنب والحنق والغضب لدرجة قد تفكر معها بصفع ابنها لما صدر عنه، ولكن هيهات أن ينفع الضرب هنا فالطفل سيركبه العناد، وأي عناد فالأم ستكتشف بنفسها، ان الولد لم يرضخ مهما ضرب.

طبعاً، كل أم تريد من طفلها أن يأكل جيداً وهذا أمر لا خلاف عليه ولكن على الأم، كل أم، أن تضع في ذهنها أن الطفل قد يمر بمرحلة لا تكون فيها شهيته على ما يرام وهنا لا خوف على الطفل ما دام يشب وينمو ويطول بشكل طبيعي ويتمتع بصحة جيدة. في كل الأحوال.

إن على الأم أن تراعي الأمور التالية في ما يتعلق بتغذية طفلها:

- ألا تقوم قائمة الأم فتعمل من الحبة قبة عندما يرفض الطفل الطعام فهو لن يموت جوعاً.
- عدم توبيخه إذا لم يكمل صحنه.
- عدم إرغامه على الأكل.
- عدم تهنئة الطفل إذا أنهى صحنه.
- عدم إلهائه بأشياء تشغله عن تناول الطعام.
- عدم إعطائه أي أغذية بين الوجبات.
- عدم اللجوء إلى أسلوب الترهيب والترغيب.
- إعطاء الطفل مهلة محددة مقبولة لإنهاء طعامه ثم سحب الصحن من أمامه من دون أي تعليقات أو إلقاء نظرات متوعدة أو التنويه بأي إشارات.
- عدم إعطاء الطفل وجبات كبيرة.
- تحضير أنواع الطعام التي يميل الطفل لها أكثر من غيرها شرط أن تكون مفيدة وشاملة تحتوي على ما يحتاجه الطفل من عناصر البناء والقوة والحياة.

صرخة فتاة

فتاة الندم

هذه القصيدة من واقع قصة لإحدى بنات مجتمعنا والتي ذهبت فريسة الإهمال الأسري والترف الغير منضبط والإعلام المتمرد على أخلاقيات الدين ومبادئ مجتمعنا الحاضر، والذي كان ضحيته عقول الشباب والشابات ومنازل العفّة والحياء.

دعني أكسّر أغلالي وأوضاري!   فالهمُ أعلن بين النّاس أسراري
دعني أسحُ دموعا أشربتْ بدم   وأرسم الحزن في قرطاس أشعاري
أصحو وأغفو ولكن بين أجنحتيً   قلباً تقلبه الشكوى على نار
أصبو إلى روضة بالحب وارفة   كبلبل موجع يهفو إلى دار
غيري تربّت علىً القرآن باسقةٌ   فأثمرت وازدهت في طاعة الباري
كأنها وردة شماء زاهية   في دوحة الطهر أو في روض أزهار
في قلب راضية، في ثوب زاكية   في طهر غادية في حسن أقمار
أمّا أنا فادْلهمّ الخطب في كبديً   وسودت سيئاتي لوح تذكاري
أمّي لها في بحور الفن ملحمة   قد اعتلتْ في المآسي كلّ تيار
الزيف أتعبها، والسوق غيبّها   يا ليت لي عطف أم ذات أطمار!!
ولي أب لم أذق في ظل مهجته   معنى الأبوة من عطف وإيثار
أحلامه في رؤى الصفقات لاهثةٌ   في بؤس سمسرة أو طيش أسفار
على لساني سؤال عنه محترق   قد باع حبّي وتحناني بدينار
ضاع الرقيب فهان العِرض في زمني   حتى استوى فيه إقبالي وإدباري
تسطو الذئاب علىً شاة مغفلة   فاستسلمت بين أنياب وأظفار
الدار من روعة الآلاء مترعة   وللهدى في رُباها نوح إقفار
قد فتحوا للبلايا ألف نافذة   ودون صوت التّقى أسوار أسوار
واستأسروني بأفلام مهدمة   عن سجدة في الدجى أو أنس أذكار
أو دعوة في ظلام الليل صادقةً   إذا تنزَّل مولانا بأسحار
ثغر الزنا من حديث (الفلم) مبتسمٌ   والشرّ يشدو على أنغام أوتار
ناب المسلسل عن أمي وعطف أبي   فاستحكمتْ غربتي واحْمرّ إعصاري
الزيف أرّقني، و الخوف أقلقني   من صولة الزيغ، أو من وصمة العار
أودوا حيائي وجدّوا في محاربتي   وأخفتوا بسفور الغرب أنواري
(ولا تبرجن) أمر الله.. نبع تقى   فما لنا نستقي من خبث أوكار
لا غيرةٌ جللتني من ذوي رحمي   وما رفعْتُ بتاج الدين مقداري
أبكي على زهرة التقوى وقد ذبلت   في القلب ما بين آثامي وأوزاري
يا بؤس قلبي من الدنيا وزخرفها   إني أعيش على جرف لها هاري
لا تتعب النفس في الدنيا وبهجتها   فما السعادة إلا في رضا الباري
يا رب هب لي متابا أستنير به   يجلو فؤادي ويمحو كل آثاري
يا من أنار على المختار غربته   في رحلة العمر أو في ظلمة الغار
جعلتَ يثربَ في لقياه باسمةً   تشدو، وأيدته فيها بأنصار
أيّد فؤادي بفضل منك منهمر   وصحبة في مجال الخير أخيار
ربّاه تاقت إلى رحماك ناصيتي   وأنت تعلم إقلالي وإكثاري
إن لم تجرني بنور منك يغمرني   يحيا به القلب أو يسري به السّاري
فالقلب ذاوٍ.. ولكن إن ذوى جسدي   فكتّموا يا نُعاتي بعض أخباري
وانسوا فتاةً روت للكون قصتها   وامتد حبر الأسى من دمعها الجاري



مثال الطموح في الحياة هيلين كلير

كروان كريم الشمري

عندما بلغت البريطانية (هيلين كلير) من عمرها السنة والنصف أصيبت بأحد الأمراض الذي أفقدها البصر والسمع والنطق فأصبحت عمياء، صماء، خرساء، وهو الأمر الذي قد يشكل عند بعض الناس حالة إحباط أو حالة مأساوية قريبة للموت، عندما وصلت (هيلين) إلى العاشرة من عمرها أصرت على تعلم الكلام والنطق، فاستجابت المعلمة لطلبها، وذلك بعد أن لاحظت أن (هيلين) يمكنها فهم الأصوات وتميزها عن طريق لمس حنجرة المعلمة وتحسس الذبذبات الصوتية بواسطة اللمس.. وتمكنت (هيلين) من التحدث مع الناس وهي لا تسمعهم وذلك بتحريك شفتيها،

في عام (١٩٠٠م) التحقت (هيلين) بكلية (رد كليف) بصحبة معلمتها (آن سليفان) وكانت حينها في العشرين من عمرها، وبعد أربع سنوات أنهت (هيلين) دراستها، ووهبت حياتها لمساعدة أمثالها من المعاقين، كما حصلت على درجة الدكتوراه في القانون من جامعة (جلاسجو) باسكتلندا.

قدمت عددًا من المقالات بالصحف والمجلات، ثم أخذت تنشر عددًا من مؤلفاتها، منها : (مفتاح حياتي)، وفي عام (١٩٠٢م) وضعت (هيلين) كتابًا عن تاريخ حياتها، وفي عام (١٩٠٨م) قدمت كتابًا آخر بعنوان (العالم الذي أعيش فيه)، ثم وضعت كتابها الشهير (الخروج من الظلام) عام(١٩١٣م).

تقول (هيلين):

(يتعجب كثير من الناس عندما أقول لهم: بأني سعيدة، فهم يتخيلون أن النقص في حواسي عبء كبير على ذهني يربطني دائمًا بصخرة اليأس، ومع ذلك فإنه يبدو لي أن علاقة السعادة بالحواس صغيرة جدًا، فإننا إذا قررنا في أذهاننا: أن هذا العالم تافه يسير جزافًا بلا غاية، فإنه يبقى كذلك ولا تتبدل صورته، بينما نحن إذا اعتقدنا أن هذا العالم لنا خاصة، وأن الشمس والقمر يتعلقان في الفضاء لنتمتع بهما، فإن هذا الاعتقاد يملؤنا سرورًا، لأن نفوسنا تتمجد بالخلق وتسر به كأنها نفس رجل الفن، والحق أنه مما يكسب هذه الحياة كرامة ووجاهة أن نعتقد أننا ولدنا لكي نؤدي أغراضًا سامية، وأن لنا حظًا يتجاوز الحياة المادية).

همسة للأزواج

نــــــور

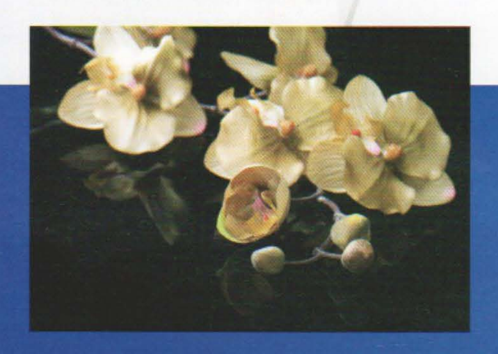
كانت دائماً تنتظر أن يقولَ لها أحبّكِ، تهمسُ له في كلّ مناسبة، تلمّح له بالكلمات والهدايا، تتمنى لو يقابلها الكلمة الحلوة بمثلها، وعبارة الحب بأخرى يخفق لها قلبها.

ولكنه أقنعها أن الحب للمراهقين، وبأن زمانه قدّ ولّى بلا رجعة... وحين كانت تقرأ في السّيرة النبوية العطرة ذلك الموقف الذي سُئل فيه نبينا محمد صلى الله عليه وسلّم من أحب الناس إليك؟! قالها كلمة واحدة، بلا تردد أو حرج... قال: (عائشة).

فعرفت أن الحب كان يسكن بيت النبوة، في الأقوال والمواقف والأفعال، وأسرعت فأخبرته لعله يدرك أن الحب لابد وأن يعمر كل بيت مسلم يحسن الاقتداء، فما أصدقها من كلمة، كلمة الحب من زوج لزوجته، وما أسماها من علاقة تجمع قلبين يؤسسان بالمحبّة أجمل بنيان!

همسة للزوجات

الكلمة الحلوة تبدد الغضب، وتزرع الود والأمل، وتمحو كل الجراح، وتعيد البهجة والفرح إلى قلب الزوج، فأكثري منها ولا تبخلي، وكوني أنتِ المبادرة، ولو لم يعاملك بالمثل، فقد فُطرت على رقّة الإحساس، وخلق الله فيك الجمال والحنان، فأسبغي من رقّتك وجمالك على كلماتِك، تزهر بالفرح حياتِك، ولا تيئسي، فالجمالُ يورثُ الجمال، والكلمة الحلوة تُعدي سامعها، فبادري...



همسات عامة

نادية نور الدين عثمان

- المرأة هي نصف الحياة ان هي أحبت زوجها.
- والمرأة هي التي بيدها أن تقود الرجل إلى السعادة أو إلى اليأس.
- والحياء والعفاف والحجاب أجمل زينات المرأة.
- المرأة المسلمة الصالحة هي أثمن جوهرة عند الرجل وأطيب سعادة وأجمل زينة في حياته.
- عندما تسمو عاطفة الحب عند المرأة تصبح حنانًا.
- يحتاج الرجل إلى العاطفة أكثر من احتياج المرأة لها.
- إن من يقف خلف المرأة العظيمة الواقفة خلف الرجل العظيم هي أمها التي أحسنت تربيتها.
- لتكن ثقتك كبيرة بربك وبتعاليم دينك حتى تكون ثقتك بنفسك عالية.
- اذكري يا أختي ان بيتك هو إطار يحسن ان يكون جميلا، واذكري انك الصورة التي يحيط بها هذا الإطار، وإذا ساءت الصورة فما جدوى هذا الإطار الجميل؟

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " ما يزال الرجل يسأل الناس حتّى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم "

المرأة والمتسوّل

سمية العبيدي

كان العصر قد أحكم قبضته على السوق فهي في غاية النشاط فهذا هو وقت الذروة . ومشت امرأة تتأبط حقيبتها وتنظر الى المحلات المتلألئة بمختلف السلع الاستهلاكية والكماليّة وفي نيتها ان تتبضّع لاسرتها تبضّعا موسميا حين لفت انتباهها بشدّة والم طاغيين ذلك الرجلُ المنطرح على وجهه على ناصية الشارع الكبير.

كان الله قد منح الرجل بسطة في الجسم ملفتة للنظر فكان له كتفا مصارع ، لم يكن مسنا بل انه يعد في شرخ الشباب ، وكان مفتول العضل قويا .غير ان الاعاقة قد عصفت بقوّته وشبابه واودت به فانطرح على وجهه وبصعوبة جمّة كان يسحب كل ذلك البناء الضخم على الارض متنقلا من بقعة في الرصيف الى اخرى وفي يده صحن صغير من معدن ينقله معه بصعوبة ظاهرة ليضع فيه اهل الخير ما جادت به انفسهم وكان هذا الصحن يصدر صوتا مزعجا يستلفت انظار المارّة كلما نقله .

كان المنظر مؤلما جدا فهو يرسم التناقض بحدّة يصعب وقعها على النفس البشريّة . وقفت وهي امرأة تجاوزعمرها الستين عاما هنيهة ذاهلة لهذا التناقض الحاد و المزعج و وجدت فيه خللا ما ، وبعد لحظة وهي تقف في عرض الطريق تعترض السابلة حددت الخلل ووجدت الحل في آن واحد! ! . وبما ان افكارها كانت عمليّة في اغلب الازمات فقد وقفت على الطوار المتسع للشارع العريض واخرجت من حقيبتها عملتين نقديتين ورقتين احداهما فئة الف دينار وقد وضعتها بجلبة ملحوظة ومتعمّدة في صحن المتسوّل اما الورقة الاخرى وكانت من فئة الخمسة آلاف فقد رفعتها في يمناها لترفرف كما العلم ورفعت عقيرتها قائلة : من ذا يعين هذا الرجل على شراء كرسي متحرك . فزع الرجل وهو يرفع رأسه اعلى ما يمكنه نحوها ليتأكد انه المقصود بهذا الكلام . وحاول الهرب غير ان المرأة - وقد خططت وقررت عرقلة طريقه للهرب وهي تتحدّث الى السابلة بأعلى صوتها طالبة منهم العون لشراء كرسيّ مدولب للفتى ولقد استجاب الكثير من الخيّرين لندائها الحار واخذوا يتبرّعون بمبالغ كبيرة لهذا الغرض النبيل .

أخذت تسأل بعض المارّة عن سعر هذا النوع من الكراسي مستوثقة من ذلك بين حين وآخر ، ومحصية ما بيدها من نقود كلما سنحت لها الفرصة . وفي أقل من ساعة - والسوق على أشدّها حماوة ورواجا - استطاعت هذه المرأة الباسلة ان تجمع ما يكفي لشراء الكرسيّ المدولب . وكان في عطفة قريبة من هذا المكان محل لبيع هذا النوع من البضاعة . فالتفتت الى صاحب محل قريب منها وسألته ان يبعث بغلامه لشراء الكرسيّ وجلبه للفتى فاستجاب صاحب الحانوت وغلامه لطلبها بطيبة خاطر .

ظلّت المرأة منتظرة مع بعض المهتمين بهذا الحدث من خيرين و فضوليين تجمّعوا حولها ، ظلّت منتظرة على الناصية حتى عاد الغلام يدفع أمامه ذلك الكرسيّ المزود بآلة تدفعه بسهولة بالغة . رأته فأستحسنته .

اوعزت لشباب كانوا يتسكعون في السوق لغاية في انفسهم لا يعلمها الا الله ان يرفعوا الفتى المربد الوجه احمرارا واحتقانا وغضبا ليجلسوه على الكرسي ففعلوا ذلك بصعوبة رغم كثرتهم ، ظل الفتى يدمدم بما لا يُدرى ولم يفهمه أحد فلمّا استوى على ذلك الكرسي خرجت من بين اسنانه كلمات الشكر واهية ضعيفة فظنّ المتابعون للحدث ان ذلك من قبيل الخجل .

وبعد ان انتهى كل شي وانفض السامر وذهبت المرأة لغايتها مشكورة من قبل بعض المعجبين بما فعلت وما ابدت من مساعدة وفعل خير ، وضع الفتى صحنه على فخذيه وأخذ يدمدم طالبا المساعدة من ذوي الخير. حلّ العشاء و انقطت ارجل السابلة الا من بعض المتأخرين في اعمالهم أو من اصحاب المحلات وهم يغلقون ابواب حوانيتهم باقفال مزدوجة خوف اللصوص ، سحب الفتى نفسه وهو على هذا الكرسي المتحرّك قاصدا منزله وما كاد يغلق باب المنزل وراءه حتّى شبّت في المنزل عاصفة مدوّية ، لعن فيها الشاب الكراسي مدولبة وغير مدولبة وهو يحطّم بركلات قدميه ما اعترض طريقه من كراسيّ واثاث - فلكأنه لاعب كرة قدم متحمس يريد ان يسجّل هدفا في اللحظات الاخيرة من الشوط الثاني - وهو يلعن النساء خيّرات كنّ او شريرات فكلهن قاطعات للرزق مثيرات للشغب بزعمه و ان لكل النساء انوفا طويلة يحشرنها في كل مكان ليخربْن كل شيءعلى وجه البسيطة التي خلقها الله وليمحقن السلام الذي اراده .


الحقد
أخطر ما يصيب القلب ليس تصلب شرايينه
ولا ضيق أوردته ولا تضخمه ولا إجهاده...
أخطر ما يصيبه هو الحقد.
الذي هو حالة من الشلل تصيب الضمير فتغير
أحاسيسه، وتميت كل ما فيه من طيبة وخير.
ان الحقد نازع ارضي من نوازع الدنيا، وعلينا
ان لا نسمح له بالسيطرة على أنفسنا.
لنغلق نوافذنا بوجه هذا الكابوس القاتل،
ولنفتح تلك النوافذ على نور العفو والتسامح.